



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي:/2020

قسم: علوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعه: 2020

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: مالية ومحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

أثر تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة: مؤسسة إتصالات الجزائر

تحت إشراف الدكتور:

رفيق يوسف

من إعداد الطلبة:

- عمار سلطاني

- يسين حليمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الكريم زرفاوي	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
رفيق يوسف	أستاذ محاضر - أ-	مشرفا ومقرا
سارة عزابيزية	أستاذ محاضر - أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

لكل خط إنطلاق نقطة وصول،

لكل جهد ثماره

لكل فائز نجاح أحبه مساندة وأيد جامعة،

ونجاحنا هذا

نشكر لأجله:

كل من ساهم ودعم في إنتمائه من قريب أو بعيد.

خاصة

الأستاذ المؤطر "د. يوسف رفيق"

الصديق "د. منصر عبد العالي"

أساتذة قسم المالية والمحاسبة

عمال وإطارات مؤسسة إتصالات الجزائر تبسة

الملخص:

في ظل توجه المؤسسات إلى اعتماد المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة في الأعمال، تعد المحاسبة السحابية جزء مهم من أدوات عمل هذه المؤسسات، والذي يتم على مستوى السحابة المعلوماتية وفق أجياد الحوسبة السحابية وتنفيذ تطبيقات تتيحها شركات متخصصة في المجال، بحيث أنه يمكن تأدية العمل من أي جهاز أو حاسب وفي أي وقت ومن أي مكان شرط أن يكون الجهاز مربوط بالإنترنت ليضمن الوصول إلى العمل وتعديله وحفظه بأخر تحديث وهو ما يجعلها مطلوبة لدى كل المؤسسات.

حيث أن تبني المحاسبة السحابية يفيد في تخفيض التكاليف وتكثيف العمل بما أن إنجازها لا يحتاج لتواجد الموظف بالمكتب، وعليه فهي تضمن إقتصاد في المال ويسر في الأداء وبتنفيذها فرصة توسيع الفئات من أموالها المتأتي من تقليص الأعباء وهذا يعني نمو أكثر لها، من هذا المنظور فإن ممارسة المحاسبة السحابية داخل المؤسسة يعطيها فرصة أكبر لرفع المردودية المالية بحكم أثرها المباشر على الأعباء بالتقصان والإيرادات بالزيادة ناهيك عن حجم رأس مال أقل لتحقيق مستوى مردودية قد لا يتحقق مستواه إذا اعتمدت المؤسسة على التسيير المحاسبي التقليدي.

الكلمات المفتاحية: الحوسبة السحابية، المحاسبة السحابية، المردودية المالية.

Abstract :

Actually, the companies adapt informatics and the new technology in their works. so the cloud accounting which is considered as an important part among the tools of these companies, is done at.

The level of informatics cloud accounting to the alphabet of cloud computing end implementing applications are provided by specialized companies in the field therefore, cloud accounting helps to do the job from any device or computer at any time and everywhere only if the device is connected to the internet, it ensures the access to the work ,modify and save it with the latest update and this makes it required by all the companies .

Moreover adopting cloud accounting helps to reduce costs and intensifies work since ,the completion of a work does not need the presence of an employee in the office ,it guarantees an economy in money ,an easy performance and it gives the opportunity to expand the surplus of money with comes from reducing the costs which means more growth for it

From this point the practice of cloud accounting beside a company gives more chance to increase financial profitability besides that, this less capital can achieve a level of profitability cannot be achieved if the company relies on the traditional accounting management

Key word: cloud computing, cloud accounting financial profitability

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
05	مكونات الحوسبة السحابية.	01
26	جدول حسابات النتائج (حسب الطبيعة)	02
28	جدول حسابات النتائج (حسب الوظيفة)	03
32	أثر المحاسبة السحابية على بعض عناصر النتيجة	04
72	التحليل الراسي لأصول مؤسسة اتصالات الجزائر(بالنسب)	05
74	التحليل الراسي لخصوم مؤسسة اتصالات الجزائر(بالنسب)	06
76	التحليل الافقي لأصول وخصوم مؤسسة اتصالات الجزائر (بالمبالغ دج)	07
77	التحليل الافقي لأصول اتصالات الجزائر(بالنسب)	08
78	التحليل الافقي لخصوم اتصالات الجزائر(بالنسب)	09
80	قراءة في محتوى وقيمة أصول مؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)	10
81	قراءة في محتوى وقيمة خصوم مؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)	11
82	تطور مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)	12
85	قراءة وتحليل النسب الهيكلية للسياسة المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر	13
86	قراءة وتحليل نسب السيولة لمؤسسة اتصالات الجزائر (2011-2019)	14
87	المردودية المالية والإقتصادية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2019	15
88	تطور رقم الأعمال لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2018 الوحدة دج	16
88	تطور رقم أعمال وعدد مستخدمي المعاملات السحابية للفترة 2016-2019	17

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شرح مبسط لتركيبية للحوسبة السحابية	04
02	مكونات الحوسبة السحابية.	05
03	نماذج أو مستويات الحوسبة السحابية	06
04	أنواع الحوسبة السحابية	07
05	أثر التحول للمحاسبة السحابية على تكاليف المؤسسة	31
06	مراحل الدفع الإلكتروني	59
07	نظام (gaia v7)	60
08	واجهة نظام المحاسبة المركزي (oracle)	61
09	هيكل نظام (NGBSS-OSS)	64
10	استخدامات المحاسبة السحابية بعد اعتماد نظام NGBSS	65
11	منصة فضاء الزبائن	65
12	مراحل التحويل الإلكتروني استخدام البطاقة البنكية (CIB)	66
13	نموذج العملية في نظامي NGBSS و oracle	68
14	نموذج لعملية مسجلة في نظام المحاسبة (oracle)	68
15	عدد الزبائن الذين تمت خدمتهم على مستوى الوكالات التجاري	69
16	توضيح توزيع وتصنيف فعالية خدمات الوكالات	70
17	أثر الحوسبة السحابية في تحسين وقت المعالجة الإدارية لخدمات مؤسسة اتصالات الجزائر	70
18	شكل يوضح تحليل وقت الإنتظار والمعالجة لخدمات على مستوى الوكالات التجارية	71
19	بيان التحليل الراسي لأصول مؤسسة اتصالات الجزائر(بالنسب)	73
20	بيان التحليل الراسي لخصوم مؤسسة اتصالات الجزائر(بالنسب)	75
21	بيان التحليل الافقي لأصول اتصالات الجزائر(بالنسب)	77

قائمة الأشكال

79	بيان التحليل الافقي لخصوم اتصالات الجزائر(بالنسب)	22
80	الإسقاط البياني لتطور أصول مؤسسة إتصالات الجزائر	23
81	بيان تطور خصوم مؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)	24
83	الرسم البياني لتطور مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة (2019-2011)	25
85	بيان النسب الهيكلية للسياسة المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة من 2011 الى 2019	26
86	بيان تطور نسب السيولة لسنوات من 2011 الى 2019	27
87	بيان تطور نسب المردودية المالية والاقتصادية لمؤسسة إتصالات الجزائر للفترة 2019-2011	28
88	بيان تطور رقم الأعمال لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2019-2011	29

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان /موضوع الملحق
01	الهيكل التنظيمي لمؤسسة إتصالات الجزائر تعليمة الهيكل الجديدة لإتصالات الجزائر 2018/52.
02	الهيكل التنظيمي لقسم أنظمة المعلومات.
03	الهيكل التنظيمي لمؤسسة إتصالات الجزائر وحدة تبسة وفق تعليمة الهيكل الجديدة لإتصالات الجزائر(المديرية العملية) 2017/123.
04	خطوات تنفيذ نظام الإقتطاع (تعليمية إجراءات معالجة الإقتطاع الآلي 2015/03).
05	برمجة الاقتطاع الالي على منصة gaia (تعليمية إجراءات معالجة الإقتطاع الآلي 2015/03).
06	مراحل معالجة الاقتطاع الالي من الحساب (تعليمية إجراءات معالجة الاقتطاع الالي 2015/03).
07	استمارة الترخيص بالإقتطاع الآلي.
08	نموذج واجهة فضاء الزبائن.
09	خطوات عملية خدمة الدفع الإلكتروني تعليمة اطلاق خدمة الدفع الإلكتروني 2014/515.
10	الميزانية الختامية للمديرية العملية لإتصالات الجزائر لسنوات 2011-2019.
11	جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة لمؤسسة إتصالات الجزائر 2011-2018.

قائمة الاختصارات والرموز

SAAS	Softwar As A Service
PAAS	Plateforme As A Service
IAAS	Infrastructure As A Service
ROS	Returne On Sales
AT	Algérie Télécom
ATS	Algérie Télécom Satellite
Gbps	Giga Bit Par Scande
VSAT	Very Small Aperture Terminal
CNPE	Conseille Nationale Du Participant Etatique
spa	Société Par Action
BTS	Station De Transmission De Base
DOMSAT	Domestic Satellite DOV Data Over Voice
SCPC	Single Channel Per Carrier
IP	Internet Protocole
ATE	Algérie Télécom Europe
SATICOM	Société Algérienne Des Technologies De l'Information Et De La Communication
CDTA	Centre De Développement Des Technique Avancée
EURL	L'entreprise Unipersonnelle A Responsabilité Limitée
EPE	Entreprise Publique Economique
ATM	Algérie Télécom Mobilis
ADSL	Asymmetric Digital Subscriber Line

قائمة الاختصارات والرموز

CITA	Société D'infrastructure Télécom Algeria
SMW4	The South East Asia-Middle East-West Europe 4
POP	Post Office Protocol
WLL	Wireless Local Loop
MSAN	Multi Service Access Node
WIFI	Wireless Fidelity
FTTH	Fibre To The Home
SHDSL	Single-Pair High-Speed Digital Subscriber Line
ICT	Information And Communications Technology
ITU	Union Internationale Des Télécommunications
EC	Espace Client
NGBSS	New Génération Business Support System
DSC	Direction De Support Commercial
DFP	Direction Du Finance Partagé
Agent BP	Agent Bureau De Poste
DRGP	Division Du Relation Grande Publique
DSI	Division De Système Informatique
DFC	Direction De Finance Et Comptabilité
OSS	Operating Suport System
IM	Inventory Management
AM	Activation Management
OM	Ordre Management
SDM	Desktop Management

قائمة الاختصارات والرموز

FM	Force Mangement
WFM	Work Force Management
CRM	Client Relation Management
CBS	Consolidated Billing System
FTTX	Fiber To The X
LTE	Long Term Evolution
Pstn	Public Switched Telephone Network
UPC	Unified Product Consolidated
USM	Unified Management System
PRM	Prtners Relationship Management
UVC	Unification Centre Of Carde
CRM	Customer Relationship Management
CIB	Corporate & Investment Bank
SATIM	Societe D Automatisation Des Transactions Interbancaires Et De Monetique
AR	Accounts Receivable

مقدمة عامة

تمهيد

نتيجة للتغيرات العميقة التي مست بيئة عمل المؤسسات الاقتصادية وجعلتها متمسكة بالتطور التكنولوجي السريع والتغير المستمر وإضمحلال تباعد حدود الدول نتيجة ظاهرة العولمة مما وسم محيط العمل والنشاط بالضييق وإشتداد المنافسة التي تجعل المؤسسات في حاجة ماسة وسريعة للبحث عن الممولين والشركاء والزبائن لتوسيع نشاطها بما يضمن لها الإستمرار والنمو.

هذه الظروف المتمثلة في التطور التكنولوجي وعولمة المحيط دفعت المؤسسات إلى البحث عن طرق جديدة للعمل والتواصل مع شركائها بإستغلال الموارد التكنولوجية والمعلوماتية المتاحة، وقد أتاح عالم الإنترنت فرصة خلق مناخ عمل يتلاءم والواقع المعاش، من حيث إستعمال ما يعرف بالحوسبة كبدائية ومن ثم الإنتقال إلى تخزين العمل وتداوله عبر سحابات إفتراضية تتيحها بعض الشركات المتخصصة في هذا المجال لتصبح الحوسبة السحابية وسيلة مفيدة تضمن للمؤسسة التعاملات السريعة التي تريدها كما تضمن لها يسر في أداء المهام من أي مكان.

وإعتبار أن العمل المحاسبي جزء مهم من تركيبة المؤسسة ومهامها فقد سعت كذلك لترحيل هذا العمل والسماح بممارسته وفق ما يعرف بالحاسبة السحابية، ويعتبر هذا النوع من الحاسبة مرحلة مهمة في تطور العمل المحاسبي بحيث أنه يسير الممارسة ودائم التحديث، مما يضمن تطابق هذا العمل من حيث المعالجة مع الوقائع الفعلية التي تؤديها المؤسسة ضمن نشاطها، قد يقول البعض أن ممارسة العمل المحاسبي بمجرد وقوع النشاط فعليا يبعث بالمؤسسة روح حية ويهبها مزمنة التسيير مع وقائع النشاط؛ ولهذا الفعل أثر من حيث منح المؤسسة القدرة على التحكم الفعلي في التكاليف ومتابعتها وسهولة القيام بعمليات الرقابة مما يعطيها جهاز إداري تسييري فعال يواكب المعاملات وقادر على تحريك قيمة الأعباء بالنقصان والإيرادات بالزيادة نتيجة لذلك، هذا التحكم المتولد عن قدرة المؤسسة في نقل نشاطها من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الجديد المبني على النشاط والتعامل والمعالجة وفق آليات الحوسبة السحابية التي تضمن يسر تسيير الأعمال والتواصل مع الشركاء بما يراعي عامل التسارع والمنافسة.

بالتالي فالإنتقال للعمل في ظروف البيئة الجديدة يمكن المؤسسة من تأدية العمل المحاسبي وفق آليات الحوسبة وبمنحها مزايا ومقابل ذلك يضعها أمام رهانات وتحديات المسابرة لأجل الحفاظ على مكانتها وضمن إستمراريتها ونموها، هذا معناه أن إنتقال المؤسسات للعمل وفق نظام الحاسبة السحابية له تأثير مباشر على مردوديتها خاصة المالية بحكم ما لهذا العمل المحاسبي الحديث آثار على أعباء المؤسسة وإنعكاسات على إيراداتها بما يحرك نتيحتها الحاسبية صعودا أو هبوط مؤثرا بصفة مباشرة على مردوديتها التي هي معيار قياس نجاحها وتطورها.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة كمايلي:

- ماهي آثار تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية في المؤسسات الاقتصادية ؟ وما مدى تحقق ذلك في مؤسسة إتصالات الجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

إن التساؤل الرئيسي المطروح يستلزم وجود أسئلة فرعية يمكن أن تنبثق منه كالتالي:

- ما المقصود بالمحاسبة السحابية؟ وكيف تتم ممارستها؟
- ما هي أهم العناصر المتحركة في المردودية المالية للمؤسسة؟
- هل يؤثر هذا النوع من المحاسبة على نتائج المؤسسات الاقتصادية؟
- كيف تؤثر المحاسبة السحابية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية؟ وما واقع ذلك بمؤسسة إتصالات الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

تبعا للإشكالية الرئيسية للدراسة وتساؤلاتها الفرعية يمكن تبني الفرضيات التالية:

- **الفرضية 01:** المحاسبة السحابية هي نظام للمعلومات يعتمد على الحوسبة السحابية لنقل وتخزين البيانات المحاسبية.
- **الفرضية 02:** يؤدي الإعتماد على الحوسبة السحابية إلى تحسين المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية؛
- **الفرضية 03:** يؤدي تطبيق المحاسبة السحابية في مؤسسة إتصالات الجزائر إلى الرفع من الأداء المالي.

مبررات إختيار الموضوع:

إختيارنا لهذا الموضوع كان للأسباب التالية:

- **أسباب ذاتية:**
 - الرغبة الشخصية في دراسة نوع جديد من المواضيع المحاسبية التي تدخل ضمن التخصص؛
 - إرتباطه بالمردودية المالية للمؤسسة يعطينا فرصة للتخصص أكثر؛
 - تعلقه بعالم التكنولوجيا والمعلومات يمنحه ميزة الحداثة والعصرية.
- **أسباب موضوعية:**
 - حداثة الموضوع على المستوى الوطني والمحلي؛
 - حاجة الجزائر لدراسات تعنى بعصرية العمل المحاسبي لمواكبة التطور الحاصل في كل العالم؛

مقدمة عامة

- الإلمام بمؤثرات المردودية المالية لإستغلالها في تنمية المؤسسات وتطويرها؛
- إثراء المكتبة الجامعة بنوع جديد من الدراسة التي تتناول إستخدام المحاسبة للتكنولوجيا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع النموذج المحاسبي في السحابة داخل المؤسسات الجزائرية؛
- كيفية عمل المحاسبة السحابية والفائدة المحققة من هذا النظام التكنولوجي الجديد؛
- تأثير العمل بالمحاسبة السحابية على تكاليف وإيرادات المؤسسات؛
- التعرف على المزايا التي يحققها العمل بالمحاسبة السحابية والمخاطر الناجمة عن هذا النوع من العمل المحاسبي وما التحديات التي تواجهه ليكون مثمرا بنسبة كاملة؛
- الأثر الذي يتركه العمل المحاسبي على السحابة على المؤسسة بصفة عامة وبكل الفاعلين (موظفين، شركاء، عملاء، ومحيط النشاط)؛
- أثر المحاسبة السحابية على مردودية المؤسسة الإقتصادية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية البحث من خلال عمل المؤسسات الإقتصادية وفق الحوسبة السحابية وبالتالي التعرف إلى كيفية ممارسة المحاسبة السحابية أمر شديد الأهمية وعليه فمعرفة أثر هذه الممارسة على نشاط المؤسسات خاصة مردوديتها المالية التي تعتبر مرآة تعكس صورتها يحتكم لها الشركاء من مساهمين وزبائن ومومنين في ضمان التعامل مع المؤسسة والإستمرار في هذا التعامل.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: ستكون هذه الدراسة على مؤسسة إتصالات الجزائر فهي إذا حدود الدراسة المكانية.
- الحدود الزمانية: بإعتبار أن إستخدام الحوسبة السحابية على مؤسسة إتصالات الجزائر حديث العهد لا يتعدى هذا الإستخدام الثماني سنوات فحدود الدراسة ستكون عدد هذه السنوات للوقوف على الأثر الحقيقي الذي أحدثته هذه التكنولوجيا على مردودية هذه المؤسسة بالتالي الحدود الزمنية للدراسة هي الفترة الممتدة من 2011 إلى 2019

منهج البحث:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع المبني على دراسة تأثير مؤثر " المحاسبة السحابية" على مؤثر فيه "المردودية المالية" فإن دراستنا هذه إعتمدت على المنهج الوصفي في جزئه النظري الذي يستلزم دراسة مفصلة لمتغيرات الدراسة خاصة أن أحدها يعتبر مصطلح جديد الإستعمال، فيما إعتمدنا في الجزء التطبيقي على دراسة الحالة من خلال تطبيق المفاهيم النظرية على المؤسسة محل الدراسة.

هيكل البحث:

تم تقسيم هيكل الدراسة إلى فصلين:

- **الفصل الأول:** خصص لتناول الأدبيات النظرية للمحاسبة السحابية، من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث جاء الأول للتعرف على المفاهيم الخاصة بالحوسبة السحابية بإعتبارها مدخل لمعرفة آلية عمل المحاسبة السحابية ، وكذا معالجة أهم المفاهيم عن المحاسبة السحابية، أما المبحث الثاني الذي تضمن دراسة نظرية لمفاهيم المردودية، بتناول دراسة المؤشرات والنسب المالية مع مؤشر المردودية (المفهوم، المستويات المؤشرات)، ثم التعمق في دراسة المردودية المالية، ومحاولة ربط بين متغيري الدراسة من خلال معرفة شكل التحول للمحاسبة السحابية وأثره على المردودية المالية، وجاء المبحث الثالث لمعرفة أهم الدراسات السابقة التي مست المتغيرين من خلال دراسة الأدبيات التطبيقية بالإضافة إلى الإفادة والزيادة التي تقدمها الدراسة الحالية.

- **الفصل الثاني:** خصص لدراسة واقع المحاسبة السحابية في الجزائر من خلال دراسة حالة مؤسسة إتصالات الجزائر، حيث تضمن الفصل ثلاث مباحث الأول كان عبارة عن نظرة عامة حول مؤسسة اتصالات الجزائر وخصص المبحث الثاني للتعرف على آليات واستخدامات المحاسبة السحابية داخل مؤسسة إتصالات الجزائر من خلال البحث في مراحل تطور إستخدام المحاسبة السحابية بالمؤسسة المرحلة الأولى استخدام نظام GAIA مع نظام محاسبة ممرکز(2003-2012)، المرحلة الثانية استخدام نظام Gaia V7 نظام محاسبة ممرکز و تطوير منصة فضاء الزبائن(2012-2018)، المرحلة الثالثة (2018-2020) استخدام نظام NGBSS نظام محاسبة مغير ممرکز Oracle، أما المبحث الثالث والذي هدف لمحاولة الوصول لأثر تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية للشركة من خلال دراسة القوائم والمؤشرات المالية وتحليلها للوصول إلى أثر المحاسبة السحابية على المردودية المالية الإقتصادية لمؤسسة إتصالات الجزائر.

صعوبات البحث

هناك عديد الصعوبات التي واجهت إنجاز الدراسة على غرار:

- قلة المراجع المرتبطة بالمحاسبة السحابية وخاصة باللغة العربية وان وجدت فهي مبهمه غير مفصلة؛
- صعوبة تحصيل المعلومات والبيانات في الجزء التطبيقي كون محاسبة مؤسسة إتصالات الجزائر هي عملية ممرکزة؛
- صعوبة الربط بين المتغيرين المحاسبة السحابية والمردودية المالية نظريا وتطبيقيا.

الفصل الأول

الإطار النظري للمحاسبة السحابية والمردودية المالية

تمهيد

نتيجة للتغيرات التي عرفها العالم وأثرت على كل مكوناته بما فيها المؤسسات بصفة عامة والإقتصادية منها بصفة خاصة وخلق تحول بيئية عملها -المؤسسات-، هذا التغيير الذي أحدثته ظاهرة العولمة وتطور نظم الإتصال والمعلوماتية بما جعل العالم أشبه بقرية، حيث باتت هذه الأخيرة-نظم الإتصال والمعلوماتية- العمود الفقري في الحياة البشرية وإنعكست تطوراتها على الحياة الإقتصادية للمؤسسات لتخلق لهذه الأخيرة بيئة نشاط موقعها الشبكة العنكبوتية أو السحابة وفق ما يوصف حديثا بالحوسبة السحابية التي هي نقل لحياة المؤسسة ونشاطها من العالم الحقيقي إلى الفضاء السحابي، هذا النشاط بالعالم الافتراضي الذي بني على منظومة الحوسبة السحابية حول مكاتب ومصالح المؤسسات إلى منصات التواصل وجعل ملفات عملها على أنظمة تخزين ومعالجة في فضاء يعرف بالسحابة وحل محل المعالجة اليدوية، وبطبيعة الحال فالمحاسبة التي هي جزء معتبر من نشاط المؤسسة وجد له نظير في العالم الافتراضي بما سمي بالمحاسبة السحابية وهو ما سنتعرف عليه في هذا الفصل من الدراسة من خلال التطرق للحوسبة السحابية والمحاسبة السحابية كيف نشأت وما أهميتها وما الفائدة التي حققتها للمؤسسات الإقتصادية كما سيتم البحث عن آثارها خاصة على مردودية المؤسسة وهذا يوجب الإطلاع على المفاهيم المتعلقة بالمردودية المالية للمؤسسة و دراسة العوامل المؤثرة بها لإيجاد العلاقة النظرية بين تطبيق النظام المحاسبي على السحابة ومردودية المؤسسة خاصة المالية من خلال معرفة أثر المحاسبة السحابية على مكونات المردودية المالية وهذا تبعا لما تم معالجته ضمن هذا الموضوع في الدراسات السابقة التي شملت هذين المتغيرين(المحاسبة السحابية و المردودية المالية للمؤسسة) وفقا للتسلسل التالي:

❖ المبحث الأول : الأدبيات النظرية للمحاسبة السحابية

❖ المبحث الثاني: دراسة نظرية لمفاهيم المردودية

❖ المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)

المبحث الأول : الأدبيات النظرية للمحاسبة السحابية:

لقد إنعكس التطور التكنولوجي في العالم على حياة المؤسسات الاقتصادية وعالم الأعمال، من خلال تطور نظم المعلوماتية التي أوجدت للمؤسسات عالم نشاط موقعه ما يعرف بالسحابة تسييره شركات عالمية متخصصة، تقدم خدمات للمؤسسات وأصحاب الأعمال بما ييسر لها إجراءات تسيير مؤسساتهم وتخفيض جهودات الموظفين بما يضمن خفض التكاليف وزيادة وتيرة الأعمال وينمي الإيراد ، وعالم الأعمال هذا المسمى بالحوسبة السحابية تعتبر المحاسبة جزء منه هو موضوع تفصيله في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفاهيم خاصة بالحوسبة السحابية:

إن المحاسبة التي تمارس على السحابة لا يمكن دراستها والتعرف عليها وعلى طريقة عملها إلا بعد التعرف على أبعاد الحوسبة السحابية.

1. تعريف الحوسبة السحابية:

قد تعددت تعريف الحوسبة السحابية إلا أن أهمها وأشملها هو¹:

• تعريف المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا "NIST" الذي أشار إلى أن الحوسبة السحابية " Cloud Computing" هي نموذج لتمكين الوصول الدائم والملائم للشبكة والمشاركة بمجموعة من موارد الحوسبة(الشبكات، الخوادم، وحدات التخزين، التطبيقات والخدمات) التي يمكن توفيرها بسرعة وإطلاقها بأقل جهد.

• تعريف " Herwitz" الذي إعتبر السحابة عبارة عن مجموعة من الأجهزة والشبكات وأماكن التخزين والتطبيقات والخدمات المتاحة عبر الإنترنت كمكونات منفصلة أو كمنصة كاملة بناء على طلب المستخدم، كما عرفت الحوسبة السحابية حسب دراسة (Mell grance , Trivedi 2013) على أنها نموذج تمكين ملائم للوصول إلى شبكة بناء على الطلب لمجموعة مشتركة من الحوسبة التي تمت تهيئتها بحيث يمكن توفيرها وإطلاقها بسرعة كبيرة وبأقل جهد من مزود الخدمة.

وعليه فالحوسبة السحابية هي مجموعة العمليات الممكن لأفراد المؤسسة وشركائها وعملائها القيام بها من خلال أجهزة الحواسيب أو التكنولوجيات بأنواعها وعبر شبكة الإنترنت في أي وقت وأي مكان بحيث تمكنهم هذه العمليات من معالجة البيانات وتخزينها عبر شبكة الإنترنت في مواقع تخزين بأبسط طريقة وأسرع وقت ووفق تطبيقات تتيحها شركات متخصصة في هذا المجال، بالتالي تعتمد الحوسبة السحابية على مكونات محددة وتتمارس بإجراءات معروف وتتميز بسهولة ممارستها ويسر الوصول للمعلومات في أي زمان ومن أي مكان.

¹ - ماجدة عوضه، فالخ الشمrani، " أثر الحوسبة السحابية على عملية المراجعة الخارجية في المملكة السعودية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 08، جامعة الملك خالد، السعودية، 2019، ص255.

الشكل (01): شرح مبسط لتركيبية للحوسبة السحابية



المصدر: خدمات الحوسبة السحابية على الرابط: www.taringa.net

2. تاريخ الحوسبة السحابية:

كانت فكرة الحوسبة السحابية منذ سنة 1960 من قبل عالم الحاسوب "Jhon Mc Carthy" عندما عبر عن فكرته بقوله "قد تنظم الحوسبة لكي تصبح منفعة عامة في يوم من الأيام، وإنه سوف يكون شراء طاقة الحوسبة بنفس طريقة شراء الكهرباء من هيئة الكهرباء"، أما المصطلح أستخدم أول مرة في محاضرة عام 1997 من قبل "Cellapa" Ramnath حيث وصفها أنها نموذج حوسبة جديد أما التطور الفعلي للحوسبة السحابية بدأ عام 1999 حيث قدمت شركة "Salesforce" موقع لتقديم تطبيقات المؤسسة ثم قامت شركة أمازون بتدشين خدمة "Amazon Web Services" عام 2002 ثم أطلقت "AC2" في 2006 كخدمة تجارية على شبكة الإنترنت في عام 2007 باشرت شركتي "Google" و "Ibm" مع عدد من الجامعات مشروع بحثي عن الحوسبة السحابية¹.

3. مكونات الحوسبة السحابية:

للمحاسبة السحابية مكونات تشكل نظامها تتمثل في:²

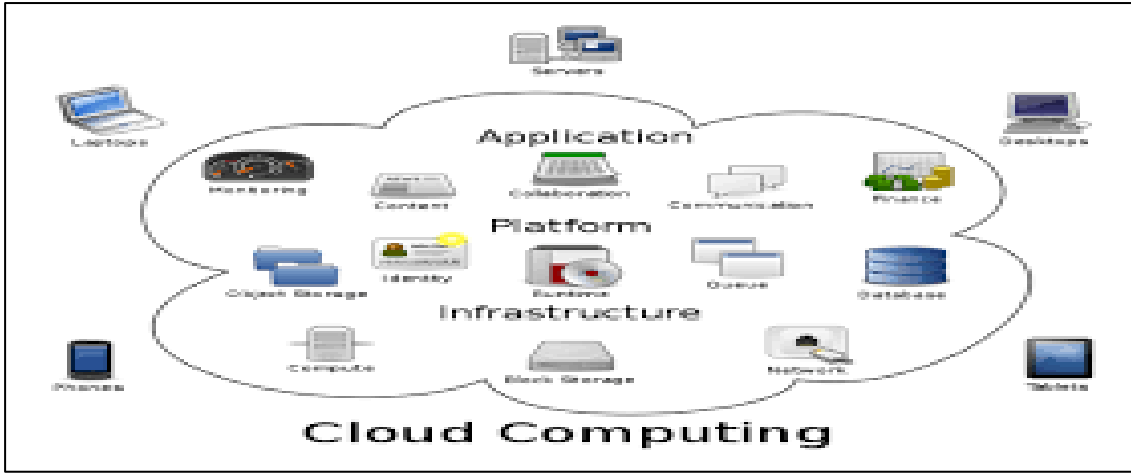
- **المستخدم (User):** هو الشخص المستفيد الذي سيستخدم هذه التقنية، وينتفع من خدماتها، سواء من خلال الهاتف المحمول، أو جهاز الكمبيوتر، ومن الممكن أن يمتلك نظام تشغيل يدعم السحابة أو يستخدم السحابة فقط.

- **التطبيقات (Applications):** وهي البرامج التطبيقية التي يمكن تشغيلها من طرف المستفيد في السحابة، وتشمل برمجيات معالجة النصوص والعروض والجداول، وخدمات تناقل المعلومات والمشاركة.

¹- واصل خولة، رجم خالد، "واقع استخدام خدمة الحوسبة السحابية بمؤسسة موبيليس"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 01، 2019، جامعة ورقلة، ص30.

²- تكنولوجيا الحوسبة السحابية على الرابط <http://blogs.idc.com/ie/?p190> تاريخ الإطلاع 2019/12/25.

- البنية التحتية (Infrastructure): وهي البنية التحتية للسحابة التي يعتمد عليها في تقديم الخدمة وتشمل توفر الحواسيب الشخصية وشبكة الانترنت والمساحات التخزينية للمعلومات.
 - المنصة التي تستخدمها السحابة (Platform): وهي الجهات المانحة لهذه الخدمة من خلال توفير سيرفرات عملاقة في سعتها التخزينية وسرعة معالجتها للبيانات مثل Google.
- الشكل (02): مكونات الحوسبة السحابية.



المصدر: دخان حسنية، بعلي مونية، The Digital Transformation of Enterprise & The Productive Model on Big Data ورقة مشاركة الملتقى العلمي حول التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، 12 و 13 نوفمبر 2017

يمكن تلخيص العناصر الرئيسية التي تضم منصات الحوسبة السحابية (أجهزة الكمبيوتر، مساحات التخزين، البرمجيات، أنظمة التشغيل والمنصات الافتراضية) مع بعض الأمثلة في الجدول التالي

جدول (01): مكونات الحوسبة السحابية.

أهم الشركات المنتجة	مكونات الحوسبة السحابية
Dell, HP, IBM, Sun	أجهزة الكمبيوتر
Sun, EMC, IBM	مساحات التخزين
Cisco, Juniper, Networks, Brocade, communication	البنية التحتية
3tera, Eucalyptus, G-Eclipse, Hadoop	البرمجيات
Solaris, AIX, Linux (Red Hate, Ubuntu)	أنظمة التشغيل
Citrix, VMWare, IBM, Xen, Linux KVM, Microsoft, Sun xVM	المنصة الافتراضية

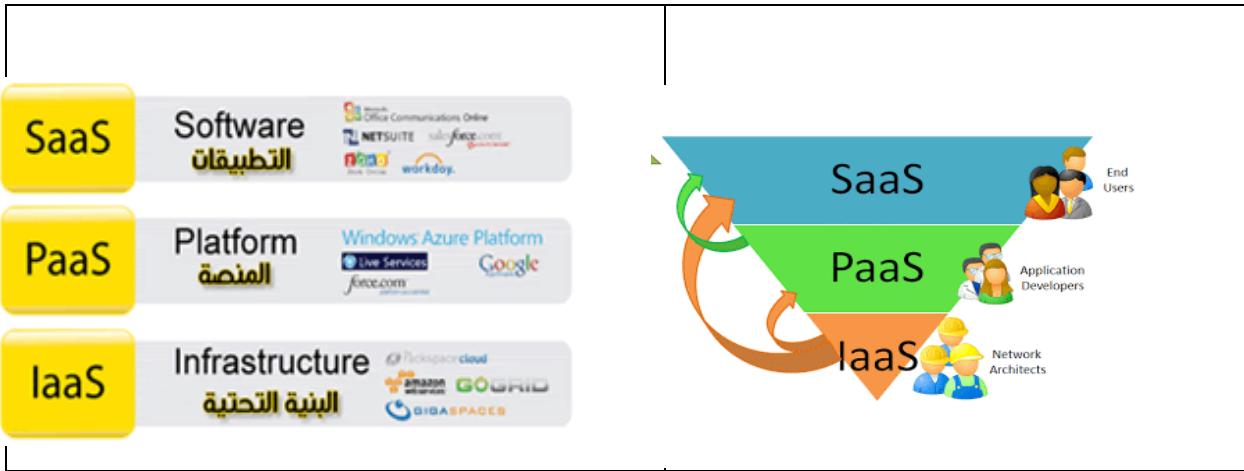
Source : F. Jens, "Defining Cloud Services and Cloud Computing," September 2008 <http://blogs.idc.com/ie/?p190>

4. نماذج الحوسبة السحابية:

لخدمة الحوسبة السحابية ثلاث نماذج هي:¹

- البرمجيات كخدمة: ("Softwar as a service" saas) تقدم البرامج عبر السحابة وتجعلها نموذج يمتد به في توزيع البرامج عبر الإنترنت مع العلم أن الزبائن الذين يدفعون ثمن الإستخدام لا يمتلكون هذه البرامج التي يستخدمونها بإختصار توفر للمستخدم إمكانية الوصول للخدمة في أي وقت ومن أي مكان؛
 - المنصات كخدمة: ("Plateforme as a service" Paas) لا تعطي للمستخدم للسيطرة على البنية التحتية للسحب ولكن فقط التحكم على التطبيقات التي نقلها للسحابة لذلك تتيح هذه الخدمة بناء وتطوير التطبيقات دون تثبيت برامج أو مهارات في إدارة الأنظمة والشبكات؛
 - البنية التحتية كخدمة: ("Infrastructure as a service" Iaas) تقدم الموارد على شكل الأنظمة الافتراضية التي يتم الوصول إليها من خلال الإنترنت ويمتلك موفر الخدمة الإتصال للسيطرة على الموارد الأساسية بالتالي البنية التحتية توفر الأجهزة والمعدات الفيزيائية والافتراضية.
- يمكن شرح نماذج الحوسبة السحابية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03): نماذج أو مستويات الحوسبة السحابية



Source : <http://fliphtml5.com/tpmhr/ecbf/basic> Vu en date du 25/03/2020

5. أنواع الحوسبة السحابية:

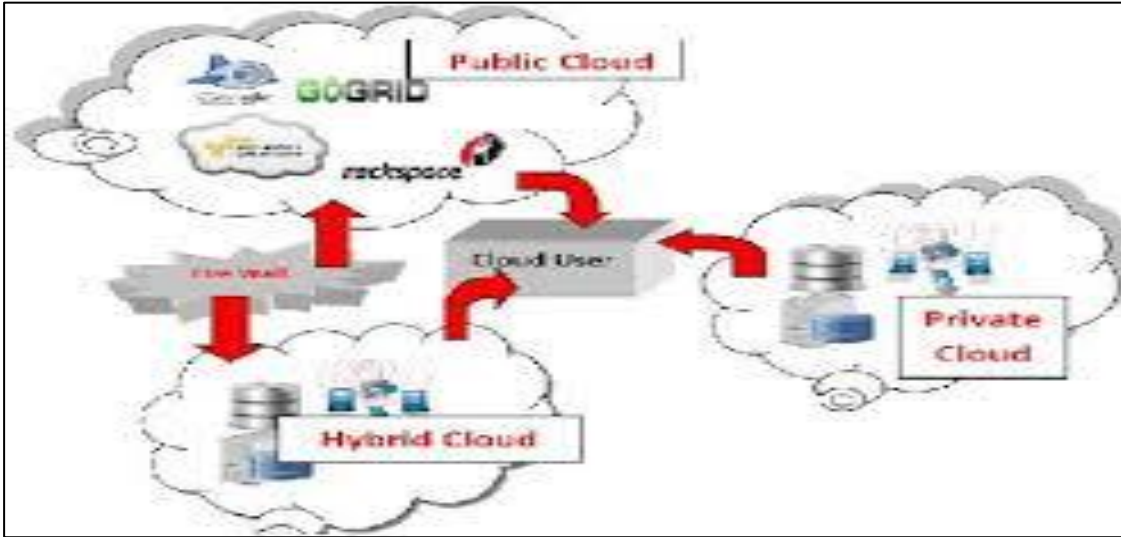
حدد المعهد الوطني الأمريكي للمعايير والتكنولوجيا NIST أربعة نماذج للحوسبة السحابية هي:²

¹ - Chakrawati Jain, Avinash Sharma, "Retrieval process in cloud computing": An assessment, international journal of trend in scientific research and development (IJTRD), vol 2, issue 4, 2018, p1707.

² - سامية خرخاش، محاد عريوة، مداخلة بعنوان أهمية إستخدام الحوسبة السحابية في المؤسسات، الملتقى الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، جامعة المسيلة، 12 و 13 نوفمبر 2017.

- الحوسبة السحابية العامة **Cloud Public**: تتميز الخدمات السحابية العامة بكونها متاحة لعامة الزبائن، ومصطلح "العامة" لا يعني بأنها مجانية وأن بيانات المستخدم معلنة ومرئية، عادة ما يوفر بائعو الحوسبة العامة آلية لمراقبة مستخدميها؛
- الحوسبة السحابية الخاصة **Cloud Private**: يقدم هذا النموذج العديد من المزايا ككونها مرنة وتتضمن توفير بنية تحتية للسحابة لغرض الاستخدام الخاص يخص منظمة واحدة تقوم بإدارتها وتشغيلها، وتختلف عن الحوسبة العامة كون أن البيانات والعمليات تدار داخل المنظمة من دون قيود؛
- الحوسبة السحابية المجتمعية **Cloud Community**: يتم التحكم في هذا النموذج واستخدامه من قبل مجموعة من المنظمات لها مصالح مشتركة، مثل مهام مشتركة، متطلبات أمنية وسياسات خاصة مشتركة، يشارك أفرادها معا في الوصول الى البيانات والتطبيقات في السحابة؛
- الحوسبة السحابية الهجينة أو المختلطة **Cloud Hybrid**: هي مزيج من السحابة العامة والخاصة التي تعمل بشكل متداخل، وعادة ما تستعين منظمات الأعمال بخدمات الحوسبة العامة للقيام بمعالجة المعلومات والعمليات.

الشكل رقم (04):أنواع الحوسبة السحابية



Source : Cloud computing, http://en.wikipedia.org/wiki/cloud_computing Vu en date du 25/03/2020

المطلب الثاني: مفاهيم عامة عن المحاسبة السحابية "Cloud Accounting":

1. مفهوم المحاسبة السحابية:

يعبر عن وصف لإستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على نقل المعالجة المحاسبية ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى السحابة التي يتم الوصول إليها عن طريق متصفح الواب الخاص بالمستخدم وبهذا تتحول برامج المحاسبة من منتجات إلى خدمات¹.

بالتالي فالمحاسبة السحابية هي جزء من الحوسبة السحابية التي تجعل المحاسبة متاحة خلال 24 ساعة وطيلة أيام الأسبوع من خلال إمكانية الوصول إلى كل البرامج والبيانات من أي جهاز يؤمن الإتصال بالإنترنت وعليه فهي تعتبر تطبيقات خاصة بالمعالجة المحاسبية يتم إستضافتها على خوادم بعيدة تعمل على معالجة وإعادة البيانات التي يقوم المستخدم بإرسالها ويتم تنفيذ جميع وظائف التطبيق خارج الموقع وليس على سطح المكتب الخاص بالمستخدم.

2. الفرق بين المحاسبة السحابية "cloud accounting" والمحاسبة التقليدية "Traditional accounting":²

- تتبع الشركات المقدمة لخدمة المحاسبة السحابية نفس السياسات والمعايير المالية التي يتبعها المحاسبون التقليديون لكن الأدوات تكون مختلفة، ويتم وضع هذه المعايير من قبل مجلس معايير المحاسبة المالية (Financial Accounting Standard Board) والذي يحدد كيفية إعداد الشركات تقاريرها المالية وتقوم لجنة الأوراق المالية بعملية الرقابة، وعند تقديم نموذج محاسبي لإحدى الشركات يتم الإعتماد على الأساس التاريخي لذات الشركة؛

- إن برامج المحاسبة السحابية مشابهة لبرامج المحاسبة التقليدية التي يتم تثبيتها على أجهزة الحاسوب إلا أن برامج المحاسبة السحابية غير مثبتة على الحاسوب إنما يتم الوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت إذ يتم إرسال البيانات إلى السحابة التي من خلالها يتم معالجة البيانات وإعادةتها للمستخدم، ويتم إستخدام جميع وظائف التطبيق خارج الموقع وليس على سطح المكتب الخاص بالمستخدم؛

- تمتاز المحاسبة السحابية بالمرونة إذ يمكن الوصول إلى البيانات المحاسبية من أي جهاز بأي مكان يؤمن الإتصال بالإنترنت عكس المحاسبة التقليدية التي تقتصر على عدد قليل من الأجهزة المتواجدة بأماكن محددة؛

- تقوم تطبيقات المحاسبة السحابية بتحديث المعلومات المالية تلقائيا وتوفر التقارير المالية في الوقت الحقيقي بما يضمن أرصدة الحسابات دائما صحيحة لكون البيانات لا يتم معالجتها يدويا؛

¹ - وسام عزيز شناوة وحسين كريم الشمري، المحاسبة السحابية أفق جديد لتنظيم العمل المحاسبي، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، عدد 01، 2019، ص04.

² - <https://www.pandle.com/blog/cloud-accounting-vs-traditional-accounting/vu> en date du

- المحاسبة السحابية تدير العمليات التي تتم بعملات مالية مختلفة ولشركات متعددة بصورة أكثر كفاءة؛
- المحاسبة السحابية أكثر أمان من المحاسبة التقليدية لقلة احتمال حصول الخطأ كما تضمن دائما تحقيق الأمان فهي توفر النسخ الاحتياطي لكل العمليات وتخضع لعمليات التحديث بصورة تلقائية ولا تحتاج إلى تحميل أو تحديث للتطبيقات التسيير المحاسبي كتلك المستخدمة في المحاسبة التقليدية.

3. أسباب التحول للمحاسبة السحابية :

يعود تحول الشركات إلى إستعمال المحاسبة السحابية لعدة عوامل تتعلق بمحيط وبيئة النشاط وأهمها¹:

- **تيسير الأعمال ومواكبة تسارع الوقت:** تم تطوير برنامج Cloud Accounting Software بشكل أساسي لحل مشكلة نقل البيانات المحاسبية والتخلص من الأسلوب التقليدي في تخزين الملفات المطلوب الوصول إليه لاحقاً على محركات الأقراص الثابتة أو محركات أقراص فلاش USB ، جعلت هذه الأجهزة عملية نقل المعلومات بين أجهزة متعددة عملية فعمل برنامج المحاسبة المستندة إلى السحابة يتم فيه تخزين الملفات بشكل عام على القرص الصلب عبر الإنترنت، هذا يضمن أن المعلومات يمكن الوصول إليها بسهولة ومن أي مكان.

- **تحقيق ريادة الأعمال:** من خلال إتاحة الفرصة لرواد الأعمال الشباب تأسيس أعمالهم ومساعدتهم في التخلص من مشكلة حاجة رأس المال، حيث تزيل المحاسبة السحابية الحواجز من خلال توفير حلول المحاسبة والتخزين والتطوير دون الحاجة إلى زيادة رأس المال وبالتالي تعتبر خدمة المحاسبة السحابية خياراً أقل تكلفة للشركات الناشئة ويمكن للمالكي استثمار الأموال الزائدة في مجالات مهمة أخرى.

- **تشجيع الابتكار:** يمكن أن تساعد المحاسبة السحابية في تعزيز الابتكار بالمؤسسة، باستخدام نظام المحاسبة السحابية ، تقوم المنشأة بتوظيف طرف ثالث لإجراء الأنشطة المحاسبية، مما يمكنها من تبسيط العمل ويمكن الموظفين الاستفادة من فراغ يمكنهم إستغلاله للإبداع والابتكار، علاوة على ذلك فإن التكلفة المنخفضة للمحاسبة السحابية تسمح بإستثمار الفائض من رأس المال في قسم البحث والتطوير.

- **مواكبة العالم الديناميكي للمحاسبة:** كباقي المهن الأخرى ، المحاسبة تعيش تغيير تدرجي مع تطور التكنولوجيا فالحاسبون ينتقلون من التسعير بالساعة إلى التسعير على أساس القيمة، فوفق ما تضمنه تقرير أجرته جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين أنه من المتوقع أن يستخدم الحاسبون تقنيات أكثر تطوراً ستحل محل نظام المحاسبة التقليدي في المستقبل القريب، إلى جانب زيادة التنظيم، ستجعل الأمر أكثر تعقيداً لنظام المحاسبة التقليدي للحفاظ على الامتثال. نتيجة لذلك ، ستكون الحاجة لنظام المحاسبة السحابية أعلى من أي وقت مضى.

¹ - raihan sobhan,"The Concept of cloud accounting and its adoption in bengladesh", international journal of trend in scientific research and development (IJTRSD), volum 03, issue 4, 2019, p1263-1264

- **تطبيق الحوكمة:** باعتبار المنظمات الحكومية في أغلب العالم ليست فعالة وتفتقر إلى المسؤولية وتعاني البيروقراطية والفساد وسوء إدارة الحسابات والصراعات السياسية وما إلى ذلك، وعليه فالسبيل الوحيد الذي سيضمن الشفافية والموثوقية في المؤسسات الحكومية هو نتائج استخدام خدمات المحاسبة السحابية المتقدمة.

- **حماية البيئة:** إن اعتماد نظام المحاسبة السحابية يمكن أن يقلل من مستوى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى حد ما فقد أشارت نتائج بحث أجرته شركة Greener Ideal أن التحول من المحاسبة التقليدية إلى المحاسبة السحابية يمكن أن يوفر 30000 طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون خلال خمس سنوات، كما تعمل الحوسبة السحابية على تقليل الحاجة إلى الموارد الطبيعية وتقلل من استهلاك الطاقة وتحد أيضًا من التكرار في الموارد.

هذا وتقسم عوامل التحول إلى تطبيق المحاسبة السحابية إلى أربعة عوامل هي كالآتي:¹

- **العوامل خارجية:** تلعب البيئة الخارجية دورًا مهمًا من خلال التأثير على القرار المتعلق باعتماد المحاسبة السحابية في الأعمال التجارية مثل ضغوط المنافسين ، ضغوط المجتمع ، ضغوط أو دعم من الحكومة ودعم من البائعين. وجدت دراسة أجراها أوليفيرا ومارتينز (2011) أن المنافسة المتزايدة لها علاقة إيجابية بتنفيذ تكنولوجيا المعلومات في أي شركة، كما يمكن للمجتمع أيضًا أن يضغط على مؤسسة ما لأن المحاسبة السحابية ستؤدي إلى فقدان الوظيفة حيث ستقوم المؤسسة بالاستعانة بمصادر خارجية في عمليات المحاسبة لبائعي الطرف الثالث. يمكن للحكومة أيضًا أن تضغط على المؤسسة لتبني المحاسبة السحابية أو يمكنها دعمها لتبنيها من خلال توفير حوافز مختلفة، كما يمكن أن تتمثل العوامل الخارجية في دعم موردي الخدمات السحابية من أجل الاستخدام الصحيح للخدمة .

- **العوامل التنظيمية:** من وجهة النظر التنظيمية أو البيئية الداخلية ، قد يختلف اعتماد نظام المحاسبة السحابية من منظمة إلى أخرى. فكل مؤسسة تمتلك خصائص فريدة وتحتاج إلى تقييم تنفيذ نظام المحاسبة السحابية بناءً على عواملها الداخلية، بعض هذه العوامل تشمل الحوكمة والسياسة والوعي بالمعرفة والدعم من الإدارة العليا. يجب على المؤسسة تنفيذ نظام محاسبة سحابي يدعم نظام الإدارة والسياسة التنظيمية للشركة، ينبغي تزويد جميع الموظفين والأفراد ذوي الصلة بالمعرفة الصحيحة لفهم واعتماد تكنولوجيا المحاسبة السحابية، يعد الاستعداد والدعم من الإدارة العليا هو العامل الأكثر أهمية هنا لأن التزام الإدارة العليا هو عامل رئيسي في فشل تطوير نظم المعلومات في الشركة.

- **العوامل التكنولوجية:** يتعامل العامل التكنولوجي بشكل أساسي مع المظهر المادي لتكنولوجيا المحاسبة السحابية. انها واحدة من المفاهيم الرئيسية وراء اعتماد تكنولوجيا المحاسبة السحابية. وهذا يشمل فعالية التكلفة

¹ - سامية طلعت عباس جاب الله، "تحديد العوامل المؤثرة في تبني تكنولوجيا الحوسبة السحابية في مجال المحاسبة باستخدام نموذج قبول التكنولوجيا" دراسة ميدانية، مجلة المحاسبة والمراجعة، العدد 01، 2019، صص 448-449.

والموثوقية والأمن والتعقيد، ربما تكون التكلفة هي العامل الأكثر أهمية الذي تحتاج المنظمة لمراعاته كما يجب على الشركات التي لديها نظام محاسبة تقليدي أكثر تعقيداً ومكلف أن تفضل نظام المحاسبة السحابية، لتتمكن من تقييم موثوقية الخدمة السحابية عن طريق الحد الأدنى من وقت التوقف عن العمل وقدرة البائع، فوفقاً لدراسات حديثة يعتبر الأمن هو العامل الأكثر أهمية الذي تعتبره الإدارة معيار لإعتماد المحاسبة السحابية، أخيراً تحتاج المؤسسات أيضاً النظر في تعقيد نظام المحاسبة السحابية وما إذا كان الموظفون على دراية ومهارة كافية لمواجهة هذا التعقيد.

- **العامل البيئي:** يعد إدراك صانع القرار بشأن استدامة البيئة عاملاً مهماً في تبنى المحاسبة السحابية في المؤسسة فإستعمال نظام المحاسبة التقليدية يطلق كمية هائلة من الحرارة وثنائي أكسيد الكربون، ويخلق النفايات الكهربائية ويستهلك الكثير من الطاقة، واعتماد نظام المحاسبة السحابية، لا يمكن من تقليل التلوث البيئي فقط ولكن يوفر أيضاً الطاقة المستغلة في عمليات الأعمال الأخرى.

4. أهمية وفوائد اعتماد المحاسبة السحابية :

بدأت المحاسبة السحابية بالبروز والظهور كسوق في عالم المحاسبة في يومنا هذا، وأصبحت برامج المحاسبة بالتحول بسرعة نحو نماذج الحوسبة السحابية كخدمات والتي تستفيد منها شركات العملاء في جميع أنحاء العالم مما تطلب ذلك وجود نموذج متطور للمتابعة والتدقيق، وقيام عدد كبير من منتجي ورائعي برامج المحاسبة بنقل منتجاتهم بالفعل إلى السحابة وتوفير أشكال مختلفة من حلول المحاسبة السحابية وهنا قدمت شركات كبيرة مثل KPMG و Price water house Coopers و Ernst young و Delloitte و Sage و sap وغيرها عروض السحابة الخاصة بخدماتها ونشرت أوراقها التي تقدم الفوائد والوظائف المقدمة من خلال الخدمات في السحابة ويمكن عرض أهم منافع المحاسبة السحابية في¹:

- **خفض التكاليف:** لأنه يتم إلغاء النفقات الرأسمالية الأولية داخل الشركة المتعلقة بالمعدات والبرمجيات لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وليس هناك حاجة إلى موظفين متخصصين بهذه التكنولوجيا لتثبيت وتحديث وصيانة التطبيقات وأدوات المحاسبة السحابية كما يمكن إستئجار مواقع التخزين حسب الحاجة وهو مناسب للشركات الصغيرة؛

- **سهولة الوصول:** غير محدد جغرافيا من خلال الإتصال عبر الشبكة حيث يمكن للمحاسبين في مختلف فروع وحدات الشركة المنتشرة في العالم الوصول إلى البيانات المحاسبية والمعلومات المالية وإدارتها وحتى تدقيقها دون تثبيت أي برنامج محاسبي على حواسيبهم الشخصية؛

¹ - Abhijit Mohanty, Ajit Komar Mishra, « Benefits and issues of Cloud Computing in Accounting », International Journal of Trend In Scientific Research and développement (IJTSRD), vol01, Issue 06.2017, pp 286-287.

- **زيادة الأداء وكفاءة العمل:** من خلال تعزيز مرونة مهنة المحاسبة عبر التفاعل بالوقت الحقيقي مما يسمح للشركات المستفيدة من المحاسبة في الرد على ظروف العمل المتغيرة باستمرار وهذا ما يكسب المؤسسات الوقت وجودة العمل فهي لا تحتاج إلى ترقية وتحديث المحاسبة السحابية على الحوسبة السحابية لأنها توفر أحدث الميزات تلقائياً، وسهولة الاستخدام إذ تكون المحاسبة السحابية بسيطة الفهم والإستخدام تيسر خدمات مسك الحسابات، إجراء التحليلات، فحص الإمتثال والإلتزام وتنفيذ الرقابة لتحسين عمليات الرصد والمراقبة ويسمح للمحاسبين والمدققين إنشاء التقارير المالية والإدارية في الوقت الحقيقي؛

- **أمن البيانات والتخزين غير المحدود:** فضلاً عن معالجة بيانات العميل وعمل نسخ إحتياطية تلقائية؛

- **الوصول للمعلومات في الوقت الحقيقي:** تمكن المحاسبة السحابية الشركات مشاركة معلوماتها المالية مع عملائها وأصحاب المصالح في الوقت الفعلي بالتالي تحسين الإتصال والتعاون؛

- **تحقيق التكامل المحاسبي السلس:** فمعظم تطبيقات إدارة المخزون عبر الإنترنت توفر تكاملاً مباشراً مع برنامج المحاسبة مما يمكن من مزامنة وتكامل جميع المعاملات - الفواتير والمدفوعات وأوامر المبيعات - مع برنامج المحاسبة بحيث يمكن إعداد مزامنة فورية ثنائية الاتجاه ، وينعكس أي شيء يتم تنفيذه في أحد التطبيقات في الآخر بمعنى وقوع تغير في تطبيق أوامر البيع يؤدي بالضرورة وفي نفس الوقت إلى وقوع تغير في تطبيقه جرد المخزون وتطبيقه الفوترة وتسديدها؛

- **توفير تقارير عالية الفعالية:** عندما يتعلق الأمر بالإبلاغ، كمثال تتمتع أنظمة تطبيقات تسير المخزون بميزة القدرة على توفير التقارير الفورية المفصلة في الوقت الفعلي كل جانب من جوانب مؤسستك تقريباً بما في ذلك المخزون والمبيعات والمشتريات. وهذا يعطي صورة واضحة عن الأداء وملتطلبات السوق المستقبلية.

المطلب الثالث: خصائص المحاسبة السحابية:

من خلال هذا المطلب يتم التعرف على أهم خصائص المحاسبة السحابية من حيث مزاياها، عيوبها، مستقبلها وأشهر شركاتها وبرامجها وتكاليف إستغلالها.

1. مزايا المحاسبة السحابية:

إن للمحاسبة السحابية مزايا عديدة يمكن تلخيص أهمها في:¹

- **إنخفاض التكاليف:**الاستثمار في رأس المال منخفض لأنه لا توجد خوادم في موقع العميل متطلبات تكنولوجيا المعلومات تقل ليقول الإنفاق على البنية التحتية اللازمة لتخزين وإدارة البيانات.

¹ -*DEEPAK GUPTA et SILKY JAIN*, ”Impact of cloud accounting on business performance”, International Research Journal of Commerce Arts and Science, vol. 8 ,num 12, 2017, p.p 321-328.

- **توافر المعلومات:** باستخدام "الحسابات السحابية" تكون المعلومات متاحة للمستخدم بمجرد إدخال المعاملات على الأنظمة وتصبح إدارة الشؤون المالية في الوقت المناسب بقرارات أفضل وأسرع؛
- **سهولة الاستخدام:** أصبحت المحاسبة عبر الإنترنت سهلة الاستخدام بشكل كبير أتاح لأصحاب الشركات الصغيرة والفردية الفرصة لإدارة البيانات المالية بالحد الأدنى من المعرفة المحاسبية لديهم؛
- **إمكانية الوصول:** باستخدام برنامج المحاسبة السحابية ، يمكن للمستخدمين الوصول إلى البيانات من أي مكان وعبر أي جهاز اتصال بالإنترنت من خلال الحصول على حقوق الوصول إلى نفس النظام باستخدام كلمات المرور الفريدة الخاصة بهم وهذا يوفر قدرًا كبيرًا من المرونة للشركات الصغيرة والكبيرة، يمكن لمجموعات العمل والفرق في جميع أنحاء العالم الوصول إلى البيانات والمعلومات والعمل معًا دون أي عائق للمكان؛
- **السرعة و التخزين :** باستخدام التخزين عن بعد والإمكانات التشغيلية التي توفرها الأنظمة المحاسبية عن طريق الإنترنت، وفرت مساحة كبيرة على القرص الصلب لأجهزة الكمبيوتر للشركة وحافظت على سرعة المعالجة للكمبيوتر؛
- **المرونة :** تتيح الأنظمة المحاسبية عبر الإنترنت للمستخدمين الوصول إلى السجلات والبيانات المحاسبية للشركة ومعالجة هذه البيانات عبر أي جهاز كمبيوتر موصول بالإنترنت؛
- **الأمان :** تقوم الشركات التي توفر الخدمات المحاسبية عبر الإنترنت بالعمل على حماية بيانات الشركات العميلة، حيث يوجد لدى مقدمي الخدمات المحاسبية عبر الإنترنت عدة مستويات من تدابير الأمان و التي تهدف لحماية البيانات المالية للعملاء بينما في المقابل قد تتعرض الشركات التي تستخدم الأنظمة المحاسبية المحلية وتحتفظ بالبيانات على أجهزتها لخطر فقدان البيانات عبر سرقتها او تلفها نتيجة للفايروسات وغيرها من المشكلات التي قد تواجه تلك الشركات؛

- **التحديثات التلقائية لطريقة العمل والمعالجة:** من خلال الحصول على التحديثات بطريقة آلية مستمرة ودائمة لتطبيقات العمل المحاسبي.

2. عيوب المحاسبة السحابية:

كما للمحاسبة السحابية مزايا لها عيوب تلخص في:¹

- **ضرورة الاتصال بالإنترنت:** عيب كبير في المحاسبة القائمة على السحابة هو أنه لا يمكن الوصول إليها إلا مع وجود اتصال بالإنترنت وفي حال تعذر الوصول إلى الإنترنت لن يتمكن المستخدم من الوصول إلى البيانات المحاسبية و معالجتها؛

¹ - alaa Abdul Wad، Cloud Audit : « The Contemporary Millennium Model For Auditing Accounting Information System », Tikrit Journal Economic Sciences ,vol.4,num 44, 2018, p.p7-8.

- مخاطر مزودي الخدمة: جميع البيانات والسجلات المحاسبية تكون لدى هؤلاء الموردين وفي حال ذهاب أو إغلاق هذه الشركات الموفرة لبرامج المحاسبة عبر الإنترنت قد تفقد بياناتك وسجلاتك؛
- الخروقات الأمنية: أنظمة المحاسبة الإلكترونية والبيانات المالية موجودة على شبكة الإنترنت، وهناك خطر أن يتمكن شخص ما من اختراق البرنامج المحاسبي والوصول الى البيانات والسجلات المحاسبية؛
- فقدان السيطرة: يتم تخزين بيانات المؤسسة على خادم غير معروف وهذا يعني أن التحكم في البيانات ليس مضمون كلية، وهذا يجعله مصدر قلق للمؤسسة؛
- عدم التنسيق: لا تتناسب حزمة المحاسبة القياسية التي يقدمها المزود مع جميع احتياجات العملاء، في بعض الأحيان قد يكون لدى المؤسسات احتياجات لا تتوافق مع خدمات الحزمة المحاسبية القياسي؛.
- الخصوصية وملكية البيانات: قد يحفظ المستخدم ملفاته في السحابة دون علمه بمواقع يمكن أن تكون لدولة معادية.

3. أشهر البرامج المحاسبية العالمية عبر الإنترنت:

- عديدة وكثيرة هي البرامج المحاسبية المتاحة على شبكة الإنترنت وبمواصفات مختلفة وتوفر مزايا عدة كالمعالجة والتخزين على السحابة حسب خدمة المحاسبية المطلوبة غير أن أشهرها هي¹:
- **Fresh Books** عبارة عن خدمة برامج محاسبة أسسها مايك مكديرمنت جو سوادين سنة 2003 قائمة على السحابة وهي مصممة للشركات الصغيرة يرسل أساسا الفواتير ويتلقى الدفع مقابل الخدمات.
 - **Xero** هي شركة برمجيات تقوم بتطوير برامج المحاسبة المستندة حسب طلبات الشركات الصغيرة والمتوسطة، أسسها رود دروري ومحاسبه الشخصي عندما شعروا أن المحاسبة المكتبية التقليدية أصبحت تقليدية وقديمة وقررا إنشاء منتج حديث قائم على السحابة.
 - **Zoho** هي مطورة برمجيات وأنظمة سحابية لإدارة الأعمال، تأسست الشركة في عام 1996 من قبل Sridhar Vembu et Toni Tomas في بليسانتون كاليفورنيا ولديها مكاتب تطوير في الهند.
 - **الكتب السريعة QuickBooks Enterprise** هي برامج محاسبة يتم تسويقها وتطويرها، لتستخدم أساسا من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأداء وظائف المحاسبة من المدفوعات وكشوف الرواتب وما إلى ذلك، تأسست شركة Intt في عام 1983 من قبل سكوت كوك وتوم بولكس في ماونتن فيو، كاليفورنيا الولايات المتحدة الأمريكية.
 - **GO DADDY** لمسك الدفاتر يتيح أدوات لتتبع الدخل والنفقات ويوفر التعاون بشكل مباشر مع خدماتهم مع Amazon، eBay، تأسست Go Daddy في عام 1997 من قبل بالتي مور ماريلاند ورجل الأعمال بوب بارسونز.

¹ - <https://financesonline.com/15-best-accounting-software-systems-bus-vu-en-date-du-12/03/2020>.

- برنامج **Odoo**: عبارة عن مجموعة فريد هو أن يكون سهل الاستخدام ومتكاملاً في نفس الوقت من تطبيقات الأعمال مفتوحة المصدر التي تغطي جميع احتياجات الشركات **CRM**، التجارة الإلكترونية، المحاسبة المخزون، نقطة البيع، إدارة المشروع وغيرها، كما يوفر مجموعة متنوعة من تطبيقات العمل سهلة الاستخدام في أي عمل، وتوفر لملايين من الشركات سهولة الدخول إلى البرنامج الذي يرغبونه لإدارة وتوسعة أعمالهم، يضم أودو 30 تطبيقاً رئيسياً يتم تحديثها بانتظام، مستخدم في جميع أنحاء العالم من الشركات الناشئة والشركات الكبيرة.

4. الخدمات الأساسية التي توفرها برامج المحاسبة السحابية:

توفر تطبيقات المحاسبة السحابية عديد الخدمات من خلال المعالجة المحاسبية على غرار¹:

- حساب الأجور والمرتبات والإقتطاعات الضريبية بشكل تلقائي والحصول على الإقرار الضريبي الخاص لسداد هذه الإقتطاعات المستحقة على الأجور والمرتبات؛
- حساب الإشتراكات الضمانية والإقتطاعات على الأجور بشكل تلقائي؛
- إنشاء ومتابعة الفواتير بطريقة سهلة مع إمكانية إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني؛
- تسجيل ومتابعة المصروفات والإيرادات؛
- إدارة ومتابعة ومعرفة قيمة البضاعة في المخازن ومتابعة النقدييات عن طريق قائمة التدفقات النقدية؛
- تسجيل الأصول وتصنيفها؛
- محاسبة عامة نظام محاسبة متكامل، سندات الصرف اوامر الشراء فواتير المبيعات الحركة اليومية؛
- إدارة شؤون الموظفين بإعداد نظام يعنى شؤون الموظفين وإعداد كشوفات الرواتب والاجازات و كل ما يتعلق بالموظفين؛
- ادارة المشاريع اضافة مشروع و التحكم به، اضافة مهام للمشروع وتخصيصها لموظف معين ومتابع المهام والمشروع؛
- ادارة العملاء اضافة العملاء في النظام وربطهم مع الفوترة , كشف بيان و تقارير عن العملاء و مراقبة الحركة والبيانات الخاصة بهم، وإعداد التقارير بشكل كامل ومتطور مع إمكانية طباعة تقارير المصروفات او الدخل واصدار تقرير للعميل بشكل خاص؛
- انشاء مخازن متعددة لتصنيف المنتجات بشكل منفصل مع ادارة المخزون و التحكم به بإضافة المنتجات والاصناف واسعارها وكوبونات الخصم و الكميات مع توليد الباركود وجرد المخزون واشعار بالكميات الناقصة؛
- ادارة عمليات البيع المباشر مع ادارة فواتير الشراء و التحكم بها مع تعيين بنود الشراء و تحت اي مندوب و لأي جهة وطباعتها و التحكم بها مع اضافة المنتجات اليها من المخزون و ضريبة القيمة المضافة.

¹ -Abhijit Mohanty, Dr.Ajit Komar Mishra, Op.cit, p.p 280-284

5. تكاليف بناء المحاسبة السحابية:

إن بناء المحاسبة السحابية وإعتمادها من قبل الوحدات الاقتصادية يترتب عليه مجموعة من التكاليف المتمثلة في:¹

- تكلفة الأجهزة والبرامج والتي تشمل تكلفة أجهزة التخزين الرئيسية وتكلفة معدات الشبكة (تكلفة الشراء ومخصصات إهلاكها)؛
- تكلفة إختبار وتشغيل البرامج؛
- التكاليف المتعلقة بجودة البرامج والرقابة عليها ومقارنة الأداء الفعلي لها مع المخطط والتغذية العكسية قبل وضعها رسميا في حيز الإستخدام في النظام إضافة إلى جودة المعلومات المقدمة وردود الأفعال للمستخدمين وهذه العمليات تقابلها أيضا تكاليف (التكوين)؛
- تكلفة المساحة وتكلفة الكهرباء: تكلفة المساحة تشمل تكاليف بناء الغرف أو تكاليف تأجير مركز لبيانات الإنترنت، أما تكاليف الكهرباء (نظام الطاقة المستمرة) فتشمل تكاليف الطاقة الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات وتحميل البيانات والإضاءة والتبريد وتكاليف إستهلاك الطاقة؛
- رواتب الموظفين والإدارات المختلفة وتكاليف الصيانة للأجهزة والمعدات والبرامج؛
- تكاليف الإعداد فبعض التكاليف يتم تحملها أثناء البناء وبعضها يحدث في فترة التشغيل والبعض الآخر يحدث في المستقبل ذلك أن المحاسبة السحابية في تحديث وتطور مستمر.

¹ - وسام عزيز شناوة ، حسين كريم الشمري، مرجع سابق، ص07.

المبحث الثاني: دراسة نظرية لمفاهيم المردودية:

عبرت المردودية بصفة عامة عن الإضافة المقدمة من إستغلال الموارد المتاحة، لكن المردودية في علم الإقتصاد تتغير وفقا لدالاتها والمؤشرات المأخوذة بعين الإعتبار عند حسابها وهذا ما سيتم التعرف عليه في هذا المبحث من دراسة لمختلف النسب المالية والمؤشرات المالية للتعرف على مستويات المردودية وخاصة المالية وهذا تبعا للتفصيل الآتي:

المطلب الأول: أدوات التحليل المالي (النسب و المؤشرات المالية):

يمثل تحليل القوائم المالية أهمية كبيرة للإدارة والمستثمرين ويفيد في تحليل الأداء التاريخي للمؤسسة، بما يمكنها من تحديد نقاط القوة والضعف لتعزيزها، أو تصحيحها وعلاجها، ويساعد نمو المؤسسة، وللتحليل المالي الفعال أدوات تكمن في النسب والمؤشرات المالية حيث تفيد النسب المالية الأطراف المهتمة في تقدير وتقييم نسبي للحالة المالية للمؤسسة وهو ما يجعلها تحظى باهتمام وقبول الكثيرين من المهتمين بالنواحي المالية لتقييم أداء الشركات.

1. تحليل الاتجاهات:

يتم فيه تحليل حركة الحساب او النسب المالية وفقا لاتجاه معين إما خلال الفترة ذاتها وبمقارنة الحساب بمجموعته فيكون (تحليل رأسي) أو على مستوى عدة فترات محاسبية ومقارنة قيمة الحساب في الفترة المنشودة بالفترات الأخرى ويسمي (تحليل أفقي) وتعرف بمفهومها وصيغها كماي يلي1:

● **التحليل الرأسي:** يتم فيه تحليل كل قائمة مالية بشكل مستقل عن غيرها، بحيث ينسب كل عنصر من عناصرها الى المجموع الاجمالي لهذه العناصر، او المجموعة الفرعية التابع لها العنصر، وبذلك يتم دراسة العلاقات بين عناصر القائمة المالية على أساس كلي وفي تاريخ معين لتحليل وتشخيص نوعية النشاط الذي حقق المساهمة الاوضح في النشاط الاجمالي من جانب واكتشاف سلوكه وتقييمه من جانب آخر تكمن اهمية هذا التحليل في تحويل العلاقات الى علاقات نسبية، يمكن من خلالها ايجاد الاهمية النسبية لكل بند بالنسبة للمجموعة الفرعية التي ينتمي إليها ، غير أنه يعاب علي هذا الاسلوب كونه تحليل ساكن يتسم بالجمود وعدم التعبير عن الصورة الكاملة لأداء الشركة فهو يعتمد فقط علي فترة زمنية واحدة ولا يوضح بصورة جيدة العلاقات بين الحسابات المختلفة.

● **التحليل الافقي:** تحليل اتجاهي يتلاقى إلى حد ما سمة الجمود الزمني التي يتسم بها التحليل الرأسي وذلك عن طريق دراسة حركة البند أو النسبة المالية على مدار عدة فترات مالية للتعريف على مقدار واتجاه التغير الحادث في حركة البند أو النسبة المالية، مما يوفر له سمة الديناميكية والتعبير عن صورة أكثر دقة عن واقع المؤسسة وعن اتجاهاتها المستقبلية، ويطلق عليه في بعض الاحيان التحليل المتحرك لأنه يركز على معرفة اتجاه تطور فقرات القوائم المالية.

¹- فهمي مصطفى الشيخ، "التحليل المالي"، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين، 2008، ص 05.

ولكن أيضاً يوجه لهذا التحليل انتقادات في كسوره عن التعبير الدقيق عن بعض فقرات القوائم المالية كـ رأس المال العامل الذي يتسم بتذبذب التغير خلال الفترة.

2. تحليل النسب:

يعتبر التحليل المالي بالنسب مرادفاً إلى حد ما لأسلوب التحليل الرأسي ، إذ تتم فيه مقارنة الأرقام في القوائم للفترة المالية نفسها، بحيث تتم فيه مقارنة حسابات أو بنود القوائم المالية التي تربطها سببية ببعضها، وتكون حصيلة هذه المقارنة نسبة مالية، وبموجب العلاقات السببية هذه يمكن اشتقاق عدد كبير من النسب المالية، تمكن المحللين الماليين من استخدامها كمؤشرات في تقييم أداء الشركات وأوجه نشاطها المختلفة وفي الغالب العام يمكن حصر نسب التحليل المالي في¹:

1-2 مؤشرات التوازن المالي: هي تلك المؤشرات التي تمكن المحلل من التعرف على طبيعة رأس مال

المؤسسة وإحتياجاتها منه ومن أموال الخزينة ويميز فيه:

• **رأس المال العامل:** هو جزء من رؤوس الأموال التي تصلح لتمويل الإحتياجات ناقص عناصر الأصول الناتجة عن دورة الاستغلال ، ولتحقيق السير العادي لنشاط المؤسسة فعلى رؤوس الأموال أن تمول الأصول الثابتة و الأصول الجارية بحسب وفق الصيغة التالية²:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل} &= \text{أموال الدائمة} - \text{أصول غير جارية (من أعلى الميزانية)} \\ \text{رأس المال العامل} &= \text{أصول جارية} - \text{د.ق.أ (من أسفل الميزانية)} \end{aligned}$$

ويحتوي على النسب التالية:

- **رأس المال العامل الدائم أو الصافي:** يعبر عن التوازن المالي وبحسب وفق القوانين التالية:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل الدائم أو الصافي} &= \text{أموال دائمة} - \text{أصول غير جارية} \\ \text{رأس المال العامل الدائم أو الصافي} &= \text{أصول جارية} - \text{د.ق.أ} \\ \text{رأس المال العامل الدائم أو الصافي} &= \text{الأموال الخاصة} + \text{د.ط.أ} \end{aligned}$$

يمكن أن تسجل ثلاث حالات لرأس المال العامل الإجمالي:

➤ رأس مال عامل صافي يساوي الصفر (ر.م.ع.ص = 0) و هو شكل التوازن المالي الأدنى ، يعني أن المؤسسة قادرة على الوفاء بديونها في ميعاد استحقاقها .

➤ رأس مال عامل دائم أكبر من الصفر (أصول جارية > د.ق.أ) و هذا يعني وجود فائض في السيولة في المدى القصير مما يعبر عن وفاء المؤسسة و قدرتها على ضمان الوفاء بديونها عند تاريخ استحقاقها.

¹- فهمي مصطفى الشيخ، "التحليل المالي"، مرجع سابق، ص 08.

➤ رأس المال العامل الدائم $0 < \text{أصول جارية} < \text{د. ق. أ}$ مما يجعل المؤسسة في هذه الحالة تعرف المؤسسة صعوبات في الأجل القصير وغير قادرة على الوفاء بالتزاماتها اتجاه الغير، مما يتطلب منها القيام بإجراءات تصحيحية أو تعديلات من أجل تحقيق التوازن المالي.

- رأس المال العامل الإجمالي: يعبر عن قيمة المبالغ التي مولت بها المؤسسة أصولها الجارية، ويحدد لنا طبيعة نشاط المؤسسة ويحسب كما يلي:

$$\text{رأس مال عامل إجمالي} = \text{مجموع الأصول} - \text{الأصول الجارية.}$$

- رأس المال العامل الخاص: يدل على أن الأموال الخاصة للمؤسسة تغطي الأصول الثابتة، و العكس يحسب كما يلي:

$$\text{رأس المال العامل الخاص} = \text{رأس المال العامل الدائم} - \text{القيم الثابتة.}$$

$$\text{رأس المال العامل الخاص} = \text{الأموال الخاصة} - \text{القيم الثابتة.}$$

➤ إذا كان رأس المال العامل الخاص $0 >$ إذا كان أصغر من الصفر.

- رأس المال العامل الأجنبي: وهو يمثل مجموع الديون التي بحوزة المؤسسة والتي تحصل عليها من الخارج لتمويل نشاطها ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل الأجنبي} = \text{د. ق. أ} + \text{د. ط. أ}$$

$$\text{رأس المال العامل الأجنبي} = \text{رأس المال العامل الإجمالي} - \text{رأس المال العامل الخاص.}$$

$$\text{رأس المال العامل الأجنبي} = \text{مجموع الخصوم} - \text{الأموال الخاصة.}$$

➤ إذا كان رأس المال العامل الأجنبي $0 >$ هذا يعني أن المؤسسة تعتمد بشكل على الديون لتمويل احتياجاتها خاصة في المدى القصير.

• احتياج رأس المال العامل و الخزينة: هو الفرق بين إحتياجات الدورة من رأس المال والموارد المتاحة خلالها لتغطية هذا الإحتياج ونميز فيه¹:

- احتياج رأس المال العامل: " BFR " هو رأس المال العامل الذي تحتاجه المؤسسة لمواجهة ديونها المستحقة في هذا التاريخ، ويحسب BFR كالتالي:

$$\text{احتياج رأس المال العامل " BFR " = قيم الاستغلال} + \text{قيم الغير جاهزة} - \text{(د. ق. أ - تسبيقات)}$$

- الخزينة: T تعرف على أنها الفرق بين أصول الخزينة (السندات الخزينة، خصم الأوراق التجارية، الحسابات الجارية، الصندوق) أو القيم الجاهزة وخصومها (السلفات المصرفية، السحب على المكشوف)، تحسب الخزينة وفق المعادلات التالية:²

¹ - الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية"، بن عكنون، الجزائر 2001، ص 148.

² - عاطف وليم، "التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، الإسكندرية"، دار الفكر الجامعي، 2006، ص 97.

إحتياجات الخزينة = مجموع الأصول - الخصوم.

إحتياجات الخزينة = رأس المال العامل - احتياج رأس المال العامل.

إحتياجات الخزينة = قيم جاهزة - تسيقات.

مع العلم أن الخزينة مرتبطة برأس المال العامل واحتياجاته:

➤ رأس المال العامل > احتياج رأس المال العامل الخزينة (>0): في هاته الحالة المؤسسة قامت بتجميد جزء من أموالها الثابتة لتغطية رأس المال العامل، مما يطرح عليها مشكلة الربحية أي تكلفة الفرصة الضائعة.

➤ رأس المال العامل < احتياج رأس المال العامل الخزينة (<0): المؤسسة في حالة عجز أي غير قادرة على تسديد ديونها في آجالها، و هذا يطرح مشكل متمثل في وجود تكاليف إضافية مما يجعل المؤسسة في هاته الحالة إما تطلب بحقوقها الموجودة لدى الغير، أو تقترض من البنوك، أو تتنازل عن بعض استثماراتها دون التأثير على طاقتها الإنتاجية.

➤ رأس المال العامل = احتياج رأس المال العامل الخزينة = 0: أي الخزينة المثلى، إن الوصول إلى هذه الحالة يتم بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة وفق الإمكانيات المتاحة عن طريق تفادي مشاكل عدم التسديد وبالتالي التحكم في السيولة دون التأثير على الربحية، ويتم تحقيق ذلك من خلال التأثير على رأس المال العامل و احتياج رأس المال العامل.

2-2. النسب المالية: تعد النسب المالية من أدوات التحليل المالي ذات الأهمية الكبيرة لكل المتعاملين مع المؤسسة من مساهمين ودائنون وإدارة فمنهم من يهتم بالمخاطر الحالية والمتوقعة (السيولة، النشاط والمديونية) وكذلك بالعائدات (الربحية) وتستخدم في تحليل ومراقبة أداء المؤسسة والتحكم فيه، بما يحميها من أي تغيرات غير متوقعة قد تحد من النمو واستمرار النجاح وبالتالي فأهمية استخدام النسب المالية تكمن في التحديد المسبق لمواطن الضعف التي قد تواجه المؤسسة بما يضمن إجراء برامج التصحيح المطلوبة لتحديد أهمية النسب المالية في¹:

- تحديد وضعية المؤسسة بين عدة مؤسسات من نفس القطاع الاقتصادي لنفس السنة؛
- تساهم في متابعة تطوير التسيير داخل المؤسسة لعدة سنوات؛
- تستعمل للمقارنة بين النتائج التي تعطيها النسب المالية للسنة الحالية مع النتائج السنوات الماضية أو السنوات القادمة ونتائجها المقدمة.

¹ - عبد الغفار حنفي، رسمية زكي قرياقص، "مدخل معاصر في الإدارة المالية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص.ص 247-250.

تتمثل أهم النسب المالية في:

• **نسب الهيكلة:** تصف الوضعية المالية للمؤسسة في وقت معين فهي تفسر العلاقة الموجودة بين عناصر الأصول و الخصوم و حسابها يعد تعبيراً عن أهمية كل عنصر من عناصر الميزانية وتتمثل في¹:

- **نسب هيكل الأصول:** يعبر عن هذه النسبة على شكل نسب مئوية من خلال عناصر الميزانية:

$$\text{نسب هيكل الأصول الثابتة} = \left(\frac{\text{الأصول الثابتة}}{\text{مجموع الأصول}} \right) \times 100$$

$$\text{نسبة قيم الاستغلال} = \left(\frac{\text{إجمالي قيم الاستغلال}}{\text{مجموع الأصول}} \right) \times 100$$

$$\text{نسبة القيم الجاهزة والقيم الغير الجاهزة} = \left(\frac{\text{القيم الجاهزة} + \text{ق.غ.ج}}{\text{مجموع الأصول}} \right) \times 100$$

وتسمح هذه النسبة بقياس درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة من موجودات كما تمنح إمكانية للمؤسسة في عملية تغيير هيكلها حتى تصبح تتماشى مع الهيكلة المثلى.

- **نسب هيكل الخصوم:** تستخرج من خلال النسب التالية:

$$\text{نسبة هيكله الأموال الخاصة} = \left(\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{مجموع الخصوم}} \right) \times 100$$

$$\text{نسبة هيكله د.ط.أ} = \left(\frac{\text{د.ط.أ}}{\text{مجموع الخصوم}} \right) \times 100$$

$$\text{نسبة هيكله د.ق.أ} = \left(\frac{\text{د.ق.أ}}{\text{مجموع الخصوم}} \right) \times 100$$

• **نسب السيولة:** هي النسب التي تقيس مدى قدرة المؤسسة على مواجهة ديونها القصيرة الأجل باستعمال أصولها المتداولة أو القيمة القابلة للتحقيق وتتمثل في²:

- **نسبة سيولة الأصول:** بمقارنة الأصول المتداولة بنين مدى سيولة أصول المؤسسة و تحسب بالعلاقة

التالية:

$$\text{نسبة سيولة الأصول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{مجموع الأصول}}$$

➤ إذا كانت أكبر من 0.5 يعني أن قيمة الأصول المتداولة أكبر من قيمة الأصول الثابتة و تبين لنا سرعة حركة الأصول المتداولة و تحقيقها للأرباح (المؤسسة تجارية).

➤ إذا كانت أصغر من 0.5 يعني أن قيمة الأصول الثابتة أكبر من قيمة الأصول الكلية و يعني ذلك أن الإستثمارات مرتفعة خاصة عند حدوثها و بالتالي تعطي إمكانية تحسين مردودية المؤسسة (مؤسسة صناعية)

¹ - أسامة عبد الخالق الأنصاري، الإدارة المالية، دون دار النشر، جامعة القاهرة، 2006، ص 200. متاح على الرابط <https://www.noor-book.com/>

² - حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي "تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل"، مؤسسة الوراق، عمان، 2004، ص 104.

- نسبة السيولة العامة: تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها في الأجل القصير وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة العامة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{د.ق.أ.}}$$

➤ إذا كانت أكبر من الواحد معناه أن المؤسسة تتمتع بسيولة كبيرة بالتالي يمكنها مواجهة الالتزامات المالية القصيرة الأجل بمعنى آخر أنها قادرة على الدفع.
➤ إذا كانت أقل من الواحد فالمؤسسة في وضعية حرجة عليها أن تزيد في قيمة الأصول المتداولة أو تنقص من الديون القصيرة الأجل.

- نسبة السيولة المختصرة: توضح لنا مدى قدرة المؤسسة على تغطية الديون القصيرة الأجل انطلاقاً من حقوقها دون اللجوء إلى بيع مخزونها تحسب كما يلي:

$$\text{نسبة السيولة المختصرة} = \frac{\text{القيم الجاهزة} + \text{القيم الغير جاهزة}}{\text{د.ق.أ.}}$$

تبين لنا مدى إمكانية تغطية الأصول المتداولة ماعدا قيم الاستغلال.

- نسبة السيولة الآنية (الفورية): تعبر هذه النسبة عن سيولة المؤسسة أكثر من نسبة السيولة المختصرة ويمكن من خلالها مقارنة مبلغ السيولة الموجودة تحت تصرف المؤسسة في أي وقت مع الديون القصيرة الأجل وتحسب كما يلي:

$$\text{نسبة السيولة الفورية} = \frac{\text{القيم الجاهزة}}{\text{د.ق.أ.}}$$

وتقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على مدى تغطية د.ق.أ. بالسيولة التي تتوفر لديها.

● **نسب التمويل**: تعد هذه النسبة مؤشر تقيس مدى اعتماد المؤسسة على أموالها الخاصة والأجنبية في تمويلها العام ويميز بين نسبتين للتمويل¹:

- نسبة التمويل الدائم: تعبر على مدى تمويل الأموال الدائمة للأصول الثابتة، تحسب كما يلي:

$$\text{نسبة التمويل الدائم} = \frac{\text{الأموال الدائمة}}{\text{الأصول الثابتة.}}$$

➤ إذا كانت هذه النسبة تساوي الواحد هذا يعني أن رأس المال العامل معدوم و حتى تعمل المؤسسة بارتياح لا بد أن تكون هذه النسبة أكبر من 1 أي أن الأموال الدائمة تغطي الأصول الثابتة.

- نسبة التمويل الخاص: و تعبر هذه النسبة على مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة بواسطة أموالها

الخاصة المتداولة تحسب كما يلي:

$$\text{نسبة التمويل الخاص} = \frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{الأصول الثابتة.}}$$

¹ - عقبة قطاف، "أثر التشخيص المالي على تنافسية المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة بسكرة، 2009، ص70.

إذا كانت النسبة:

➤ تساوي الواحد (= 1) هذا يعني أن رأس المال العامل الخاص معدوم .

أكبر من الواحد (> 1) المؤسسة تمول قيمها الثابتة بواسطة أموالها الخاصة و هي الحالة المثلى.

- **نسب المديونية** : تستعمل هذه النسبة لقياس مدى مساهمة الدائنين في تمويل المؤسسة من جهة ، وتبين العلاقة بين رأس المال العالم الخاص و الديون من جهة أخرى ، و يمكن معرفة درجة الخطر المالي ، ومدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها اتجاه الغير ، وتحسب كما يلي ¹ :

نسبة المديونية = مجموع الديون / مجموع الأصول.

➤ تعبر عن مدى ضمان الديون للغير و يتحسن أن تقل عن 0.5.

- **نسبة الاستقلالية المالية** : إن مبلغ الديون المالية (ماعدا السلفات البنكية) عليه أن لا يتجاوز مبلغ

الأموال الخاصة وتحسب بالعلاقة التالية:

نسبة الإستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الديون.

➤ تبين لنا مدى استقلالية المؤسسة و اعتمادها على الأموال الخاصة بدلا من الديون.

المطلب الثاني: المردودية (المفهوم، المستويات المؤشرات):

1. مفهوم المردودية:

عرفها الأستاذ "P.Conso" على أنها معنى يطبق على جميع الاتجاهات الإقتصادية عند إستعمال وإستخدام الإمكانيات المالية والمادية والتي تعبر عن العلاقة بين الإمكانيات والنتائج، وهذه العلاقة بدون معنى إلا تم مقارنتها بفترة مرجعية، ويكون قياس المردودية وتحديد مفهومها تبعا للعناصر المكونة لها.²

عرفها كل من "P.Loranze" و "R.Teller" بأنها عبارة عن الفائض النقدي الناتج عن العمليات الخارجية والداخلية للمؤسسة، بالتالي فالمردودية عبارة عن علاقة بين قوة تحقيق النتائج وحجم تكلفة الأموال المستثمرة.³

بالتالي فالمردودية تعرف على أنها قدرة المؤسسة على تحصيل فوائد وتمثل في العلاقة بين النتائج التي تحصلت عليها والموارد التي وضعت لتحقيق النتيجة من أصول مادية وغير مادية.

¹- علي عباس، "الإدارة المالية في منظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد ، عمان، 2002، ص 87.

²- سعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي للمنظمات الإقتصادية(التحديات الراهنة)"، دار النشرة، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 63.

³- هارون مغريش، "دور المراجعة الداخلية في تحسين المردودية المالية في المؤسسة الإقتصادية"، دراسة حالة الخزف الصحي بجيجل، كلية العلوم الإقتصادية، تدقيق محاسبي، بسكرة، 2012، ص ص 35-36؛

2. مستويات المردودية و مؤشراتها:

تقاس المردودية في الأساس على ثلاث مستويات هي:

2-1. مستوى النشاط أو المردودية التجارية: يتم تقييم أداء المؤسسة من خلال المقارنة بين النتيجة المحققة ورقم أعمال المؤسسة (خارج الضرائب) وتقييم المردودية التجارية مدى مساهمة نتيجة المبيعات في تغطية تكاليفها الثابتة والمتغيرة وتعكس النسبة قدرة المؤسسة على تقديم المنتجات بكلفة أدنى أو بسعر أعلى لذلك فهي تؤثر على قدرة الوحدة النقدية من المبيعات على تحقيق الربح ولهذا المردودية ثلاث مؤشرات¹:

• نسبة الهامش الإجمالي: يستعمل هذا المؤشر بشكل واسع في المؤسسات التجارية وتحسب من جدول حسابات النتائج وهي مستقلة عن السياسة المالية للمؤسسة حيث تساعد على تقييم إستراتيجية المؤسسة التجارية وتحسب من خلال العلاقة:

$$\text{نسبة الهامش الإجمالي} = \frac{\text{النتيجة الإجمالية}}{\text{رقم الأعمال خارج الضريبة.}}$$

• الهامش الإجمالي للإستغلال: تقيس النسبة أداء المؤسسة على المستوى التشغيلي والتجاري وكذا قدرتها على توليد موارد للخزينة من خلال طاقتها التشغيلية تحسب من خلال العلاقة

$$\text{نسبة الهامش الإجمالي للإستغلال} = \frac{\text{الفائض الإجمالي للإستغلال}}{\text{رقم الأعمال خارج الضريبة.}}$$

• هامش الربح الصافي: تعد من أكثر النسب إستخداما تحدد النمو المتوقع للمؤسسة وموقفها التنافسي في الأجل الطويل وتستعمل في المقارنة بين المؤسسات حيث تتغير بتغير نسبة المبيعات والتكاليف التشغيلية تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة هامش الربح الصافي} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال خارج الضريبة.}}$$

2-2. المستوى الإقتصادي أو المردودية الإقتصادية: يعبر عنها بتسمية العائد على الموجودات تعكس قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من جميع موجوداتها وأصولها وتقيس مدى نجاح إدارة المؤسسة في إستعمالها أصولها وتحسب وفق ثلاث صيغ رياضية كالتالي²:

$$\text{المردودية الإقتصادية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول.}}$$

$$\text{المردودية الإقتصادية} = \text{معدل دوران الأصول} \times \text{هامش الربح الصافي.}$$

$$\text{المردودية الإقتصادية} = (\text{رقم الأعمال} / \text{مجموع الأصول}) \times (\text{النتيجة الصافية} / \text{رقم الأعمال خارج الضريبة}).$$

¹ - السعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة"، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2000، ص83.

² - مبارك لسوس، "التسيير المالي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص52.

3. المردودية المالية :

من المؤشرات التي تقيس مستوى فعالية ونشاط المؤسسة وقدرتها على ذلك وقد تعددت تعاريفها الا أنها تصب جميعا في التعريفات الموالية:

1-3. تعريف المردودية المالية (مردودية الأموال الخاصة): تعرف المردودية المالية على أنها: "ذلك المقياس الذي يشير إلى مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح، وتوفير الأموال الكافية لضمان استمرار نشاطها" تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية" ، حيث نأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية¹.

ويمكن حساب مردودية الأموال الخاصة بالعلاقة التالية :

$$\text{المردودية المالية} = \text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة}$$

حيث تحدد العلاقة أعلاه ، مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المؤسسة من استعادة ورفع حجم الأموال الخاصة، وهي تمثل مقدار الربح الصافي الذي يعود على المستثمرين عن كل دينار مستثمر في رأسمال المؤسسة، كلما كان مقدار المعدل مرتفع، كلما كان أفضل للمؤسسة تجدر الإشارة فيما يلي إلى الخطر المالي وهو الخطر المتعلق بالمردودية المالية.

كذلك المردودية المالية² هي العائد على حقوق الملكية أو على الأموال الخاصة حيث تم هذه النسبة المسيرين المساهمين والمستثمرين المحتملين فهي مؤشر على قدرة المؤسسة على مكافأة المساهمين وزيادة ثروتهم الصافية الناتجة عن أنشطتها العادية، سواء على شكل أرباح موزعة أو على شكل تخصيص في الاحتياطات من شأنه رفع القيمة الجوهرية للأسهم التي يحملونها وحتى يرضى المساهم ويقبل بوضع مدخراته لدى المؤسسة يجب أن تكون مردوديتها المالية مرتفعة، وعليه فالمردودية المالية هو تأثير الأموال الخاصة على نتيجة المؤسسة الصافية المحققة.

2-3. مؤشرات "محددات" المردودية المالية: للمردودية المالية مؤشران رئيسيان هما:

● **النتيجة الصافية:** تختلف تبعا لنشاط المؤسسة ووفق طريقة إعداد جدول حسابات النتائج إما حسب الطبيعة أو الوظيفة على النحو التالي:

- **أولا: حسب الطبيعة:** يتم الوصول لنتيجة الدورة حسب الطبيعة على النحو التالي:³

¹ - عكوش محمد الأمين، "أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ومؤسسة مدبغة ومراطة الروبية"، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، فرع المحاسبة والتدقيق، غير منشورة، جامعة الجزائر3، 2011، ص 53.

² - زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، "التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد"، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2010، ص 88.

³ - القرار المؤرخ في 26 جويلية 2009، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 19، سنة 2009، ص 30. - بتصرف -

➤ القيمة المضافة للاستغلال = إنتاج السنة المالية (ح70 + ح72 + ح73 + ح74) - استهلاك السنة المالية (ح60 + ح61 + ح62)

➤ إنتاج السنة المالية = المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة والخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة (ح70) + الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون (ح72) + الإنتاج المثبت (ح73) + إعانات الاستغلال (ح74).

➤ استهلاك السنة المالية = المشتريات المستهلكة (ح60) + الخدمات الخارجية (ح61) + الاستهلاكات الخارجية الأخرى (ح62).

➤ إجمالي فائض الاستغلال = القيمة المضافة للاستغلال - أعباء المستخدمين (ح63) - والضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة (ح64).

➤ النتيجة العادية قبل الضرائب = النتيجة العمليانية + النتيجة المالية

➤ النتيجة العمليانية = إجمالي فائض الاستغلال + المنتجات العمليانية الأخرى (ح75) - الأعباء العمليانية الأخرى (ح65) - مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة (ح68) + استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات (ح78).

➤ النتيجة المالية = المنتجات المالية (ح76) - والأعباء المالية (ح66).

صافي نتيجة السنة المالية = النتيجة الصافية للأنشطة العادية ± النتيجة غير العادية.

➤ النتيجة الصافية للأنشطة العادية = النتيجة العادية قبل الضرائب - الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية (ح695 و ح698) - الضرائب المؤجلة عن النتائج العادية (ح692 و ح693)

➤ النتيجة غير العادية = عناصر غير عادية (المنتجات) (ح77) - عناصر غير عادية (الأعباء) (ح67).

ويمكن توضيح حساب النتيجة حسب الطبيعة من خلال الجدول التالي:

جدول (02): حسابات النتائج (حسب الطبيعة)

الفترة من إلى

العناصر	ملحوظة	السنة N	السنة N-1
رقم الأعمال (المبيعات والمنتجات الملحقة)	ح70		
تغير مخزون المنتجات التامة و القيد التنفيذ	ح72		
الإنتاج المثبت	ح73		
إعانات الاستغلال	ح74		
-1 إنتاج الفترة			

		60	مشتريات مستهلكة
		61 ، 62	خدمات خارجية و استهلاكات أخرى
			2- استهلاك الفترة
			3- القيمة المضافة للاستغلال (1- 2)
		63	أعباء المستخدمين
		64	ضرائب و رسوم، و المدفوعات المشابهة
			4- الفائض الإجمالي للاستغلال
		75	المنتجات العملية أخرى
		65	الأعباء العملية الأخرى
		68	مخصصات الاهتلاكات والمؤونات
		78	استرجاع عن خسائر القيمة و المؤونات
			5- النتيجة التشغيلية
		76	نواتج مالية
		66	أعباء مالية
			6- النتيجة المالية
			7- النتيجة العادية قبل الضريبة (5 + 6)
		695,698	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
		692,693	الضرائب المؤجلة (التغيرات) على النتائج العادية
			مجموع نواتج النشاطات العادية
			مجموع أعباء النشاطات العادية
			8- النتيجة الصافية للنشاطات العادية
			العناصر غير العادية (نواتج) (للتوضيح)
			العناصر غير العادية (أعباء) (للتوضيح)
			9- النتيجة غير العادية
			10- النتيجة الصافية للفترة
			الحصة في النتائج الصافية للشركات موضع المعادلة (1)
			11- النتيجة الصافية للمجموعة المدمجة (1)
			منها حصة ذوي الأقلية (1)
			حصة المجموع (1)

(1)- تستعمل فقط عند تقديم القوائم المالية المدمجة

المصدر: القرار المؤرخ في 26 جويلية 2009، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 19، سنة 2009، ص 30.

- ثانيا: حسب الوظائف: تحسب وفق الشكل التالي:¹

➤ هامش الربح الإجمالي: وهو الفرق بين رقم أعمال الدورة والمتمثل في مبيعاتها من البضائع والمنتجات المصنعة والخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة وتكلفة هذه المبيعات من بضاعة مستهلكة ومواد أولية ومختلف الاستهلاكات المتعلقة بهذه المبيعات.

هامش الربح الإجمالي = رقم الأعمال - تكلفة المبيعات.

➤ النتيجة العمليانية: وهي هامش الربح الإجمالي مضافا إليه المنتجات العمليانية الأخرى مع طرح التكاليف التجارية والأعباء الإدارية والأعباء الأخرى العمليانية.

النتيجة العمليانية = هامش الربح الإجمالي + المنتجات العمليانية الأخرى - التكاليف التجارية - الأعباء الإدارية - الأعباء الأخرى العمليانية.

➤ النتيجة العادية قبل الضريبة = النتيجة العمليانية - مصاريف المستخدمين ومخصصات الاهتلاكات + منتجات مالية - أعباء مالية.

➤ النتيجة الصافية للأنشطة العادية = النتيجة العادية قبل الضريبة - الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية - الضرائب المؤجلة عن النتائج العادية.

➤ النتيجة الصافية للسنة المالية = النتيجة الصافية للأنشطة العادية - الأعباء الغير العادية + المنتجات غير العادية.

ويمكن توضيح حساب النتيجة حسب الوظيفة وفق الجدول التالي:

جدول (03): حسابات النتائج (حسب الوظيفة)

الفترة من إلى

العناصر	ملحوظة	السنة N	السنة N-1
رقم الأعمال تكلفة المبيعات			
1- الهامش الربح الإجمالي			
نواتج تشغيلية أخرى تكاليف تجارية			

¹ - زغيب مليكة، بوشنقىير ميلود، "التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد"، الطبعة 03، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص108.

			أعباء إدارية أعباء أخرى تشغيلية
			2- النتيجة العملياتية
			تقديم مفصل للأعباء حسب طبيعتها (مصروفات المستخدمين، مخصصات الاهتلاكات) منتجات مالية أعباء مالية
			3- النتيجة العادية قبل الضريبة
			الضرائب المطلوبة على النتائج العادية الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات)
			4- النتيجة الصافية للنشاطات العادية
			أعباء غير عادية نواتج غير عادية
			5- النتيجة الصافية للفترة
			حصة النتائج الصافية للشركات موضع للمعادلة
			6- النتيجة الصافية للمجموعة المدمجة (1)
			منها حصة ذوي الأقلية (1)
			حصة المجموع (1)

(1) - تستعمل فقط عند تقديم القوائم المالية المدمجة

المصدر: القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 19، سنة 2009، ص31.

- **الأموال الخاصة:** هي مجموع الأموال الخاصة للمؤسسة المتمثلة في أموال الملاك والمساهمين و الأموال الناتجة عن نشاط الإستغلال وتشمل:
 - رأس المال الصادر الذي يعبر عن مجموع المبالغ الموضوعة بصفة دائمة تحت تصرف المؤسسة وتكون على شكل مساهمات نقدية ومادية؛
 - رأس مال غير مطلوب وهو رأس مال غير مستعان به؛
 - العلاوات والإحتياطات ؛

- فارق إعادة التقييم الذي يسجل فيه فوائض القيمة لإعادة التقييم الملحوظ في الأصول الثابتة التي تكون موضوع إعادة تقييم؛

- فارق المعادلة (يستعمل في الحسابات المجمعة فقط) وهو الفارق الملحوظ عندما تكون القيمة الإجمالية للسندات المقومة عن طريق المعادلات أعلى من سعر الشراء؛
- النتيجة الصافية،
- الترحيل من جديد.

ويمكن قياس حجم وأثر الأموال الخاصة على نشاط المؤسسة من خلال نسب الهيكلية المالية التي تم التعرف عليها سابقا.

المطلب الثالث: التحول للمحاسبة السحابية وأثره على المردودية المالية:

1. العوامل المؤثرة على المردودية المالية للمؤسسة:

إن مردودية المؤسسة ونظرا لمؤشراتها المحددة في النتيجة الصافية والأموال الخاصة التي تتغير تبعا لعدد العوامل التي تحكم هذان المشران على غرار التكاليف والإيرادات ومحيط عمل المؤسسة وظروفه وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى بعض المؤثرات على غرار:

- تطبيق المحاسبة العادلة¹؛
- تغيرات سعر الصرف للعملة وما يحدثه من أثر على أسعار المواد الأولية التي يؤثر تغييرها إيجابا أو سلبا على النفقات التي تعتبر أهم مؤشر في حساب النتيجة العامل الأهم لتحديد المردودية المالية؛
- النظام المحاسبي المعتمد² والمطبق حيث أن جودة المحاسبة خاصة إذا ما إقترنت بمعايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى ضبط دقيق في النتائج المحاسبية والوصول قيمة دقيقة للنتائج والأموال الخاصة بما يوصل إلى مردودية مالية مضبوطة من جهة، ومن ناحية أخرى التحكم الدقيق في النظام المحاسبي يمكن المؤسسة من التحكم في نفقاتها وأموالها بما يمنحها أداء أفضل في توجيه مردوديتها المالية.

إن الحديث عن النظام المحاسبي وأثره في المردودية المالية يطرح فكرة أن التحول إلى تطبيق المحاسبة السحابية في المؤسسة قد يكون له أثر على المردودية المالية بإعتبار ما ينجر عنه من تحمل لمصاريف أولية قد تعتبر إعدادية في نظر البعض وهي ضرورية في كل حال لإعتماد هذا النظام المحاسبي، كذلك يسجل جوانب إيجابية لهذا التحول

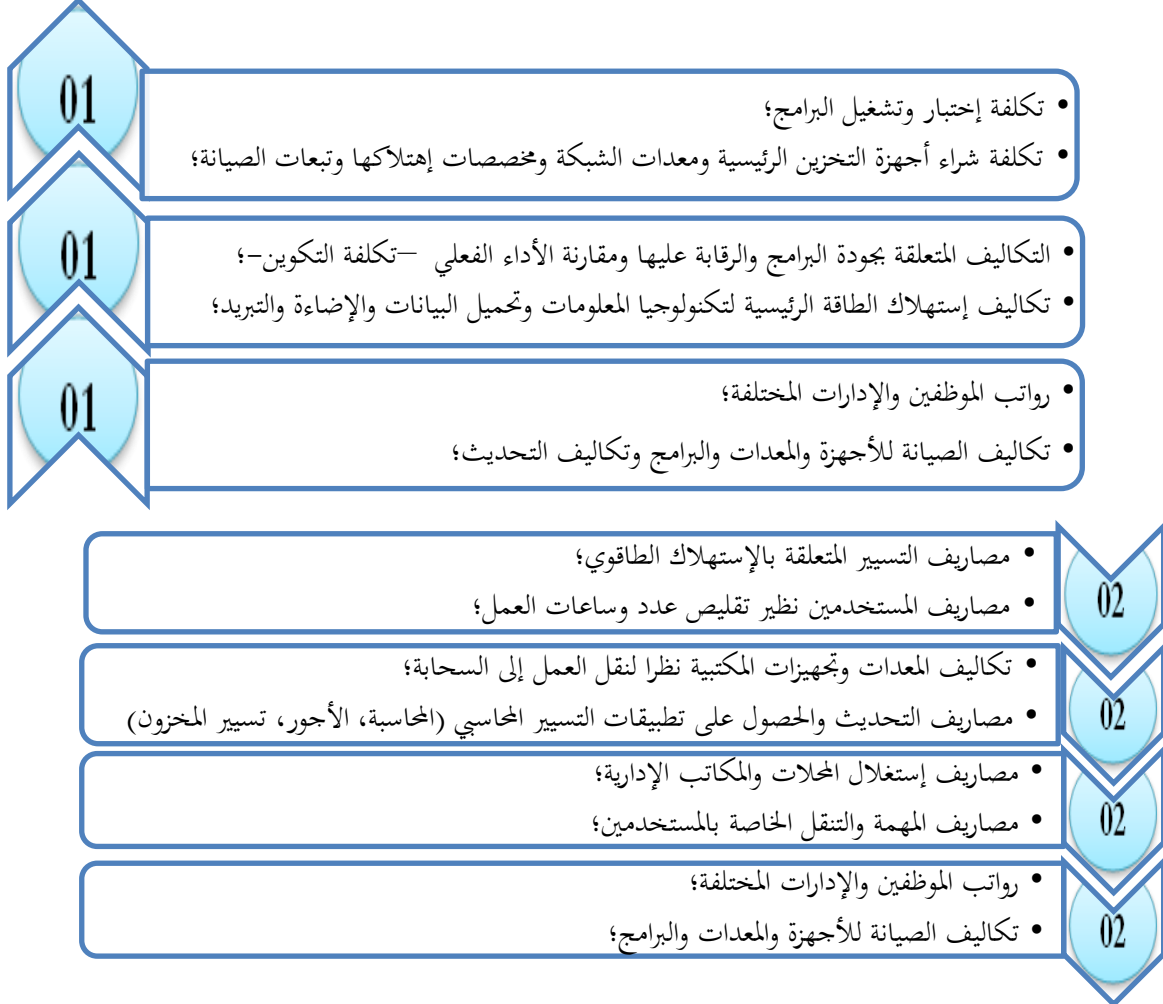
¹ - صبرينة بن عروج وسفيان بن بلقاسم، أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، revue des

réformes économiques et intégrations en économie mondiale، العدد رقم 13، الطبعة 02، 2019، -بتصرف-

² - عكوش محمد الأمين، أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ومؤسسة مدبغة ومراطة الرويبة، مرجع سابق، ص 74-79، -بتصرف-

تمثل في تقليص أعباء تعتبر معتبرة تتخلص منها المؤسسة بمجرد تحولها من العمل بالمحاسبة الإدارية التقليدية إلى العمل بنظام المحاسبة السحابية يومكن تلخيص هذا الأثر في الشكل التالي:

الشكل (05): أثر التحول للمحاسبة السحابية على تكاليف المؤسسة



01	المصاريف الإضافية المترتبة عن التحول للمحاسبة السحابية
02	المصاريف الإضافية المترتبة عن التحول للمحاسبة السحابية
<p>النتيجة المترتبة:</p> <p>- إذا كان قيمة عناصر المجموعة 01 أكبر من قيمة عناصر المجموعة 02 المؤسسة لا تحقق منفعة مترتبة عن التحول إلى ممارسة المحاسبة السحابية (الحالة والأثر نادرا الحدوث)</p> <p>- إذا سجل حدوث العكس (02 أكبر من 01) فأثر التحول إلى ممارسة المحاسبة السحابية إيجابي "ينصح بذلك"</p>	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على دراسة أستاذ عدي غني عبود الاسدي منشورة بموقع شبكة جامعة بابل الالكترونية

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid>

يربط الأثر السابق الذكر مع جدول حسابات النتائج يمكن إسقاط آثار تطبيق المحاسبة السحابية في المؤسسات على النحو التالي:

جدول رقم (04): أثر المحاسبة السحابية على بعض عناصر النتيجة.

العناصر	الأثر بعد التحول إلى المحاسبة السحابية
رقم الأعمال تكلفة المبيعات	رفع رقم الأعمال نتيجة نمو المبيعات الناتج عن السرعة في تقديم الطلبات ومعالجتها (معالجة مخزونات المخزون والرصد) إنخفاض تكلفة المبيعات لتدني مصاريف تسييرها المحاسبي
الهامش على الربح الإجمالي	زيادة هامش الربح بأثر زيادة رقم الأعمال وخفض حجم مصاريف المبيعات
نواتج تشغيلية أخرى تكاليف تجارية أعباء إدارية أعباء أخرى تشغيلية	وجود نواتج تشغيلية أخرى نتيجة إستغلال مقرات مصالح المحاسبة في إستثمارات أخرى. نقص التكاليف التجارية بسبب نقص ساعات العمل إنخفاض الأعباء المختلفة
النتيجة العمليانية	زيادة في قيمة النتيجة العمليانية لزيادة حجم وسرعة العمليات
تقديم الأعباء حسب طبيعتها (مصروفات المستخدمين، مخصصات الإهلاكات) منتجات مالية أعباء مالية	إنخفاض في مصاريف المستخدمين (المحاسبين، مسيري المخازن، نقص في مخصصات الإهلاك نتيجة نقص الوسائل والمعدات بعض المصالح. إحتمال زيادة حصة المنتجات المالية نظير زيادة الإستثمارات. نقص الأعباء المالية نتيجة نقص المصاريف بما يؤدي إلى خفض القروض المرتبة عنها خفض أعباؤها
النتيجة العادية قبل الضريبة	زيادة في قيمة النتيجة العادية قبل الضرائب
الضرائب المطلوبة على النتائج العادية الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات)	ضبط دقيق لقيمة الضرائب لسهولة التقييم والتقدير ودقة الضبط.
النتيجة الصافية للنشاطات العادية	زيادة في قيمة النتيجة الصافية
أعباء غير عادية نواتج غير عادية	تسجيل أعباء غير عادية في بداية مرحلة التحول. تسجيل نواتج غير عادية إضافية بعد التحول
النتيجة الصافية للفترة	

المصدر: من إعداد الطلبة تبعاً للقرار المؤرخ في 26 جويلية 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 19، سنة 2009، ص 31.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة):

قد كانت هناك عديد الدراسات السابقة التي شملت موضوع الحوسبة والمحاسبة السحابية وكذا المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية والتي سيتم التعرف على أهمها وأحدثها في هذا المبحث للحكم عن صلة الموضوع المدروس بالدراسات السابقة والوقوف عن سبق الربط بين المتغيرات المدروسة أو عدمه والإشارة للإضافة التي تقدمها الدراسة الحالية وذلك من خلال:

المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمردودية المالية:

1. الدراسات العربية:

1-1. دراسة بن عروج صبرينة و بن بلقاسم سفيان (2019) : مقال بمجلة Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale العدد 13 رقم سنة 2019 ، تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المردودية المالية للمؤسسة بتطبيق محاسبة القيمة العادلة، حيث أجابت عن تساؤل حول مدى تأثير تطبيق محاسبة القيمة العادلة على المردودية المالية للمؤسسة الدراسات بنيت على فرضيات وجود علاقة بين تطبيق القيمة العادلة ومؤشر المردودية المالية للمؤسسة وكذا وجود أثر تحدته تطبيق القيمة العادلة على المردودية المالية للمؤسسة، إستعان الدارسان بدراسة حالة مؤسسة "إستال" للتعرف على واقع تطبيق القيمة العادلة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وإختبار أثر تطبيقها على المردودية المالية للمؤسسة أين توصلت لنتيجة مفادها أنّ إستخدام القيمة العادلة في قياس عناصر القوائم المالية يؤثر على المردودية المالية للمؤسسة، إما إيجابيا أو سلبيا؛

2-1. دراسة العيفة محمد .بشيشي وليد .مجلخ سليم : مقال نشر بمجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية المجلد رقم 05 العدد 12 في نوفمبر 2018 للتعرف على تأثير سعر الصرف على المردودية المالية في المؤسسة الاقتصادية، حيث أجابت الدراسة عن مدى تأثير تغيرات أسعار الصرف على المردودية المالية في المؤسسة الاقتصادية الإجابة بنيت الدراسة على فرضيات أهمية المردودية بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية التي تكمن في تخصيص الأموال لأفضل الإستخدامات وأن تحليلها يكون بإستخدام النسب الثلاث(المردودية الاقتصادية، المالية التجارية)، وأن تقلبات سعر الصرف تؤثر في مردودية المؤسسة الاقتصادية عبر تعاملاتها بالعملات الأجنبية مع وجود نموذج أنجل غرانغر يفسر العلاقة الإرتباطية في المدى الطويل والقصير بين تغير أسعار الصرف ومردودية مؤسسة مطاحن بن عمر، وقد تبين أن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين في المدى الطويل وال المدى القصير الا ان التأثير ضعيف جدا وذلك لان المؤسسة محل الدراسة تعاملاتها الخارجية محدودة.

3-1. دراسة عكوش محمد الأمين(2010-2011) : مذكرة نيل شهادة الماجستير بعنوان أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ومؤسسة مدبغة ومراطة الروبية ، هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن كيفية تأثير معايير المحاسبة الدولية على

المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية بعد تكييف الجزائر لمخططها المحاسبي مع معايير المحاسبة الدولية وبداية تطبيق النظام المحاسبي المالي حيث إنطلقت الدراسة من فرضيات أن معايير المحاسبة الدولية توجه الأنظمة المحاسبية المحلية نحو توحيد الممارسات والمبادئ لأجل رفع الحدود عن حركة الأموال والأعمال في العالم، وأن هناك أهمية للمردودية المالية تتجلى في تحقيق الربح وخلق الثروة، كما أن المعايير المؤثرة في المردودية المالية تتحدد من خلال المواضيع والمعالجات التي تحويها وعلاقتها بمحددات المردودية المالية هذا وقد توصلت هذه الدراسة في إثباتها للفرضيات المطروحة إلى نتيجة أن تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المؤسسات محل الدراسة لم يكن لها أثر كبير واضح على مردوديتها المالية ولا على محدداتها وهذا نتيجة الأخذ بشكليات المحاسبة الدولية دون الإلمام بقواعد التقييم والتسجيل المحاسبي.

2. الدراسات الأجنبية:

1-2. دراسة "TALBI dyhia" et "GANSONRE Gaiwara" (2018): عبارة عن

دراسة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر من جامعة تيزي وزو بعنوان *Analyse De La Rentabilité D'une Entreprise Publique Cas :SONELGAZE DE TIZI OUZOU* حاولت الدراسة الإجابة عن تساؤل حول مستوى المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز تيزي وزو خلال الفترة 2015-2016 خلصت البحث وتحليل المؤشرات المستعملة لقياس المردودية إلى أن المؤسسة محل الدراسة لم تحقق المردودية المطلوبة خلال فترة الدراسة والتي أرجعها الباحثان لمجموعة أسباب أهمها: ضياع الطاقة التي أثرت على مردودية المؤسسة، أسعار البيع المطبقة لا تغطي تكاليف إنتاج الطاقة المباعة لزبائن المؤسسة، زيادة حجم التكاليف الخاصة بصيانة الشبكات سواء المتعلقة بالغاز أو الكهرباء، زيادة أعباء المستخدمين مقابل الإيراد المحدود المحقق ومجموعة من الأسباب الأخرى التي لها أثر على التكاليف بإعتبار أحد أهم محددات المردودية المالية.

2-2. دراسة "KHABER Hassina" et "IKENE Ania" (2017): كانت ضمن

متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي من جامعة تيزي وزو بعنوان: *Analyse financière de l'activité et de la rentabilité d'une entreprise : Cas NAFTAL District commercialisation de Tizi-Ouzou* كانت تهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل شركة نפטال الوحدة التجارية تيزي وزو قادرة على ضمان مستوى نشاطها ومردودية لرأس مالها المستثمر ومحاولة إثبات ذلك من خلال إستعمال أدوات التحليل المالي، إذ ركزت هذه الدراسة على التعرف على كيفية إستخدام التحليل المالي للقوائم المالية للمؤسسات لأجل تقييم هيكلها المالي وربحية استثماراتها وتأثير ذلك على الملاءة والربحية والقدرة على خلق القيمة، إذ شملت دراسة حالة أجريت على شركة نפטال COM Tizi-Ouzou بإستخدام المؤشرات المالية وكذا مؤشرات النشاط والربحية لتقييم الوضعية المالية لهذه المؤسسة حيث خلصت لنتيجة أن مؤسسة نפטال محل الدراسة في وضع مالي متوازن وجيد طيلة فترة الدراسة.

المطلب الثاني: دراسات تتعلق بالحوسبة والمحاسبة السحابية:

1. الدراسات العربية:

1-1. **دراس ماجدة عوض فالح الشمrani (أفريل 2019):** مقال بعنوان أثر المحاسبة السحابية على عملية المراجعة الخارجية في المملكة العربية السعودية منشور بالمجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية العدد هدفت هذه الدراسة إلى الوصول لإجابة عن تساؤل حول أثر الحوسبة السحابية على عملية المراجعة الخارجية في المملكة العربية السعودية، هذه الدراسة توصلت إلى نتيجة أن هناك تأثير إيجابي للحوسبة السحابية على إجراءات عملية المراجعة الخارجية التي تمثلت في مراحلها الأربعة المختلفة وإتضح أن الحوسبة ستزيد من كفاءة عملية المراجعة وتقليل التكاليف والوقت والجهد المبذول لإجرائها ليختم الدارس من دراسته التطبيقية أن الإجماع على ضرورة التحول نحو الحوسبة السحابية من طرف مكاتب الدراسات كما هو الشأن في التوجه من الشركات لهذا النوع من الحوسبة إضافة إلى ضرورة تضمين المعايير السعودية معيارا خاصا بالحوسبة السحابية لتدعيم إستخدامها وزيادة الثقة بها.

2-1. **دراسة واصل خولة ورجم خالد (مارس 2019):** مقال بعنوان واقع إستخدام خدمة الحوسبة السحابية بمؤسسة موبيليس منشور بمجلة العلوم الإنسانية مجلد رقم 09 العدد 01 سعى الدارسين إلى تقييم واقع تبني الحوسبة السحابية في المؤسسات الجزائرية من خلال دراسة حالة مؤسسة موبيليس حيث هدفت الدراسة إلى الإجابة عن إشكالية مدى نجاح خدمة الحوسبة السحابية المقدمة من طرف مؤسسة موبيليس، إذ توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها فشل تجربة خدمة الحوسبة السحابية التي تقدمها مؤسسة موبيليس.

3-1. **دراسة وسام عزيز شناوة وحسين كريم الشمري:** مقال بمجلة كلية مدينة العلم الجامعة المجلد رقم 11 العدد 01 لسنة 2019 حاول الباحثان الوصول إلى الحل الذي يحمي المؤسسات من الأخطار المحدقة بها والمرتبطة بالممارسة المحاسبية التقليدية حيث ركز على خطري فقدان المعلومات المخزنة وخطر تلف الأجهزة والخطر الذي يسببه فقدان الفرص البديلة أو الفرص الضائعة لتحقيق الربح الإضافي نتيجة بطء الإجراءات حيث بعد التطرق لعموميات متعلقة بالمحاسبة السحابية(التعريف، الأهمية والفائدة المرجوة منها وعيوبها وعلاقتها مع المحاسبة التقليدية وباقي الأنظمة المحاسبية) حاولا الباحثان تسليط الضوء للتعرف على الأثر الذي تخلفه تطبيق المحاسبة السحابية في أحد المؤسسات الصناعية المصرية حيث بعد تحليل البيانات خلصت الدراسة إلى أن الإعتماد على المحاسبة السحابية يساهم في تنظيم العمل المحاسبي وتقليص مصاريف المستخدمين والمصاريف غير المباشرة وتوفير الوقت والسرعة في المعالجة مع الإفادة في تقديم تقارير آنية مفصلة.

2. الدراسات الأجنبية:

1-2. **دراسة RAHAN SOBHAN (جوان 2019) :** مقال تمحور حول مفهوم الحوسبة

السحابية ومدى إعتمادها في دولة بنغلاداش " The Concept Of Cloud Accounting And Its

"Adoption In Bangladesh" تناولت الدراسة المفاهيم النظرية للمحاسبة السحابية و مدى اعتمادها في بلد نام مثل بنغلاديش، حيث تطرقت إلى مزايا وعيوب ومنافع اعتماد المحاسبة السحابية وهذا بعد أن أشار إلى نماذج الحوسبة السحابية الممثلة في البنية التحتية كخدمة (IaaS) ، النظام الأساسي كخدمة (PaaS) والبرمجيات كخدمة (SaaS) وسجل أن المحاسبة السحابية هي أكثر فعالية من حيث إقتصاد التكلفة والوقت والجهد مقارنة بالمحاسبة التقليدية، وأشار كذلك إلى أنه بالرغم من أن نظامي IaaS و PaaS يوفران مرونة أكبر ، فإن SaaS يعد الخيار الأرخص، كما نبهت الدراسة إلى أن المحاسبة السحابية لديها العديد من الفوائد تميزها على نظام المحاسبة التقليدية ، ومع ذلك فإنها تبقى تحتوي أيضًا على بعض العيوب مثل متطلبات الوصول الثابت إلى الإنترنت ، وخطر فقدان البيانات، من جهة أخرى أشار الباحث إزدياد معدل اعتماد نظام المحاسبة السحابية بمعدل أكبر وأفضل في البلدان المتقدمة، وفي دراسة الحالة توصل إلى أن بنغلاديش وهي دولة نامية ذات معدل نمو مرض، تحتاج تشجيع أكثر لأجل اعتماد المحاسبة السحابية خاصة بالشركات الناشئة ، بما يعزز الابتكار ويخلق فرص العمل في بنغلاديش، بالتالي فلتبني نظام المحاسبة السحابية في بلد مثل بنغلاديش، تحتاج السلطة المعنية إلى تغيير تصورات الأشخاص حول المحاسبة السحابية ، و تثقيف الطلاب في هذا المجال وإجراء برامج تدريبية.

2-2. دراسة *DEEPAK GUPTA* و *SILKY JAIN*(2017): مقال يتمحور حول

تأثير المحاسبة السحابية على أداء الأعمال، وهو منشور بمجلة البحوث الدولية للفنون والعلوم التجارية International Research Journal of Commerce Arts and Science العدد 12 سنة 2017 الهدف من الدراسة هو معرفة تأثير المحاسبة السحابية على أداء الأعمال بإعتبار العمل على السحابة صار أكثر شعبية مع مرور الوقت وزاد من تحسين كفاءتها ورفع حجم الأرباح، إذ أشار إلى أن نموذج المحاسبة السحابية يتيح لجميع المشاركين في العمل (أصحاب الأعمال، المحاسبين والمراجعين والعملاء) التعاون والوصول لأحدث البيانات المالية في الوقت نفسه، وفتت الدراسة الانتباه إلى التغييرات التي تنطوي عليها البيئة الافتراضية لبعض العمليات وتأثيرها على عملية المحاسبة المالية وعلى المؤسسة ككل إضافة إلى أنها بينت وجود ميزة معينة ناتجة عن ترحيل البيانات إلى السحابة وهي مركزية البيانات والمعلومات، وهذا يؤدي إلى الحد من عبء العمل وخفض الوقت المخصص للحصول على النتائج، كما أوضحت تأثير آخر على الميزانية والتكاليف من خلال توفير وتقليص في حجمها لأنه يتم القضاء على الحاجة لتثبيت تكنولوجيا المعلومات على المعدات المحلية، وتكاليف الخدمات السحابية تتطلب تكلفة شهرية لمزود الخدمة أقل ودون أن تكون هناك تكاليف إضافية ضرورية تخص الاستهلاك أو صيانة أو تحديث الأنظمة والمعدات، وبرهنت أن مزايا الحلول السحابية أصبحت أكثر ضرورة بين الشركات في الوقت الحاضر من حيث التقنيات التي يمكن استخدامها في بيئة الأعمال، في الأخير أشارت إلى الإهتمام بالجوانب الأمنية اللازمة توفرها للشركة التي تعتمد المحاسبة السحابية بإعتبار أن أمان البيانات تشكل مشكلة رئيسية في الحوسبة السحابية .

المطلب الثالث: الدراسة الحالية وإرتباطها بالدراسات السابقة:

لتقييم حجم حادثة موضوع الدراسة وتحديد مدى إرتباطها بما تم تداوله سابقا سيكون الإطلاع على نوع وطبيعة المتغيرات موضوع الدراسة وكذا هدفها هو الباب المؤدي لذلك وهذا من خلال تحديد العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة المهتمة بنفس الموضوع من خلال محددتين هما:

1. نوع وطبيعة متغيرات الدراسة: تتميز هذه الدراسة بتشابهها مع بعض الدراسات السابقة من حيث أن كلا المتغيران سواء المردودية المالية أو المحاسبة السحابية قد تم الخوض فيهما سابقا لكن بدرجات متفاوتة فالمردودية المالية هو موضوع تعددت دراساته سواء العربية أو الأجنبية بل أن هذا المتغير صار ربطه بمستجدات الساحة لأجل إعطاء الدراسات المتعلقة به سمة الحداثة والجدة، فالدراسات الأجنبية صارت تهتم بالتعرف على المردودية المالية في الأسواق المالية بإعتبار هذه الأخيرة شديدة الحساسية لأي متغير فاعل بها، أما بالمؤسسات الإقتصادية فصار الربط بين المردودية المالية والنظم المحاسبية أو تغيرات العملات السمة السائدة في الدراسات الحديثة، هنا يشار أن الدراسة الحالية أخذت بعين الإعتبار إحدى المواضيع الحديثة التي تأخذ إهتمام الدارسين وهي نظام المحاسبة السحابية غير أنها تنفرد بربط النظام المحاسبي المدروس تأثيره على المردودية المالية بكونه حديث الإعتقاد لتعلقه بتكنولوجيا الإنترنت بالتالي فالمتغير المؤثر في هذه الدراسة الذي هو المحاسبة السحابية يعتبر موضوع حديث الدراسة في المؤسسات العربية لكونه لم يكن سابق التناول من طرف الباحثين.

2. هدف الدراسة: الذي هو تحديد لأثر متغير في مؤثر فيه أو متغاير تابع وبالتالي ليس جديد من ناحية الشكل والفكرة بإعتبار أنه كانت هناك بعض الدراسات السابقة التي تطرقت إلى أثر بعض المتغيرات على المردودية المالية على غرار:

- دراسة أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
- دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على المردودية المالية للمؤسسة
- دراسة تأثير سعر الصرف على المردودية المالية في المؤسسة الاقتصادية.

بإختصار من خلال الرجوع إلى أهم الدراسات السابقة وتقييمها يلاحظ أنها تشابه الدراسة الحالية من حيث أنها تبحث في آثار تغيرات متغير بدلالة معامل آخر، وعليه لا تعتبر جديدة من حيث الموضوع العام المتمثل في دراسة مؤثرات المردودية المالية إلا أنها حديثة في بحثها عن مدى تأثير المحاسبة السحابية على المردودية المالية للمؤسسة، وعليه فالإضافة التي تقدمها الدراسة هي أنها تبحث عن شرح واقع المحاسبة السحابية في المؤسسات الاقتصادية العربية عامة والجزائرية خاصة.

خلاصة الفصل:

إن المحاسبة السحابية التي هي نشاط من أنشطة المؤسسة الإقتصادية يمكن أداؤه كباقي نشاطاتها على الشبكة العنكبوتية ووفق الأبرديات التي تمارس بها الحوسبة السحابية، بالتالي فالحوسبة السحابية التي تعني نقل لممارسة الأنشطة الوظيفية التي تعتبر المحاسبة جزء منها، من الصيغة التقليدية الممارسة بالمستندات الورقية ووفق التطبيقات المثبتة على أسطح حواسيب مكاتب المؤسسة إلى نشاط يمارس على شبكة الإنترنت في حيز محجوز على ما يعرف بالسحابة ليصير العمل المحاسبي مسير ومنجز على تطبيقات متاحة على هذه السحابة، يمكن للموظف بالمؤسسة وكل طرف له تعاملاته معها الوصول إلى تأدية وظيفته كتسديد فاتورة أو تحويل مبالغ مالية أو تسجيل قيود محاسبية متنوعة على تطبيقات تتيحها شركات متخصصة في تسيير الحوسبة السحابية معروفة لدى الكل.

هذا ورغم ما يطرحه الموضوع من وجود خطر على العمل المحاسبي الذي يتم في سحابة متاح التعامل بها للكل بما يجعل أسرار المؤسسة عرضة لمنافسيها، متاح لهم الإطلاع عليها بما يجعل مزاياها التنافسية محل محاكاة وبياناتها المحاسبية محل سرقة أو قرصنة، إلا أن المؤسسات التي تعرض الخدمات المحاسبية على السحابة حرصت على توفير الخصوصية والأمن بنفس درجة حرصها على توفير خدمات الحوسبة السحابية.

وباعتبار أن ممارسة العمل المحاسبي على السحابة يفيد في تقليص الجهد وخفض التكاليف التي كان يقتضيها العمل المحاسبي التقليدي، فآثارها إيجابية على ميزانية المؤسسات من خلال تقليص نفقاتها وأعبائها وزيادة إيراداتها وتوسع نشاطها نتيجة إختصار الجهد والوقت الذي ينجم عن التحول إلى العمل بالمحاسبة السحابية، هذا ما يساهم في زيادة بصفة أكيدة في نتائج الربح لدى المؤسسات وينمي أموالها الخاصة، وكون عاملي النتيجة الصافية والأموال الخاصة هما محددتا المردودية المالية للمؤسسة، فنظريا تحول المؤسسات إلى الممارسة المحاسبية السحابية يزيد بطبيعة الحال وينمي مردوديتها المالية وهو ما سيحاول إثباته وبرهانه حدوثه في المؤسسات الجزائرية من خلال الفصل الثاني.

الفصل الثاني

دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر

تمهيد

باعتبار أن المحاسبة السحابية في المؤسسات الجزائرية لاتزال حديثة فممارستها وتبنيها نادر على المستوى المحلي خاصة مع غياب ثقافة المعاملات الإلكترونية لدى أفراد البيئة الممكن التعامل معهم، فالبحث عن مؤسسة إقتصادية تكون عينة دراسة وجد صعوبة ولم يكن متاح إلا بمؤسسة إتصالات الجزائر التي تعتبر مؤسسة متخصصة في خدمات الإنترنت وبالتالي قد يمكن لها بحكم إمكانياتها ونظام عملها تبني المحاسبة السحابية. بالتالي فاعتمادا على المعطيات السابق ذكرها تم إختيار مؤسسة اتصالات الجزائر لدراسة الحالة لكونها تراهن على استخدام المحاسبة السحابية كتوجه استراتيجي لخلق ميزة تنافسية ولكونها أيضا السبابة في هذا المجال لما تتوفر عليه من معطيات وإمكانيات في هذا المجال يمكن أن تجعل موضوع الدراسة مثمرا من خلال إسقاط موضوع الدراسة (المحاسبة السحابية) على الحيز المكاني للدراسة (مؤسسة إتصالات الجزائر) وعليه فقد قسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث ممنهجة كالتالي:

- ❖ المبحث الأول: نظرة عامة حول مؤسسة اتصالات الجزائر
- ❖ المبحث الثاني: اليات واستخدامات المحاسبة السحابية داخل المؤسسة
- ❖ المبحث الثالث: أثر تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية للشركة

المبحث الأول: نظرة عامة حول مؤسسة اتصالات الجزائر:

لأجل التطرق لدراسة واقع الممارسة للمحاسبة السحابية داخل مؤسسة اتصالات الجزائر لابد من التعرف بالتفصيل على المؤسسة من خلال المرور بنشأتها ومنهاج وأسلوب نموها وتطورها وكذا مكوناتها ومقوماتها لدخول مجال الحوسبة السحابية وقد كان ذلك من خلال المطالب الواردة في هذا المبحث.

المطلب الأول: نشأة وتطور مؤسسة اتصالات الجزائر:

كان سوق الاتصالات في الجزائر يعاني من تأخر في انتشار الهاتف حيث أنه لم يكن يتجاوز 6% مقابل 8% في باقي دول المغرب العربي و40% في الدول المتقدمة، هذا وأكثر من نصف بلديات الوطن بمؤسساتها لم تكن موصولة بشبكة الاتصالات، بل معدمة أحيانا، وعدد مستخدمي الانترنت ضعيف جدا وكانت شبكة التوزيع الهاتفي الحلقة الأضعف معرقة بذلك الانتشار الواسع للإنترنت، إذ كانت بنية الشبكة القوية والمتكاملة بسعة 2.5 Gbps أهم مكتسبات القطاع آنذاك.

ووعيا بالتحديات التي يفرضها التطور المذهل الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، باشرت الدولة الجزائرية منذ سنة 1999 بإصلاحات عميقة في قطاع البريد والمواصلات شملت إعادة هيكلة قطاع البريد والاتصالات بفصل أنشطة البريد عن أنشطة الاتصالات، تجسدت هذه الإصلاحات في تحضير قانون ينهي احتكار الدولة لنشاطات البريد والمواصلات حيث كرس القانون الفصل بين نشاطي التنظيم واستغلال وتسيير الشبكات من خلال إنشاء سلطة ضبط مستقلة إداريا وماليا، ومتعاملين أحدهما يتكفل بالنشاطات البريدية والخدمات المالية البريدية متمثلة في مؤسسة "بريد الجزائر" وثانيهما بالاتصالات متمثلة في "اتصالات الجزائر"، جاء القانون¹ 2000/03 في 05 أوت 2000 ليعلن استقلالية قطاع البريد والمواصلات، حيث تم بموجب هذا القانون إنشاء مؤسسة بريد الجزائر التي تكفلت بتسيير قطاع البريد، وكذلك مؤسسة اتصالات الجزائر التي حملت على عاتقها مسؤولية تطوير شبكة الاتصالات في الجزائر، إذ وبعد هذا القرار أصبحت اتصالات الجزائر مستقلة في تسييرها عن وزارة البريد هذه الأخيرة أوكلت لها مهمة المراقبة.

في شهر جوان 2001 وفي إطار فتح سوق الاتصالات للمنافسة تم بيع رخصة لإقامة واستغلال شبكة للهاتف النقال وأستمر تنفيذ برنامج فتح السوق للمنافسة ليشمل فروع أخرى، حيث تم بيع رخص تتعلق بشبكات VSAT وشبكة الربط المحلي في المناطق الريفية، كما شمل فتح السوق كذلك الدارات الدولية في 2003 والربط المحلي في المناطق الحضرية في 2004، وبالتالي أصبحت سوق الاتصالات مفتوحة تماما في 2005، وذلك في ظل احترام دقيق لمبدأ الشفافية ولقواعد المنافسة، وفي نفس الوقت تم الشروع في برنامج واسع

¹ - قانون رقم 03-2000 مؤرخ في 05 جمادى عام 1421 الموافق ل 05 غشت سنة 2000 ، والمتعلق بالقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، الجريدة الرسمية، العدد:48، مؤرخة في 06 اوت 2000

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

النطاق يرمي إلى تأهيل مستوى المنشآت الأساسية اعتمادا على تدارك التأخر المتراكم بغرض تحقيق أهداف الجودة - الفعالية نوعية - الخدمات .

المطلب الثاني: تقديم مؤسسة اتصالات الجزائر:

إن مؤسسة اتصالات الجزائر عموما هي مؤسسة عمومية إقتصادية ذات طابع خدماتي غير أن تعريفها المفصل يتطلب التطرق إلى تفصيل بطاقتها التقنية من خلال المعلومات المفصلة في هذا المطلب.

1. تعريف مؤسسة اتصالات الجزائر:

مؤسسة اتصالات الجزائر هي مؤسسة عمومية تجارية إقتصادية خدماتية ذات أسهم SPA أنشئت بموجب القرار المؤرخ في 01 مارس 2001 الصادر عن المجلس الوطني لمساهمات الدولة (CNPE) تحت إسم "مؤسسة اتصالات الجزائر"، تنشط في سوق الشبكة وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية بالجزائر، تعرف بصفة عامة من خلال معلومات البطاقة التقنية التالية¹:

- ✓ التسمية الإجتماعية: مجمع اتصالات الجزائر؛
- ✓ الهيئة الوصية: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية؛
- ✓ المقر الإجتماعي: الطريق الوطني رقم 05، الديار الخمس، المحمدية 16211 الجزائر العاصمة؛
- ✓ السجل التجاري: B02:0018083، بتاريخ 11 ماي 2002؛
- ✓ رقم التعريف الجبائي NIF: 000216299033049؛
- ✓ البند الضريبي: 16293838021؛
- ✓ رقم التعريف الإحصائي NIS: 00021629066936؛
- ✓ رقم الهاتف: 21.38.82.38(213)؛
- ✓ رقم الفاكس: 21.38.82.39(213)؛
- ✓ الموقع الإلكتروني: www.algeriatelecom.dz؛
- ✓ رأس المال الاجتماعي قدر بـ 61.275.180.000 دج ؛
- ✓ تاريخ بداية النشاط الفعلي: 01 جانفي 2003.

2. الهيكل العام لمجمع اتصالات الجزائر:

في سنة 2017 تحولت الشركة إلى مجمع اتصالات مكلف بالإشراف على خمس مؤسسات عمومية عملاقة رائدة في مجال الاتصالات، مهمته الإشراف على المشاريع في إطار توافق وتعزيز وتفعيل الموارد التقنية والبشرية والمالية لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك لمواجهة المنافسة الشرسة في الخارج والداخل وتلبية

¹ - اتصالات الجزائر. الإطار القانوني. على الموقع: www.algeriatelecom.dz/ar/page/le-groupe-p2: تاريخ الاطلاع 2020/01/24.

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

لإحتياجات السوق الوطنية في ميدان الاتصالات، ليصبح ثاني رأس مال بعد مؤسسة سوناطراك في الجزائر، يضم
المجمع:

● **مؤسسة موبيليس:** فرع من مجمع اتصالات الجزائر وأول متعامل للهاتف النقال بالجزائر، أقرت
استقلاليتها كمتعامل منذ أوت 2003 حيث حددت أهدافها الأساسية في¹:

- تقديم أحسن الخدمات؛
- التكفل الجيد بالمستخدمين لضمان وفائهم؛
- التطور والإبداع لتحقيق التميز؛
- تقديم الجديد بما يتماشى والتطورات التكنولوجية؛ وهذا ما مكنها تحقيق أرقام أعمال مهمة وتوصلها في وقت قصير إلى ضم 20 مليون مليون مشترك؛
- السهر على توفير شبكة ذات جودة عالية و خدمة للمستخدمين جد ناجعة بالإضافة إلى التنوع و الإبداع في العروض و الخدمات المقترحة؛
- التمتع بمتعامل أكثر قربا من شركائها و زبائنهم، بشعار "أينما كنتم"؛
- الإلتزام بلعب دور هام في مجال التنمية المستدامة و المساهمة في التقدم الإقتصادي، بالإضافة إلى إحترام التنوع الثقافي.
- موبيليس المتعامل هو أيضا :
 - ✓ تغطية وطنية للسكان؛
 - ✓ أكثر من 178 وكالة تجارية؛
 - ✓ أكثر من 60.000 نقطة بيع غير مباشرة؛
 - ✓ أكثر من 5000 محطة تغطية B T S؛
 - ✓ أرضية خدمات ناجعة وذات جودة عالية.

● **اتصالات الجزائر الفضائية ALGERIE TELECOM SATELLITE:** في 29 يوليو

2006 تم إنشاء الشركة الفرعية والمعروفة تحت اختصار ATS ، مهمتها تطوير وتعزيز الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، والتي تشكل أحد أهم محاور استراتيجية التنمية الشاملة لشركة ALGERIE TELECOM ، ويرجع الفضل في ذلك بشكل رئيسي إلى المزايا التي يوفرها من حيث سرعة الإرسال وتحسين الوصلات الوطنية والدولية المباشرة، مما مكن من تطوير خدمات متخصصة مختلفة، بما في ذلك خدمة (VSAT) المخصصة بشكل أساسي للشركات التي تسعى لربط المواقع المنتشرة جغرافياً².

¹ - موبيليس . من نكون. على الموقع: www.mobilis.dz/ar/apropos.php : تاريخ الاطلاع 2020/01/24.

² - اتصالات الجزائر الفضائية . الشركة. على الموقع: www.ats.dz : تاريخ الاطلاع 2020/01/24.

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

يشمل تنظيم الأقمار الصناعية الجزائرية للاتصالات إدارة عامة يتمحور حولها خمس مديريات إقليمية (الجزائر وهران، ورقلة، بشار قسنطينة) وهوائيين (سطيف وعنابة) ، بالإضافة إلى محطة هاتفية في لخضرية.

ظلت إتصالات الجزائر تبحث دائماً عن الأفضل من حيث جودة الخدمة لأجل تقديم خدمات تتماشى مع الاحتياجات والقيود المتغيرة للسوق وتمثل مهمة القمر الصناعي Algérie télécom في:

- التأكد بشكل دائم من جمع المؤشرات لقياس وتوقع وتحديد ومتابعة تطور الطلب في السوق؛
- الشروع في اكتساب وإضافة تقنيات جديدة استجابة للتطورات التكنولوجية واحتياجات العملاء الكامنة؛

- إنشاء وتطوير وتشغيل شبكات الاتصالات الساتلية (Intelsat ، Inmarsat ، Vsat ، GMPCS....) بما يتوافق مع المعايير والقواعد الدولية؛

- ضمان نقل وتوجيه الاتصالات الوطنية والدولية وفقاً لاتفاقيات التشغيل مع مزودي الخدمة والمنظمات الدولية للاتصالات الساتلية (Arabat ITU Intelsat. eutelsat. SES New Skies)؛

- البحث المستمر لتحديث التقنيات المتكثرة والمكافئة بما يتماشى مع التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية.

إن التزام الشركة تجاه عملائها وشركائها كان السبب في أن Algérie Télécom Satellite قد أثبتت نفسها بشكل خفي كلاعب قياسي في سوق الاتصالات عبر الأقمار الصناعية في بضع سنوات من خلال:

✓ رقمنة المحطات الأرضية وتوسيع شبكة DOMSAT من حيث القدرة الفضائية أكثر من 500 ميغاهرتز؛

✓ 100 ميغا بايت في الثانية من السعة الزائدة للإنترنت؛

✓ تطوير المعدات (Hub 1 و DVB-RCS Mini Hub8 ، 4 محاور iDirect صغيرة)؛

✓ أكثر من 3700 محطة فسات؛

✓ أكثر من 100 رابط SCPC وبالتالي تم إنشاء مجموعة من المنصات على مستوى (LAKHDARIA)

لنقل البري VSAT ، هاتف IP ، مؤتمرات الفيديو والتموقع الجغرافي) تقدم للعملاء العديد من الحلول من

حيث الاتصالات وخدمة الأقمار الصناعية.

• اتصالات الجزائر أوروبا: شركة تابعة للمجموعة العامة Algérie Télécom تأسست شركة

Algérie Télécom Europe (ATE)، ومقرها في فالينسيا بإسبانيا ، في أبريل 2016 وهي الشركة

الوحيدة بموجب القانون الأوروبي سيكون هذا المقر المجهز بأحدث التقنيات نقطة انطلاق لمشروع توجيه البيانات

من إسبانيا لربطها بوصلة وهران عبر مشروع Orval من أجل مزامنة معدات ATE مع تلك الخاصة بشركة

الاتصالات الجزائرية.

ستكون سعة البيانات التي ستقوم ATE بتسويقها هي تلك الموجودة في كابل الألياف البصرية المغمور Orval ، الذي يربط الجزائر بإسبانيا بسعة تصميم قصوى تبلغ 20 تيرابايت في الثانية ، بطول 560 كيلومتراً وتم نشرها بالفعل بين البلدين أن ATE ستكون مسؤولة عن "بيع سعة البيانات للاحتياجات الوطنية أولاً ، و تصدير منتجات الشركة دولياً.

سيسمح هذا المشروع، الذي باشرت به السلطات العمومية في إطار المخطط الاستعجالي ORSEC عقب الحوادث التي وقعت سنة 2000 والتي تسببت في عزل الجزائر عن بقية العالم، بما يلي:

- توفير حماية فعالة ومضاعفتها (المضاعفة في حالة إعادة وقوع كارثة طبيعية) للرابطين البحريين الجزائر- بلما (ألبال2) في الوسط و عنابة - مرسيليا (SMW4) في الشرق؛
 - توفير مجموعة متنوعة من نقاط الهبوط على المستوى الدولي؛
 - زيادة قدرة المتعامل التاريخي اتصالات الجزائر في مجال الاتصالات والتدفق العالي للإنترنت؛
 - على مؤسسة اتصالات الجزائر أن تسجل حضورها في السوق الدولية؛
- ويشتمل المشروع على الدراسة والتجهيزات والتركيب والدعم على المدى البعيد لنظام الكابل البحري وسيتم دمجها مع شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية البحرية والأرضية وهذا على مستوى جانبي البحر الأبيض المتوسط، وبالتالي منح الجزائر وشركائها مرونة كبيرة في الحركة .

- مشروع ميداكس MEDEX ؛ إن هذا المشروع الذي يتعلق بربط الشبكة الجزائرية بالنظام البحري الدولي الرابط بين الولايات المتحدة بآسيا عبر البحر الأبيض المتوسط، هو حالياً قيد الإنجاز. سيعزز هذا النظام من النطاق الترددي الدولي بمقدار 200 جيجابت / ثانية وسيكون قابلاً للتوسيع ليبلغ 2.2 تيرابايت / ثانية¹.

● الشركة الجزائرية لتكنولوجيات الرقمنة و الاتصال : Société Algérienne des

Technologies de l'Information et de la communication: نظراً للأهمية الممنوحة لشبكات الاتصال من قبل الشركات والمؤسسات المختلفة ، أصبحت الحاجة إلى جمع البيانات وإدارتها والتحكم فيها وإبلاغها والإشراف عليها عن بُعد أكثر ضرورة، لهذا الغرض لدى SATICOM مجموعة من المنتجات التي تستخدم هذه الشبكات للاستجابة بطريقة سهلة وموثوقة، مع إتاحة معلومات مفيدة للعملاء فيما يتعلق بأنشطتهم بشكل مستقل عن المواقع، مع توفيرها للعملاء المنتجات والخدمات التي تقدمها SATICOM لها تأثير إيجابي على الإنتاجية والربحية والأداء.

في عام 2002 تم إنشاء الشركة كشركة تابعة ل(CDTA) مركز تطوير التقنيات المتقدمة بالشكل القانوني (EURL) شركة ذات مسؤولية محدودة أواخر عام 2015 تم تغيير الشكل القانوني إلى EPE SPA

¹ - وزارة البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية. النشاطات. على الموقع: www.mpttn.gov.dz/ar/content /تأمين البنى التحتية، تاريخ الاطلاع 2020/01/24.

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

(Société Par Actions) برأس مال قدره 1,000,000 دج بمساهمة شركتي اتصالات الجزائر بنسبة 67% و CDTA بنسبة 33%، في 2018 تم رفع رأس مالها الاجتماعي إلى (44916000 دينار جزائري) وتغيير الأسهم لتصبح 95% لفائدة اتصالات الجزائر و 05% لفائدة مؤسسة CDTA تمثل نشاطها أساسا في:

✓ دراسات المشروع؛

✓ المساعدة الفنية والخبرة والاستشارات؛

✓ البحث والتطوير؛

✓ تحقيق وتركيب أنظمة التكنولوجيا المتقدمة؛

✓ تتمتع SATICOM بخبرة كبيرة وغنية جداً في مجال اتصالات الفيديو بالإضافة إلى تطوير

تطبيقات المراقبة والتحكم عن بُعد؛

✓ تطوير منتجات مخصصة للاستجابة مباشرة للاحتياجات من حيث تطوير وتحديث الأنشطة

الاجتماعية والاقتصادية، مما يسمح بشكل عام وبطريقة سهلة وفعالة لإبلاغ البيانات والتحكم فيها وتنظيمها وجمعها؛

✓ خلق قيمة مع إدخال تقنيات جديدة من خلال المساعدة الفنية والخبرة والاستشارات؛

✓ تقديم حلول وتطبيقات ذات قيمة مضافة عالية للنشاط اليومي لعملائها؛

✓ تولى المسؤولية عن جميع مراحل دورة حياة المشروع ؛ من الفكرة إلى دراسة الجدوى الفنية¹.

● شركة البنية التحتية للاتصالات الجزائر (CITA): هي ثمرة ونتيجة إعادة تنظيم شركة الاتصالات

التابعة التي أطلقتها Sonatrach و Sonelgaz في عام 2007، وهذه المرة لديها اثنان من المساهمين الجدد

والبعثات الجديدة في الواقع ، تمت التوصية بـ CITA في الاستراتيجية الوطنية للسرعة العالية والسرعة العالية، من

أجل تجميع الموارد من حيث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير قدراتها، بالإضافة إلى ذلك

قام كل من المساهمين في شركة البنية التحتية للاتصالات الجزائرية بإنشاء شبكة ألياف ضوئية طويلة نسبياً، توفر

Algérie Télécom لشبكة CITA شبكة بطول 44000 كم و 22000 كم سوناطراك و 11000 كم

سونالغاز و SNTF 700 كم تخطط الأخيرة لتوسيع شبكتهما، لتبلغ 34000 كيلومتر بحلول عام 2017،

وتعتمد الإستراتيجية الوطنية على تطوير شبكة الألياف الضوئية، وكذلك على الوصول الوشيك لشبكة الجيل

الثالث لربط 85% من الأسر خلال عام 2015.

¹ - SATICOM.Qui somme nous .sur le site web : www.saticom.dz/qui-somme-nous/. En date du 24/01/2020.

3. الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر:

للتمكن من دراسة كيفية أداء المحاسبة السحابية في مؤسسة اتصالات الجزائر لابد من التعرف على الهيكل التنظيمي لهذه المؤسسة بكل الجوانب إنطلاقا من المديرية العامة وصولا إلى المديرية الولائية تبسة وهذا وفق التفصيل الآتي:

3-1 . الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لإتصالات الجزائر: ببساطة يمكن تلخيصه حسب تعليمة رقم 2018/52 المتضمنة الهيكل الجديدة لمؤسسة اتصالات الجزائر في الملحق رقم (01)

3-2 . الهيكل التنظيمي لقسم أنظمة المعلومات: هيكل أنشأ بموجب نفس التعليمة المشار إليها سابقا والغرض منه هذا الهيكل هو وضع جهاز متخصص لتطوير القاعدة الرقمية للمؤسسة يتكون من أربع مديريات هي البنية التحتية للمعلوماتية، ومديرية تطوير الإدارة وتطبيقات قاعدة البيانات وأخرى للمساعدة والصيانة والأخيرة هي مديرية نظام الإقتطاع (SYSTEM BILLING) ويلخص هذا الهيكل وفق المخطط المشار له في الملحق رقم (02).

3-3 . الهيكل التنظيمي للمديرية العملية لاتصالات الجزائر تبسة: وهو العنصر الأهم في الدراسة بإعتبار دراسة الحالة تتمركز بهذه الوحدة وعموما تتكون المديرية الولائية من التركيبة التالية التي تقسم وفق طبيعة المهام الموكلة لها:

- المدير العملي الولائي : هو المدير التنفيذي على مستوى الولاية يسهر على التنسيق بين مختلف المصالح الموجودة تحت تصرفه إضافة الى العلاقة مع المديرية العامة و تحقيق الأهداف المسطرة .
- مصلحة الامن والحماية : وهي تابعة لمصالح المدير الولائي تعمل على تطبيق إجراءات الامن داخل المؤسسة و الحفاظ على ممتلكات المؤسسة.
- مصلحة العلاقات الخارجية : وهي المصلحة المكلفة بالعلاقات مع المؤسسات والهيئات العمومية الأخرى و هي الأخرى تابعة لمصالح المدير الولائي .
- نيابة المدير للمصالح التجارية : وتتكون من اربع دوائر تتولى تحقيق الأهداف التجارية للشركة والسهر على توفير الخدمة التجارية .

- دائرة المبيعات العامة؛
- دائرة المؤسسات؛
- دائرة الدعم التجاري؛
- دائرة التخطيط والمتابعة.

- نيابة المدير للدعم : تنقسم هي الأخرى الى اربع دوائر تتولى في المحمل القيام بوظائف الدعم لجميع المصالح الأخرى .

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

- دائرة المشتريات واللوجستيك و تتضمن مكلف بالمشتريات ومكلف بتسيير المخزون.
- دائرة المالية والمحاسبة وتشمل ثلاث مصالح تشرف على التسيير المحاسبي والجبائي.
 - مصلحة الميزانية و النقديات؛
 - مصلحة المحاسبة؛
 - مصلحة التحصيل؛
- دائرة الموارد البشرية: وتعمل على تسيير الموارد البشرية للمؤسسة من خلال ثلاث مصالح أساسية.
 - مصلحة تسيير المستخدمين؛
 - مصلحة الأجور والخدمات الاجتماعية؛
 - مصلحة تسيير الخدمات الاجتماعية؛
 - المصلحة القانونية؛
 - مصلحة الممتلكات والوسائل؛
 - مصلحة نظام الاعلام الالي؛
 - مصلحة الأرشيف.
- نيابة المدير للمصالح التقنية : ويقع على عاتق هذه المديرية تسيير الجانب التقني حيث تتفرع الى العديد من الفروع كل على حسب اختصاصه وهي خمس فروع أساسية.
 - انشاء و صيانة الشبكة الأساسية؛
 - انشاء و صيانة شبكة النقل؛
 - دائرة التخطيط والمتابعة التقنية.
 - ✓ مكلف بتطوير الشبكة والمتابعة؛
 - ✓ مكلف بالدراسات الهندسية؛
 - ✓ مركز هندسة الخطوط.
 - دائرة شبكة النفاذ.
 - ✓ مكلف بشبكة الراديو؛
 - ✓ مكلف بأجهزة النفاذ؛
 - ✓ مكلف بالشبكة الحضرية؛
 - ✓ مركز صيانة شبكة النفاذ.
 - دائرة شبكة النقل:
 - ✓ مكلف بشبكة الراديو FH؛

- ✓ مكلف بتجهيزات النقل؛
- ✓ مكلف بالألياف البصرية؛
- ✓ مركز صيانة الالياف البصرية؛
- ✓ مركز الارسال .
- مركز الطاقة والمحيط.
- ✓ خلية الاشغال الجديدة للطاقة؛
- ✓ خلية الاستغلال لتجهيزات الطاقة؛
- ✓ خلية الاستغلال والصيانة لتجهيزات البيئة والمحيط؛
- ✓ خلية الاشغال الجديدة للمحيط و الحماية.

ويمكن شرح تركيبة المؤسسة من خلال الملحق رقم (03)

المطلب الثالث: الموارد الرقمية لمؤسسة اتصالات الجزائر

لأجل الإنطلاق في تقديم الخدمات الحوسبية وكذا الإعتماد عليها لذات المؤسسة فإنها تحتاج توفر موارد تسمى الرقمية أي المتاح لتوفير الخدمات الرقمية وتحوز مؤسسة اتصالات الجزائر على البنية التحتية التالية:

1. الشبكة الدولية

الشبكة الدولية تتضمن روابط تحت البحار بالألياف البصرية تربط الجزائر بالشبكة الدولية للاتصالات السلكية واللاسلكية ALPAL II + SEA ME IV، اتصالات الجزائر- موبيليس الهاتف النقال، 10 ملايين مشترك بخدمات الهاتف النقال موبيليس، إسهامات الشركة؛ من أجل نقل خدمات الصوت والمعطيات، تتكون الشبكة الدولية لاتصالات الجزائر من روابط تحت مائة وأرضية وفضائية، ونظرا للطلب المستمر للانترنت ذات التدفق السريع والانترنت الفائق السرعة، عرفت الصلة تحت مائة ALPAL2 التي تربط الجزائر العاصمة ببالما في 2007 زيادة من 2.5 Gbps إلى 10 Gbps.

توفر الصلة تحت المائة الثانية SMW4 التي تربط عنابة ومرسيليا وسنغافورة، فرص متنوعة فيما يتعلق بالقدرات ونقاط النزول المحتملة والمتعددة التي تسمح بوضع عروض مختلفة بخصوص الصوت والانترنت. زيادة إلى الصلات تحت مائة، تستعمل اتصالات الجزائر صلات أرضية وفضائية للحفاظ على علاقتها الخمسة عشر المباشرة لتصل من خلالها إلى باقي العالم ولتطوير شبكة الاتصالات الدولية، قامت اتصالات الجزائر بإطلاق مشروع الصلة الثالثة بالألياف البصرية بين وهران وفالنسيا (اسبانيا).

من ناحية أخرى ومن أجل الاستغلال الأمثل للروابط على الصعيد الدولي ونقل الاتصالات الدولية الموجهة إلى الجزائر، تخطط اتصالات الجزائر لإنشاء نقاط تواجد بأوروبا حيث تأسست أول نقطة في سنة 2011 بمرسيليا

بالتعاون مع الشريك ISLALINK الذي أسس فرع ORANLINK المخصص لاستغلال نقطة التواجد (POP).

2. الشبكة الوطنية:

تم إدخال الألياف البصرية إلى الجزائر في سنة 1987، وقد كانت التكنولوجيا الرئيسية التي أسست عليها الشبكات ذات المسافات الطويلة، سواء كانت وطنية أو دولية، قبل سنة 2000 كان طول الشبكة الأرضية للألياف البصرية 7244 كم، تم وصلت إلى 15.000 كم في 2003 لتصل منتصف 2013 إلى 47.000 كم، في سنة 2000 وصلت سعة شبكة الاتصالات اليوم إلى 350 Gbps في الشمال و 120 Gbps في جنوب البلاد.

تهدف خطة عمل اتصالات الجزائر انطلاقا من سنة 2014 إلى تحديث شبكتها الذي لا يكون ممكنا إلا من خلال تكثيف الألياف البصرية لإمكانية جمع شبكات الصوت والمعطيات معا على المستوى الوطني وأيضا تعميم استعمال الألياف البصرية على مستوى المدن وذلك بتغيير الكوابل النحاسية القديمة والمكلفة التي تعتبر المصدر الرئيسي لتراجع مستوى جودة الخدمة.

وتجدر الإشارة أنه في إطار خطة التطوير لسنة 2014، سيتم ربط نحو 2200 بلدية التي يفوق عدد سكانها 1000 نسمة بالألياف البصرية تقدر المسافة الكلية بعد هذا الربط ب 23.935 كم.

3. شبكة النفاذ:

كان عدد أجهزة وصل الزبائن: 2.637.234 في سنة (2003) ثم أصبح في نهاية سنة (2012)، 5.014.122 جهاز ومنهم 4.030.122 جهاز سلكي و 984.000 جهاز لاسلكي من نوع WLL عرفت الأنشطة في قطاع شبكة النفاذ تصاعدا خلال سنة 2012 خاصة بعد وضع وتشغيل 600.000 جهاز بالتكنولوجيا الجديدة من نوع MSAN على مستوى 22 ولاية، ليشمل في أواخر 2019 كامل ولايات الوطن ببلدياته، وقد سمح برنامج تشغيل أجهزة التكنولوجيا الجديدة بتحديث الشبكة إلى نسبة 14 % في شهر مارس 2013 ويمتد هذا البرنامج على 48 ولاية لتحديث 3 ملايين نقطة نفاذ و من بينها 1 مليون مبرمج لسنة 2013، كما تجدر الإشارة أنه ارتفع عدد الزبائن لخدمة الهاتف من 2.079.464 في سنة 2003 إلى 3.267.183 في شهر مارس 2013، أي زيادة قدرها 57 %.

4. الإنترنت:

عرف مجال الانترنت، تقدما إيجابيا في عدة ميادين، وقد ورد في تقرير محاضرة الأمم المتحدة حول التجارة والتطور (تقرير الإعلام الاقتصادي 2009، الاتجاهات والتوقعات)، أنه تم تصنيف الجزائر من بين الدول الإفريقية الخمسة التي تجمع 90 % من مشتركى الانترنت ذو التدفق السريع إلى جانب المغرب وتونس ومصر وجنوب إفريقيا.

وقد كان هذا نتيجة عدة عمليات تحسين وتطوير وتنظيم وبذل مجهودات كثيفة من أجل تطوير وتوسيع شبكات الاتصالات الوطنية والدولية. وبالفعل منذ سنة 2008، تم ربط 1541 بلدية بالإنترنت بفضل شبكة الإنترنت ذو التدفق السريع وهذا ما سمح بوصول المنازل والشركات ومقاهي الإنترنت بهذه الخدمة حيث ارتفعت نسبة توفر الإنترنت ذو التدفق السريع في المنازل من 1 % في 2005 إلى 20 % في 2013. عرف النطاق الترددي الدولي الذي كان محدودا برابطين من 34 Mbps تطورا تدريجيا منذ 2004 ليصل بعدها إلى 5 Gbps في 2005 تم 10.8 Gbps في 2007 تم 48 Gbps في 2010 ليصل اليوم إلى 131 Gbps وهذا بتنوع على مستوى الرابط الدولي ALPAL2، SMW4، ومزودين دوليين للإنترنت (France Telecom و Telecom Italie وغيرها).

فيما يتعلق بعدد أجهزة الإنترنت ذو التدفق السريع فلقد انتقلت من 56.000 في 2005 إلى 1.309.454 في نهاية شهر مارس 2013 إضافة أنه مع انتشار شبكة الجيل الجديد من نوع MSAN، تم تشغيل 682540 خط، من بينها 50 % تخص الإنترنت ذو التدفق السريع ADSL2+. فيما يتعلق بعدد زبائن الإنترنت ذو التدفق السريع فلقد انتقل من 178.707 زبون في نهاية 2007 إلى 1.188.201 في مارس 2013 حيث 60 % منهم يستفيد من خدمة الإنترنت ذو التدفق السريع مع مودم . WIFI

لقد زاد الطلب على خدمة الإنترنت خاصة في سنة 2008 عندما أجريت تخفيضات قدرها 50 % على مجموعة عروض اتصالات الجزائر الخاصة بالإنترنت ذو التدفق السريع. في سنة 2003، كان أقصى تدفق الاتصالات على الشبكة الهاتفية هو 64 Kbps أما اليوم فيمكن أن يصل إلى 100 Mbps مع تكنولوجيا FTTH الشيء الذي يمثل تغير جذري مواكب الحدث التكنولوجيات المستخدمة في الدول المتقدمة، كما تستطيع الشركات إختيار تمديد شبكاتها مع توسيع إمكانية التوصيل بالألياف البصرية التي تصل إلى 10 Gbps.

5. شبكات الشركات:

تم تشغيل أكثر من 83.000 رابط إنترنت ذو التدفق السريع لهؤلاء الزبائن، 55 % للإنترنت ذو التدفق السريع ADSL و SHDSL و 39 % منها وصلات متخصصة ذات تدفق عالي و العالي جدا . انتقل عدد الوصلات المتخصصة المقدمة للمؤسسات والشركات من 19.000 في 2005 إلى 32.500 في 2013 أي زيادة قدرها 71 % خلال هذه الفترة. وصلات X25 ذات التكنولوجيا القديمة لا تمثل إلا 5 % من هذه الروابط كما قد تم وضع برنامج لإيقاف هذه التكنولوجيا وتحويل الزبائن إلى تكنولوجيا جديدة في بداية سنة 2013.

6. الشبكة التجارية:

منذ نشأة اتصالات الجزائر، تم تقوية الشبكة التجارية من سنة إلى أخرى للتقرب من الزبائن لدى مؤسسة اتصالات الجزائر اليوم 341 وكالة تجارية مقابل 225 وكالة في 2005 .

7. انظمة المعلومات داخل المؤسسة:

تطورت انظمة المعلومات داخل المؤسسة بتطور احتياجاتها ومواكبة للتقدم التكنولوجي يمكن ان نعطي لمحة عن الأنظمة المستخدمة فيما يلي :

- نظام (GAIA) نظام فوترة وإدارة شبكة الهاتف الثابت تقنيا وتجاريا ؛
- نظام المحاسبة والمالية (ORACLE) يسمح بإدارة المحاسبة والمالية بالتنسيق مع مختلف المصالح؛
- نظام (HR Access) نظام تسيير الموارد البشرية ومتابعة عمليات الرسكلة والتكوين؛
- نظام (G-COLLECT) يسمح بتسيير حركة المكالمات الواردة والصادرة مع مختلف المتعاملين في ميدان الاتصالات في الداخل؛
- نظام (ICT et ITU) نظام الخصومات بين المتعاملين المحليين و الأجانب في ميدان الاتصالات؛
- نظام الفوترة (OCS- CCBS) يستخدم لتسيير حسابات الأنترنت للزبائن على مختلف المنصات؛
- نظام (MOCHIR) يخص لوحة القيادة للمؤسسة مطور داخليا؛
- نظام (GDOC-AT) مكتبة خاصة بوثائق المؤسسة والتعليمات المختلفة والاتفاقيات؛
- نظام (Espace client) فضاء الزبائن منصة خاصة بالتواصل عن بعد وتسيير حسابات الزبائن.

المبحث الثاني: آليات واستخدامات المحاسبة السحابية داخل المؤسسة:

بعد انفصال اتصالات الجزائر كمؤسسة مستقلة (spa شركة ذات اسهم) عن ما كان يسمى بقطاع البريد والمواصلات ظهرت تحديات جديدة املتتها قواعد انفتاح السوق المحلية والدولية مع التطور التكنولوجي المستمر لقطاع الاتصالات، اصبح بموجب كل هذه المعطيات مؤسسة اتصالات الجزائر مؤسسة مستقلة في تسييرها عن وزارة البريد و تكنولوجيايات الاعلام والاتصال تخضع في تسييرها لقواعد القانون التجاري الجزائري وتعد سنة 2003 الانطلاقة الفعلية للمؤسسة ككيان مستقل باستخدامه هيكل تنظيمي غير ممرکز نوعا ما وفقا للإمكانيات المتوفرة في تلك الفترة سعيا منها لتحسين نوعية الخدمة المقدمة للزبون من حيث الكم والنوعية وسرعة الخدمة يمكن من خلال هذا المبحث دراسة الآليات المستخدمة في التسيير وتطورها داخل المؤسسة وفقا للمراحل التالية:

- المرحلة الأولى 2003-2012 استخدام نظام gaia مع نظام محاسبة ممرکز؛
- المرحلة الثانية 2012-2018 استخدام نظام gaia V7 مع نظام محاسبة ممرکز وتطوير منصة فضاء الزبائن؛
- المرحلة الثالثة 2018-2020 استخدام نظام ngbss مع نظام محاسبة مغير ممرکز oracle.

المطلب الأول: المرحلة الأولى استخدام نظام GAIA مع نظام محاسبة ممرکز(2003-2012):

شهدت هذه المرحلة بداية استخدام أنظمة متواضعة مقارنة بالتكنولوجيا المتوفرة في هذه الفترة إضافة الى قلة مستخدمي الإنترنت وضعف تحكمهم الراجع الى ضعف التغطية بالشبكة على المستوى الوطني كل هذه عوامل تحول دون تطوير أنظمة محاسبة سحابية تسمح بولوج الزبائن دون تكبدهم عناء التنقل الى الوكالات التجارية والتي بلغ عدده اثناء تلك الفترة 171 وكالة تجارية منتشرة عبر كافة انحاء التراب الوطني.

1. دوافع استخدام المحاسبة السحابية في مؤسسة اتصالات الجزائر:

تتمثل بإختصار في:

- رفع عدد مستخدمي الإنترنت؛
- تعميم استخدام الإنترنت داخل المؤسسات والإدارات العمومية؛
- التحكم في تقنيات بيع خدمة الإنترنت بما يفتح افاق استخدامات أخرى لها؛
- تطوير نظام الفوترة في مؤسسة اتصالات الجزائر باستحداث نظامين للفوترة (نظام الفوترة البعدي ونظام الفوترة القبلي)؛

- ازدياد حجم معاملات الشركة وتوسع تغطية الشبكة الوطنية ونمو عدد زبائن الهاتف و الإنترنت بشكل مطرد طيلة هذه الفترة الشيء الذي خلق نوع من الضغط على الشبكة التجارية ووضعها امام تحديات كبيرة مرهونة بنوعية الخدمة المقدمة للزبون؛

- مجارة عامل الوقت الذي لاحظت إدارة المؤسسة أنه عامل أساسي في الخدمة وتطوير الموارد؛
- سعي مؤسسة اتصالات الجزائر لتحسين نوعية الخدمة المقدمة وتقليل الضغط على الوكالات التجارية؛
- محاكاة المؤسسات العالمية من خلال دراسة إمكانية ادخال تكنولوجيا المعاملات عن بعد.

2. تطور نظم استخدام المحاسبة السحابية في مؤسسة اتصالات الجزائر:

2-1. استحداث أنظمة الفوترة البعدية والقبليّة: كان ذلك لخلق أريحية لدى زبائن المؤسسة وتخفيف

الضغط على وكالاتها، وهذا من خلال النظامين الآتيين:

- نظام الفوترة القبلي (poste prépaie): يخص هذا النوع من الفوترة خدمات الأنترنت الجزائرية بصفة عامة يسير هذا النظام مركزيا من طرف مصالح مختصة في المديرية العامة وفق قاعدة معطيات وطنية (system billing) يشمل ثلاث منصات (fawri , easy , anis et anis plus)؛

- نظام الفوترة البعدي (poste Paide): يخص هذا النوع من الفوترة الخدمات التي تعتم في فوترتها على تسعيرة وحدوية تحتسب على أساس كمية الخدمات المقدمة او المستهلكة من طرف الزبون (system GAIA) و يسير هذا النظام أيضا من طرف نفس المصالح المركزية إضافة الى قاعدة معطيات متفرقة (الجزائر , وهران , قسنطينة , ورقلة)

2-2. استحداث نظام الاقتطاع الآلي (prélèvement automatique): بالتعاون مع

مؤسسة بريد الجزائر لكون الشريك متعامل مالي بارز على المستوى الوطني، ومن هنا ظهر اهتمام الشركة بالمعاملات عن بعد وشكل نواة لتطوير أنظمة أخرى فيما بعد، لغرض الاستغلال الأمثل وترشيد نفقاتها وتحسين نوعية الخدمة المقدمة من طرفها وكان اعتماد نظام الاقتطاع الآلي منذ سنة 2008 حيث تم تعديل وتطوير النظام فيما بعد عدة مرات قصد الرفع من درجة الأداء وتحديد الدور العملي من اجل التسيير الجيد لهذه الآلية مع توضيح مسؤوليات كل الأجهزة المتدخلة في عمله وقد إعتد هذا النظام على أداتين هما:

- نظام الاعلام (système d'information GAIA)؛

- السماح بالاقتطاع من الحساب.

يقوم نظام الإقتطاع الآلي على مجموعة خطوات فرضتها التعليم رقم 2015/03 المتضمنة إجراءات

معالجة الإقتطاع الآلي (الملحق رقم 04) على النحو الآتي:

- مرحلة التسجيل الزبون: من اجل الاستفادة من خدمات الإقتطاع الآلي على الزبون ملئ الاستمارة الخاصة (ملحق رقم 05) مرفقة بنسخة من بطاقة التعريف وصك بريدي (بريد الجزائر) أو صك بنكي (البنك الوطني الجزائري) مشطوب لدى الوكالة التجارية لاتصالات الجزائر وكانت البداية مع الزبائن المحترفين (client professionnelles)؛

• التأكد من المعلومات على مستوى اتصالات الجزائر: تتولى اتصالات الجزائر التأكد من صحة المعلومات المقدمة من طرف الزبون و تقوم بإدخال المعلومات على مستوى نظام المعلومات في المؤسسة (GAIA)

✓ نوع الاقتطاع (بريدي او بنكي)؛

✓ المعلومات المتعلقة بالمؤسسة المالية؛

✓ حدود عملية الاقتطاع.

• مرحلة معالجة الاقتطاع : تتم المعالجة بعد تجميع الملفات على المستوى المركزي على مستوى مديرية الدعم التجاري (DSC) عن طريق تفعيل برنامج يقوم بتسوية الفواتير التي تخضع للاقتطاع الآلي وذلك عشرة ايام بعد برمجته في نظام GAIA و من ثم يتم ارسال الملف عبر البريد الإلكتروني نحو مديرية المالية المشتركة (DFP). التي تقوم بتحليل الملف و دراسة مدى مطابقته، لتقوم بإرساله على الفور الى مديرية المالية و التحصيل بالنسبة للعمليات السليمة اما العمليات التي يشوبها الخطاء يعاد ارسالها الى المستوى العملي (الوكالات التجارية وإلى وظائف الدعم المحلي و الجهوي) من أجل تصحيح الخطأ، بعد عملية المعالجة النهائية تقوم مديرية المالية المشتركة (DFP) بإرسال الملف كامل بعد عملية المعالجة الى المصالح المختصة سواء في بريد الجزائر أو البنك الوطني الجزائري للقيام بعملية الاقتطاع من الحساب والتي تسلم فيما بعد بدورها البيانات الدقيقة حول كل عملية وتوضح هذه الخطوات في التعلية رقم 2015/03 المشار إليها في الملحق رقم (06).

• مرحلة المتابعة و التدقيق : تتم هذه المرحلة بعد استلام بيانات عملية الاقتطاع من مصالح بريد الجزائر والبنك الوطني الجزائري و الموجهة نحو مديرية الدعم التجاري (DSC)، ومديرية المالية المشتركة (DFP) يقوم كل من هاته الهيئتان بعملية مقارنة بالتنسيق مع مديرية المحاسبة على المستوى المركزي والوكالة التجارية على المستوى العملي، الشيء الملاحظ على هاته العملية انها تتسم بالطول والتعقيد نوعا ما مما يحمل الادارة اعباء اضافية فحسابات الزبائن على سبيل المثال غالبا لا تغطي عمليات السحب الالي مما يكلف الشركة اعباء اضافية لإتمام عملية التحصيل إضافة الى طول فترة المعالجة وانقسام المهام على العديد من المستويات المركزية والعملية، وتتم عملية الإقتطاع بعد ترخيص الزبون بذلك وفق إستمارة ترخيص يوضح نموذج الإستمارة في الملحق رقم (07).

لقد تفتن مسيرو اتصالات الجزائر الى الأخطاء المسجلة والعيوب وقامت الشركة بالتخلي تدريجيا عن عملية الاقتطاع الآلي بداية من سنة 2015 تزامنا مع تطوير اليات اخرى تعوض هذه الخدمة.

2-3. طبيعة العمليات المحاسبية : على الرغم من استخدام نظام (gaia) في محاسبة المبيعات على مستوى الوكالات التجارية المنتشرة عبر انحاء الوطن مما جعل العملية تتسم بالتعقيد والطول حيث كانت عملية تسجيل العمليات المحاسبية تتم يدويا على مستوى الوكالة التجارية وتتم عمليات مقارنة يومية بين أنظمة الفوترة ذات الواجهات المتعددة مع المعطيات المنقولة يدويا الى نظام (gaia) ليتم تجميع معطيات هذا الأخير على

مستوى اربع قواعد بيانات جهوية (وهران، الجزائر، ورقلة، قسنطينة) ليتم تجميعها مرة أخرى على مستوى المديرية العامة حيث تتم عملية ضبط المعطيات على مستوى القطب التجاري وبعد المصادقة عليها يتم تحويلها الى قطب المالية والمحاسبة هذا في ما يخص محاسبة المبيعات على خلاف العمليات المحاسبية الأخرى التي تتم على مستوى الوحدات العملية الولائية حيث يتم التسجيل في نظام المحاسبة (oracle) وكانت أيضا عملية تجميع المعطيات المحاسبية تتم يدويا على المستوى المركزي (قاعدة المالية والمحاسبة) .

الشيء الملاحظ على نظام المحاسبة في الشركة انه يتسم بالتعقيد لتعدد الواجهات المستخدمة في معالجة المعطيات بالإضافة الى طول عملية معالجة المعطيات حيث كانت اتصالات الجزائر تستفيد طيلة هذه الفترة من إجراءات استثنائية من طرف مصالح الضرائب تسمح لها بتأجيل التصريح بالميزانية الختامية حيث امتدت حتى أواخر شهر سبتمبر وذلك بالنظر الى طول عملية معالجة اعمال نهاية السنة لكبر حجم المعاملات وتعقيدها. كل هذه العوامل تحد من قدرات الشركة على استيعاب قدر أكبر من الزبائن مع المحافظة على معايير الجودة في نوعية واجال أداء الخدمة.

المطلب الثاني: المرحلة الثانية استخدام نظام Gaia V7 نظام محاسبة ممرکز وتطوير منصة فضاء الزبائن(2012-2018):

انطلق مشروع التحول لهياكل اتصالات الجزائر في ماي 2013 الذي يشمل مرافقة هياكل اتصالات الجزائر عن طريق خبرات اجنبية في مجالات ذات صلة بحوكمة المؤسسات و بالأخص النظرة الاستراتيجية للمؤسسة (تطوير أنظمة الإعلام و القسم التجاري)، يعد هذا المشروع كحوصلة لمسار طويل يشمل تشخيص الوضعية الحالية للمؤسسة وتحديد نقائصها ثم تحديد المواضيع المرجعية التي بني عليها الإعلان عن جدوى المناقصة والاستشارة ثم إختيار مكتب الدراسات الذي استند اليه مشروع المرافقة هذا المشروع فرضته النقائص المسجلة في تسيير الشركة ومواكبة التطورات الهامة التي يعرفها محيط المؤسسة والتي يمكن ان تعطل تطورها الاقتصادي، علم الطاقم المسير ان نجاح مشروع المرافقة مرتبط بمدى تبني العمال له إضافة الى نوعية الاتصال الذي سيواكب .

انطلاق من هذا التحليل قام الفريق المسير للمشروع بتنظيم عدة تجمعات جهوية لفائدة الإطارات الذين سيتكفلون بتوصيل المعلومة الى باقي العمال واقناعهم بضرورة التغير سواء في علاقتهم مع المؤسسة او مع الزبائن خصوصا في نمط المعاملة، تحلل هذه الانطلاقة أيضا تنظيم ورشات حيث انجزت قرابة 50 مقابلة مع المصالح المركزية والمحلية على مستوى جميع المهن .

- ورشة أنظمة الاعلام: تكفل بإنجاز تشخيص للأنظمة الموجودة حاليا نقائصه واثارها على نشاط المؤسسة ومداخيلها اعدت من خلاله مشروع نموذج هيكلية لأنظمة الاعلام الذي قدم للجنة قيادة المشروع على مستوى المؤسسة؛

- ورشة النظرية الاستراتيجية: وتعد هذه هي الورشة الأهم لأنها ستفضي في النهاية الى اعداد استراتيجية المؤسسة مع الاخذ بعين الاعتبار وضعيتها الحالية ووضعية السوق والتطورات المحتملة وتطور المحيط خلال الخمس سنوات القادمة¹.

نتيجة لذلك ظهر المولود الجديد لاتصالات الجزائر والمتمثل في (منصة فضاء الزبائن espace client) التي تمثل قاعدة معطيات وطنية تضم جميع زبائن المؤسسة، حيث أصبح بإمكان الزبائن الولوج الى المعطيات الخاصة بهم بكل امان وسرية ومن أي مكان والقيام بالعديد من العمليات على مدار الايام والأسابيع دون توقف وهي البداية الفعلية لاستخدام المحاسبة السحابية داخل المؤسسة.

سنقوم بعرض تطور استخدامات منصة فضاء الزبائن خلال هاته الفترة (منصة فضاء الزبائن Espace Clients AT).

- بعد انشاء مركز البيانات (Data centre) بين عكنون تابع كلياً لمجمع اتصالات الجزائر هذا المركز متصل مباشرة بالوصلة الدولية (back bond internationale) لضمان سرعة وثبات التدفق العالي.

- فضاء الزبائن هو عبارة عن خادمي من نوع (hp) ذو سعة كبيرة جدا كما تمت الإشارة متصلين بصفة مباشرة بالوصلة الدولية حيث يستخدمان نوع الاستضافة السحابية (Type d'hébergement Cloud computing) يعتمد هذا النوع من الاستضافة على ربط عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية لتشكيل مجموعة كبيرة من الموارد.

- توفر الحوسبة السحابية للمطورين اهتماماً مركزاً تماماً على المسائل المهمة وتجنب المشكلات غير المميزة مثل شراء الأعمال وصيانة الأجهزة والتخطيط الهيكلي، توفر كذلك تحكماً محسناً ومرونة نظام مع إدارة الأعمال.

- البنية التحتية كخدمة (IaaS): تعتبر البنية التحتية كخدمة، والمشار إليها باسم IaaS، لبنة أساسية للأنظمة السحابية المكونة لتخصصات الشبكات ومساحات تخزين البيانات ذات الصلة، توفر البنية التحتية كخدمة أقصى قدر من مرونة النظام وتدير التحكم في موارد تكنولوجيا المعلومات، وهو النظام الذي تستخدمه مؤسسة اتصالات الجزائر في تسيير فضاء الزبائن بالإضافة الى البرنامج المطور من طرف الشركة الذي يعتمد على قاعدة معطيات (my SQL)، التي يمكن إعطاء نموذج عنها كما يبينه الملحق رقم (08).

يمكن ان نفرق بين طريقتين للدفع الإلكتروني عل حسب النظام المستخدم (Gaia v7) و (ngbss) يكمن الفرق بينهما في مدة العملية وعدد العناصر المتدخلة في العملية و درجة تعقيدها بالإضافة الى سهولة معالجة الأخطاء، الطريقتان هما كالآتي:

¹ - newsletter algerietelecom . N°01 /2013.page n° (05)

1. خدمات الدفع الإلكتروني (service E-paiement) على نظام (gaia v7):

بعد اثبات فشل خدمة الاقتطاع الآلي نظرا لعدد من المشاكل التي كانت تشوب العملية وتعقيدها وطولها خصوصا داخل المؤسسة لجئ المسيرين الى تطوير خدمة أخرى تأخذ بعين الاعتبار تصحيح الاختلالات التي صادفتها عملية الاقتطاع الآلي إضافة الى استغلال منصة فضاء الزبائن لتقديم خدمات أخرى تزامنا مع تحديث نظام (gaia) الى (gaia v7) في فيفري 2015 وكان الهدف من هذه الخدمة هو السماح للمتدخلين الزبائن عن طريق خدمة الدفع الإلكتروني عبر الانترنت من إجراء معاملتهم وتسيير حساباتهم بكل سهولة و امان وهذا تبعا لخدمة الدفع الإلكتروني التي تتم وفق المراحل المشار إليها في التعليم رقم 2014/515 الصادرة عن المصلحة التجارية لاتصالات الجزائر والتي تجردون نموذج منها في الملحق رقم(09).

في خدمة الدفع الإلكتروني يتدخل في العملية متعاملين هما الزبون (client) وعون بريد الجزائر (agent BP) وهذا وفق ثلاث مراحل على الترتيب الآتي:

• **مرحلة طلب الخدمة "Adhésion au service"**: يقوم الزبون بالتقدم الى المركز البريدي ويطلب الاستمارة الخاصة بالدفع الإلكتروني يمكنه من خلاله القيام بعمليات الدفع الخاصة بخمسة حسابات بعد ملئ الاستمارة وامضاءها يقوم بإعادتها الى مصالح البريد .

• **مرحلة تسليم الرمز السري "Attribution d'un code secret"**: يقوم عون بريد الجزائر بإعطاء الزبون الرقم السري الخاص به من اجل إتمام عمليات الدفع الإلكتروني.

• **مرحلة تعبئة الحساب "Rechargement du compte ADSL"**: يقوم الزبون بإنشاء حساب في منصة فضاء الزبائن لاتصالات الجزائر حتى يتسنى له الاستفادة من الخدمة.

2. عملية المحاسبة:

لكون هذه العملية تتم بالنسبة للزبائن الذين يملكون حسابات في مؤسسة بريد الجزائر التي تعتبر شريك أساسي في العملية تم انطلاق هذه الخدمة في الفترة التي كانت المؤسسة تستخدم نظام (gaia) الذي كان يشكل نوعا ما عائق بالنسبة للمؤسسة خصوصا بالنسبة لتطبيقات المحاسبة السحابية، انطلاق من تسجيل الزبون في فضاء الزبائن واستلامه الرمز السري من طرف مصالح بريد الجزائر يمكنه مباشرة عملية تسديد فواتيره انطلاقا من فضاء الزبائن.

الشكل (06): مراحل الدفع الإلكتروني

Paiement de mes factures

Retour

Le Montant Total des factures est :1000.35

Montant * DA

Code Algerie Poste *

Tapez le code affiché * 

j'accepte les conditions générales d'utilisation

Paiement

Mon Espace Client

Rejoignez-nous sur facebook

TELEPHONIE INTERNET ASSISTANCE ANNUAIRE MON COMPTE

Paiement de mes factures Déconnexion

Facture du 03/03/2014 au 30/04/2014 **NON PAYÉE** MONTANT: 1000.35 DA TTC

Lancer le paiement

المرحلة -02-

المرحلة -01-

Paiement de mes factures

Retour

Le Montant Total des factures est :1000.35

Montant * DA

Code Algerie Poste *

Tapez le code affiché * 

j'accepte les conditions générales d'utilisation

Paiement

Mon Espace Client

Rejoignez-nous sur facebook


TELEPHONIE INTERNET ASSISTANCE ANNUAIRE MON COMPTE

Paiement de mes factures Déconnexion

Le paiement de vos factures est effectué avec succès !

Montant * DA

Code Algerie Poste *

Tapez le code affiché * 

j'accepte les conditions générales d'utilisation

Paiement

* Saisie obligatoire

اتصالات الجزائر

Pour tous renseignements, appelez le 100

المرحلة -04-

المرحلة -03-

المصدر: الوكالة التجارية للاتصالات الجزائر. تبسة.

نلاحظ ان كامل العملية تتم داخل فضاء الزبائن بالنسبة للزبون على خلاف ذلك بالنسبة للمؤسسة حيث بعد نهاية العملية كما هو موضح في الشكل الاخير يتم الاتصال الإلكتروني بين منصة فضاء الزبائن و بريد الجزائر عبر وصلة خاصة بين نظام فضاء الزبائن ونظام بريد الجزائر هذا الاخير الذي يؤكد ويقوم بعملية الاقتران ويقوم بأرسال تفصيلي عبر نفس الوصلة لجميع العمليات بالتفصيل بالضافة الى العمليات التي لم تتم موضحا الأسباب الخاصة ببريد الجزائر (تمت هذه العمليات في فاصل زمني قصير جدا نظرا لحساسيتها) ، ومن ثم تتم عملية المزامنة (synchronisation) مع منصة فضاء الزبائن .

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

ومن ثم تتم عملية خلف هذا النظام (فضاء الزبائن) تسمى بالتزويد (provisioning) بين فضاء الزبائن ونظام (oracle) المستخدم في المحاسبة من جهة ونظام الفوترة (Billing) والتحصيل (gaia) من جهة أخرى وهذا حتى تتم مراقبة وتأكيد العملية لأطلاق الخدمة المطلوبة وتسوية الفاتورة في نظام التحصيل .

يشرف على هذه العملية على المستوى المركزي (DRGP) و (DSI) حيث يضمن تأكيد الاقتطاعات من حسابات الزبائن في بريد الجزائر بعد استلامه ملف تفصيلي عن عمليات الاقتطاع يقوم على أساسه لضمان الخدمة والمزامنة في نظام الفوترة (Billing) والتحصيل (gaia v7) لتصبح العملية ظاهرة حيث يمكن الاطلاع عليها على مستوى كلا النظامين في حال الاحتجاج من طرف الزبون يمكن الرجوع اليها .

كما يشرف على عملية المحاسبة ايضا على المستوى المركزي (DFC) بالتنسيق مع (DRGP) من اجل تسجيل هذه العمليات أوتوماتيكيا في نظام (Oracle) هذا الأخير الذي يعتبر لب العملية حيث يكمن الفرق بين المحاسبة التقليدية التي كانت تتم على مستوى الوكالات التجارية والتي تتطلب الكثير من الوقت والجهد.

الشكل (07): نظام (gaia v7)

Date Trans	Etat	Type Trans	Motif If	Commentaire	Agent	Site	Date Retour d'OT
30/11/2015 14:51:49	RE	EDE			user002	Sup_DTT1	
30/11/2015 14:55:03	RE	NDNE			user002	Sup_DTT1	
30/11/2015 14:57:23	VA	ENC			user002	Sup_DTT1	
30/11/2015 14:57:24	VA	DMOK			user002	Sup_DTT1	
03/02/2016 19:50:32	VA	DMU	4G:		user002	Sup_DTT1	
03/02/2016 19:55:05	VA	NOMSV			user002	Sup_DTT1	
03/02/2016 19:55:05	VA	ROT_C			user002	Sup_DTT1	03/02/2016 19:55:05

المصدر: الوكالة التجارية للاتصالات الجزائر. تبسة.

الشكل (08): واجهة نظام المحاسبة المركزي (oracle)

The screenshot displays the Oracle accounting system interface. The main window shows a document entry form for 'ALIMENTATION CAISSE REGIE DO PAR CHQ BNA N° 0982996'. The form includes fields for description, date, period, and conversion, along with a table of lines showing debits and credits. The table has columns for 'Ligne', 'Compte', 'Débit (DZD)', 'Crédit (DZD)', 'UdM', and 'Qté'. The description of the document is 'ALIMENTATION CAISSE REGIE DO PAR CHQ BNA N° 0982996'. The date is '17-02-2020' and the period is 'FEV_2020'. The conversion is set to 'DZD' with a date of '17-02-2020' and a type of 'Utilisateur'. The document is for 'ALGERIE TELECOM SPA' and the user is 'ALGERIE TELECOM DOT_TEBESSA STAFF DOT_TEBESSA REGIE UOT_TEBESSA NON SIGNIFICATIVE NON SIGNIFICATIVE.NS.NX'.

المصدر: مصلحة المحاسبة مديرية للاتصالات الجزائر. تبسة.

3. طبيعة العمليات المحاسبية :

بعد اعتماد نظام (gaia v7) بنسخته المطورة اعطى نوعا من الانسيابية في معالجة عمليات المبيعات خصوصا على مستوى الوكالات التجارية حيث قلصت مدة معالجة طلبات الزبائن الى النصف تقريبا، على سبيل المثال كانت عملية معالجة طلب تجديد اشتراك الإنترنت تستغرق قرابة الخمس دقائق في النظام القديم (gaia) أصبحت تقريبا 2.5 دقيقة على مستوى النظام الجديد (gaia v7) كما قامت أيضا شركة اتصالات الجزائر بتجميع قواعد البيانات الأربع في قاعدة بيانات واحدة على مستوى (data centre) مركز المعطيات بن عكنون الشيء الذي أضاف سرعة وانسيابية في معالجة وتجميع المعطيات وشمل ذلك أيضا نظام المحاسبة (oracle) هو الآخر حيث أصبحت كامل العمليات تتم على مستوى خوادم تجمع البيانات على المستوى الوطني شبكة وطنية (réseau national) تضمن الولوج إليها عبر كامل التراب الوطني بكل امان عبر اسم ورقم سري خاص بكل عامل مما يضمن القيام بالعمليات المختلفة بصفة متزامنة.

ولكن مع ذلك لا تزال الوكالات التجارية تعتمد النظام اليدوي في مزامنة عملية المبيعات بين المنصات المختلفة مع نظام (gaia) مما جعلها تستهلك الكثير من الوقت في عمليات المقارنة ومعالجة الشذوذ الحاصل في النظام حيث كانت نسبة الخطء في المعالجة وتقييم البيانات المحاسبية لا تزال مرتفعة .

المطلب الثالث: المرحلة الثالثة (2018-2020) استخدام نظام NGBSS نظام محاسبة غير ممرکز:

إدراكا منها بأنه أصبح لزاما على المؤسسة تبني نظام معلومات جديد يستجيب لإحتياجات ومتطلبات مختلف النشاطات الأساسية للشركة وهذا لتحقيق الأهداف التي سطرته اتصالات الجزائر من حيث تنوع وجودة الخدمات المقدمة وإرضاء الزبائن، من هذا المنطلق قرر تبني إطلاق مشروع نظام المعلومات الجديد الخاص بالمؤسسة، عموما يستغرق تجسيد هذا النوع من المشاريع مدة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات غير أنه باشارك مختلف الكفاءات التي ابت الا ان تساهم في تجسيد مثل هذا المشروع سمح بتجسيد مثل هذا المشروع المطابق للمعايير ومن بين الأنظمة الأكثر تطورا في العالم في غضون 14 شهر فقط.

أصبح اليوم بإمكان كل مستخدم للنظام الجديد (ngbss -oss) (ngbss- Next generation business support system) أن يعاين المساهمة العملية الواضحة التي يقدمها هذا النظام المتطور الذي يسمح بإجراء العمليات أكثر سلاسة في إدارة العلاقات مع الزبون وبفضل هيكلته فإن هذا النظام يعمل على تعزيز التنسيق بين نشاطات القسم التجاري والتقني ما من شأنه ان ينعكس إيجابا على الأداء ويساعد في تحقيق نتائج جيدة .

1. نظام دعم العمليات (OSS):

فإن هذه المنصة التي تعطي رؤية شاملة ليس فقط للشبكة وإنما فيما يخص التكفل بطلبات التدخل التقني المستلمة على مستوى إدارة العلاقات مع الزبائن، يحوي نظام (OSS) الذي يخص الجانب التقني ستة مقاييس هي :

IM إدارة الجرد ✓

AM إدارة التفعيل ✓

OM إدارة الطلبات ✓

SDM إدارة المكتب ✓

FM إدارة الأعطال ✓

Work force management¹ WFM ✓

ويتكون من الأنظمة التالية:

- نظام إدارة العلاقات مع الزبائن (CRM): هو عبارة عن وحدة تسمح بإدارة طلبات الزبائن مبيعات عمليات الجرد؛

¹ - النشرة الإعلامية لاتصالات الجزائر. جانفي 2019. إيمان فاطمة زهرة بن الزين. ص (5)

- نظام الفوترة الموحد (C B S): هو نظام موحد للفوترة يسمح بفوترة وتسعير التكنولوجيات المختلفة للشبكة (Fttx ,lte ,adsl,pstn ...)؛
- دليل المنتجات الموحدة (U P C): دليل موحد لكل المنتجات التسويقية الذي يسمح بإدارة العروض والخدمات التسويقية بطريقة تتسم بالسهولة والمرونة؛
- نظام الإدارة الموحد (U S M): هو عبارة عن نظام وحد لإدارة دوائر ومهام وامتيازات مستخدمى نظام NGBSS؛
- إدارة العلاقات مع الشركاء (P R M): هي وحدة إدارة الشركاء على غرار التوصيل البنى خدمة التجوال؛
- مركز توحيد بطاقات التعبئة (U V C): هي عبارة عن نظام يسمح بإصدار بطاقات التعبئة المختلفة؛
- نظام B I C P هو عبارة عن نظام يسمح بتقارير تتعلق بإدارة العلاقات مع الزبائن (CRM) و نظام الفوترة الموحد (CBS)؛
- نظام Trouble ticket : هو نظام يسمح بمعالجة شكاوى و طلبات الزبائن؛
- بوابة الزبون الإلكترونية (E care) : التي تتيح للزبائن إمكانية إدارة حساباتهم شخصيا؛
- نظام A R نظام المزامنة (NGBSS) مع نظام المحاسبة (Oracle) جاري العمل على هذا المقياس ليوضع حيز الخدمة انطلاقا من شهر مارس 2020.

2. نظام (ngbss):

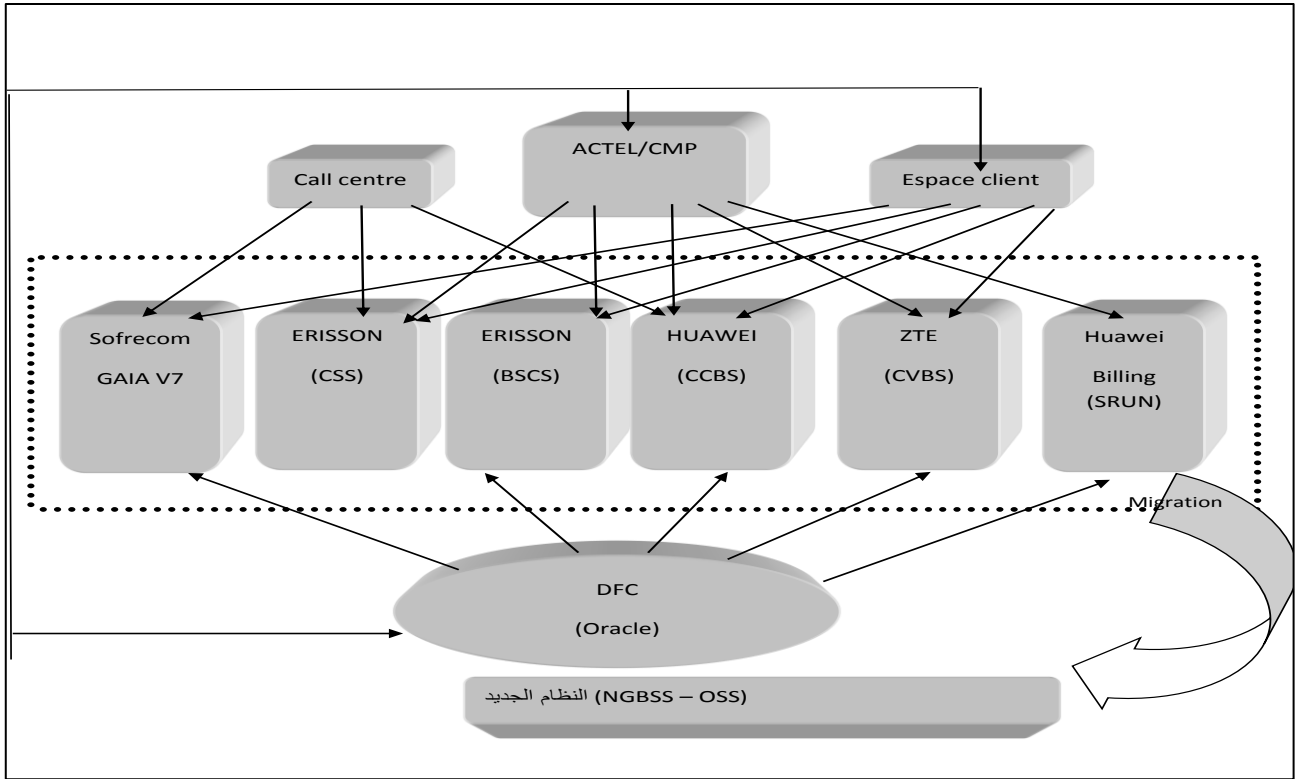
هو عبارة عن منصة تولى تطويرها فريق عمل تابع لاتصالات الجزائر بالتنسيق مع الشركة الصينية (هواوي) حيث يعمل هذا البرنامج على توحيد كافة بيانات الفوترة التي تستغلها المؤسسة في منصة وحيدة و موحدة.

اما نظام (NGBSS) فيملك:

- ✓ نظام معلومات وحيد؛
- ✓ قاعدة بيانات موحدة؛
- ✓ واجهة وحيدة للمستخدمين؛
- ✓ نظام إدارة؛
- ✓ عقد صيانة وحيد؛
- ✓ تحسين الموارد البشرية؛
- ✓ توحيد عروض اتصالات الجزائر على المدى القصير وعروض الجمع على المستوى البعيد.¹

¹ - نفس المرجع السابق. ص (8)

الشكل (09): هيكل نظام (NGBSS-OSS)



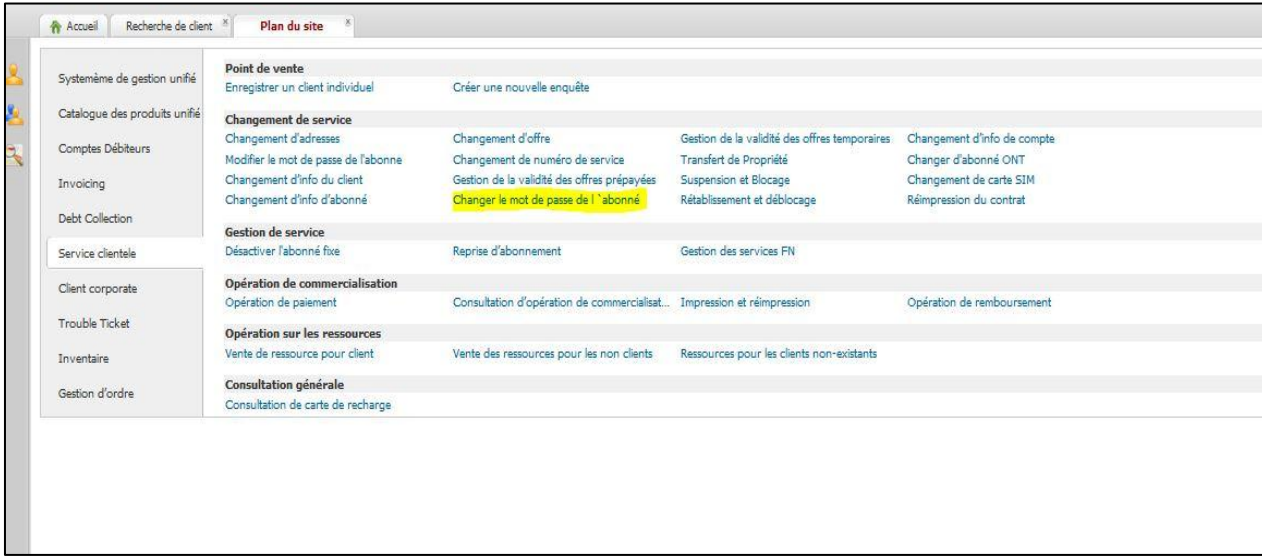
المصدر: ايمان فاطمة زهرة بن الزين، النشرة الإعلامية لاتصالات الجزائر، جانفي 2019، ص (7)

3. إستخدامات المحاسبة السحابية بعد اعتماد نظام NGBSS:

لقد فتح هذا النظام افاق جديدة خصوص في جانب المتعلق بالخدمات المقدمة للزبون حيث اعطى مرونة أكبر في برمجة العمليات والتطبيقات ورافق ذلك تطور صيغة الدفع الإلكتروني بعد الانتشار الكبير لاستخدام البطاقة الذهبية ودخولها حيز الخدمة داخل منصة فضاء الزبائن وفيما يلي شرح تفصيلي للعملية: بعد ترحيل جميع قواعد البيانات وتوحيدها في منصة واحدة أصبح من غير الممكن التسجيل مباشرة على منصة فضاء الزبائن وذلك لدواعي تأمين قاعدة البيانات حيث يجب ان يتقدم الزبون إلى الوكالة التجارية ويطلب الرقم السري الخاص بحساب فضاء الزبائن .

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

الشكل (10): استخدامات المحاسبة السحابية بعد اعتماد نظام NGBSS



Systeme de gestion unifié	Point de vente
Enregistrer un client individuel	Créer une nouvelle enquête
Catalogue des produits unifié	Changement de service
Comptes Débiteurs	Changement d'adresse
Invoicing	Changement de numéro de service
Debt Collection	Changement d'info du client
Service clientèle	Changement d'info d'abonné
Client corporate	Changement d'offre
Trouble Ticket	Changement de numéro de service
Inventaire	Gestion de la validité des offres prépayées
Gestion d'ordre	Changer le mot de passe de l'abonné
	Gestion de la validité des offres temporaires
	Transfert de Propriété
	Suspension et Blocage
	Rétablissement et déblocage
	Changement d'info de compte
	Changer d'abonné ONT
	Changement de carte SIM
	Réimpression du contrat
Gestion de service	Désactiver l'abonné fixe
	Reprise d'abonnement
	Gestion des services FN
Opération de commercialisation	Opération de paiement
	Consultation d'opération de commercialisation...
	Impression et réimpression
	Opération de remboursement
Opération sur les ressources	Vente de ressources pour client
	Vente des ressources pour les non clients
	Ressources pour les clients non-existants
Consultation générale	Consultation de carte de recharge

المصدر: الوكالة التجارية للاتصالات الجزائر. تبسة.

بعد استلام الرقم السري الذي من خلاله يستطيع الولوج الى حسابه الخاص في منصة فضاء الزبائن كما هو موضح في الصورة .

الشكل (11): منصة فضاء الزبائن

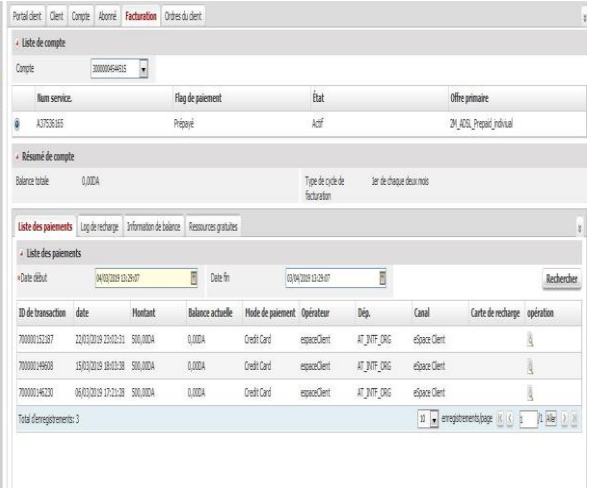


العرض الأساسي	معلومات الاشتراك	قانوني
MKTEAbonnement exceptionnel	نوع الاتصالات: PSTN نوع الحساب: Postpaid التاريخ التفعيل: 11-09-20 27-12-2018 نوع التفعيل: (VPS) لغة: ARABIC	DA1 071,00 المشاركة بنظام الفاتورة الشهرية الارصدة المتبقية: DA99 999 999,00
عرض المعلومات	الإطلاع على الرصيد الشهري	
	المشغرة	المشغرة
	مبلغ: 0,00	مبلغ: 0,00
	أيام	إتصالات
	رصيد متبقي	رصيد مهدي
	لا يوجد أية نتيجة	

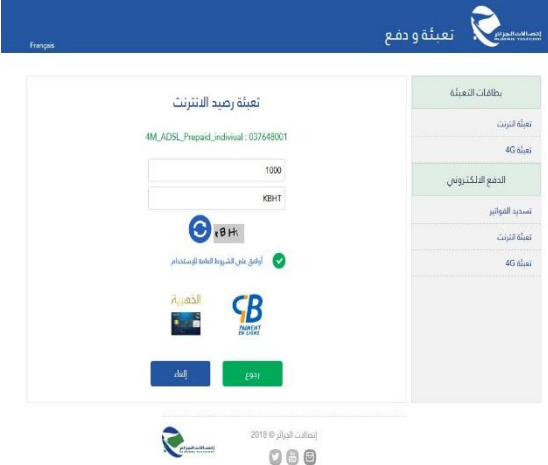
المصدر: الوكالة التجارية للاتصالات الجزائر. تبسة.

بعد ولوج الزبون الى حسابه الخاص يمكنه إجراء عمليات الدفع الإلكتروني والعديد من العمليات الأخرى، للقيام بعملية الدفع الإلكتروني بالضغط على ايقونة الدفع عبر الانترنت ثم نختار الدفع الإلكتروني كما هو موضح في الشكل الآتي:

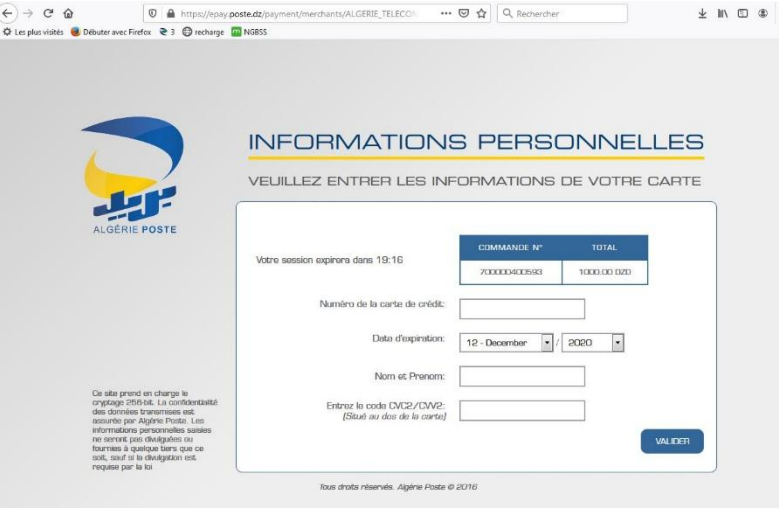
الشكل (12): مراحل التحويل الإلكتروني بإستخدام البطاقة البنكية (CIB)



المرحلة -02-



المرحلة -01-



المرحلة -03-

المصدر: الوكالة التجارية للاتصالات الجزائر. تبسة.

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

ثم نقوم بملء خانة مبلغ التعبئة المراد تعبئته بالدينار الجزائري ورمز الأمان اسفله ثم الموافقة علة شروط الاستخدام وإختيار وسيلة الدفع سواء البطاقة الذهبية أو البنكية في حال إختيار البطاقة الذهبية مثلا يتم تحويلنا مباشرة الى صفحة الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر حيث يصبح الزبون تحت مسؤولية بريد الجزائر حتى نهاية عملية الاقتطاع تتضمن صفحة الدفع الإلكتروني معلومات تخص البطاقة الذهبية وصاحبها حيث يتلقى الزبون رسالة قصيرة على هاتفه المحمول تحمل رقم سري لتأكيد العملية وبعد تأكيد العملية يتمكن الزبون من الحصول على وصل للعملية يحمل رقم الطلبية ومعلومات الزبون ووقت عملية الاقتطاع وذلك لاستخدامه في حالة حدوث مشكل ما في العملية .

أما في حال إختيار استخدام البطاقة البنكية (CIB) فإن العملية تتم بوسطة شركة (SATIM) بين اتصالات الجزائر والبنك التي تضمن عملية الاقتطاع للملاحظة، عودة الى الجزء الخاص باتصالات الجزائر نلاحظ ان العملية تزامنية بفاصل زمني 3 ثواني بين بريد الجزائر وقاعدة بيانات اتصالات الجزائر تقريبا وذلك من اهم ميزات التحديثات الجديدة على قاعدة البيانات مع نظام (NGBSS).

يتم أيضا ترصيد حساب الزبون على مستوى نظام المحاسبة (Oracle) في نفس الوقت، توفر هذه العملية جهدا ووقت كبيرين بالنسبة للزبون والمؤسسة نلاحظ في ما يلي التسجيل المحاسبي لعملية التعبئة الإلكترونية على مستوى كل من النظامين (NGBSS) و(Oracle) حيث تتم عملية التزامن بينهما في فاصل زمني قصير جدا. توجه كل عملية تعبئة اليا الى المديرية الولائية التابعة لها بغض النظر من اين تمت العملية لأن عملية المحاسبة تتم لا مركزيا في المديريات الولائية لتمرکز فيما بعد في المديرية العامة يمكن شرح هذه المرحلة في النموذج الوارد في الشكل الموالي:

الشكل (13): نموذج العملية في نظامي NGBSS و Oracle

84858	11/01/2019 18:50:09	500,00DA	Recharge Card	ATVR	AT_INTF_ORG	IVR	1126551262922941
700000118395	30/12/2018 19:24:35	500,00DA	Credit Card	espaceClient	AT_INTF_ORG	eSpace Client	
1233	24/12/2018 18:49:37	1.500,00DA	Recharge Card	ATVR	AT_INTF_ORG	IVR	7707078011917898

نموذج NGBSS

DEC_2018	15903000	4111110000	11-déc-18	500,00	ENC_VIA_CARTE_EDAHABIA_RECHARGE N_37646230
DEC_2018	15903000	4111110000	22-déc-18	500,00	ENC_VIA_CARTE_EDAHABIA_RECHARGE N_37449485
DEC_2018	15903000	4111110000	30-déc-18	500,00	ENC_VIA_CARTE_EDAHABIA_RECHARGE N_37449016
DEC_2018	15903000	4111110000	09-déc-18	515,27	ENC_VIA_CARTE_EDAHABIA_RECHARGE N_37448569
DEC_2018	15903000	4111110000	12-déc-18	1 000,00	ENC_VIA_CARTE_EDAHABIA_RECHARGE N_37448569
DEC_2018	15903000	4111110000	22-déc-18	1 000,00	ENC_VIA_CARTE_EDAHABIA_RECHARGE N_471615020

نموذج Oracle

المصدر: مصلحة المحاسبة مديرية للاتصالات الجزائر. تبسة.

أما بخصوص العمليات المختلفة التي تتم على مستوى الوكالات التجارية فقد تم تحديث مقياس جديد لنظام (NGBSS) تم تفعيله شهر مارس 2020 يطلق عليه مقياس (AR) يتم من خلاله مزامنة جميع العمليات التي تتم على مستوى هذه الوكالات التجارية مع نظام (Oracle) حيث أن مختلف العمليات الآن يتم تسجيلها بشكل مستقل في (NGBSS) ليتم نقلها بعد عملية المقارنة فيما بعد مع نظام (Oracle).

الشكل (14): نموذج لعملية مسجلة في نظام المحاسبة (oracle)

Num	Type	Montant	Date GL	Compte	Description	Région de déclaration des Prix	Numé
1	Article	559 824,08	28-02-2020	1.59.15900000.232530200L.0001	TRAVAUX CÂBLES DE DISTRIBUTION		19007
1	Article	733 697,17	28-02-2020	1.59.15900000.232530200L.0001	TRAVAUX REMPLACEMENT DE RESEAU 112²		19007
1	Divers	-733 697,17	28-02-2020	1.59.15900000.7321002000.0001	TRAVAUX REMPLACEMENT DE RESEAU 112²		19007
1	Divers	-33 309,53	28-02-2020	1.59.15900000.4047000000.0001	TRAVAUX REMPLACEMENT DE RESEAU 112²		19007
1	Divers	-0,01	28-02-2020	1.59.15900000.4456100000.0001	TRAVAUX REMPLACEMENT DE RESEAU 112²		19007
1	Taxe récupérable	106 366,58	28-02-2020	1.59.15900000.4456100000.0001	TRAVAUX REMPLACEMENT DE RESEAU 112²		19007
2	Taxe non récupérable	0,00	28-02-2020	1.59.15900000.232530200L.0001	TRAVAUX REMPLACEMENT DE RESEAU 112²		19007

المصدر: مصلحة المحاسبة مديرية للاتصالات الجزائر. تبسة.

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

لقد ساهم الاعتماد على نظام (ngbss) في تقليل وقت المعالجة المحاسبية بشكل كبير جدا بالإضافة الى تقليل هامش الخطأ والشذوذ وبالتالي تخفيض التكاليف الإدارية وكمثال بسيط أصبحت عملية تجديد الاشتراك البسيطة لا تتجاوز 30 ثانية على مستوى الشبائيك التجارية بعد أن وصلت الى قرابة الخمس 5 دقائق في سنوات مضت، نظام المحاسبة (oracle) يعمل بصفة متزامنة وفق شبكة وطنية تضمن الولوج دون إنقطاع بكل أمان.

وكنموذج لنوعية الخدمة المقدمة من طرف الوكالات التجارية عبر التقرير اليومي المقدم من طرف خلية المتابعة لنشاط والفعالية التجارية .

الشكل (15): عدد الزبائن الذين تمت خدمتهم على مستوى الوكالات التجارية

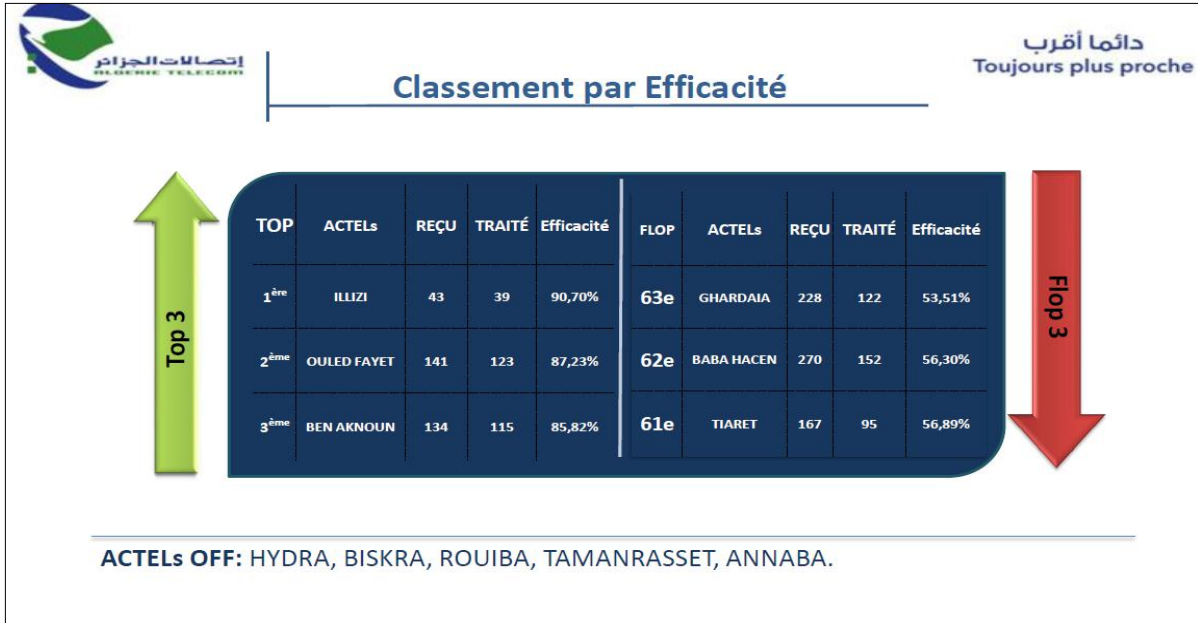


المصدر: المصلحة التجارية مديرية للاتصالات الجزائر. تبسة.

سجل إستقبال 12958 زبون تمت معالجة طلبات 9515 منهم و 3443 غادرو الوكالات دون ان تتم معالجة طلباتهم ونخص بالذكر هنا 63 وكالة مزودة بنظام المتابعة (file d'attente) من اصل 193 وكالة بفعالية %73 .

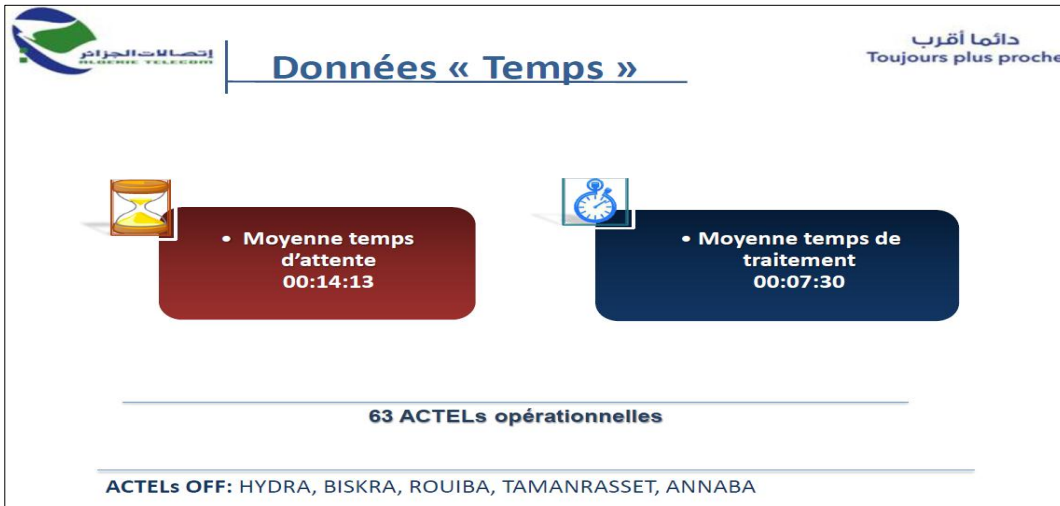
ويوضح لنا الشكل الموالي ترتيب افضل ثلاث وكالات من حيث الفعالية في معالجة طلبات الزبائن بالإضافة إلى أسوء ثلاث وكالات من حيث الفعالية.

الشكل (16): توضيح توزيع وتصنيف فعالية خدمات الوكالات



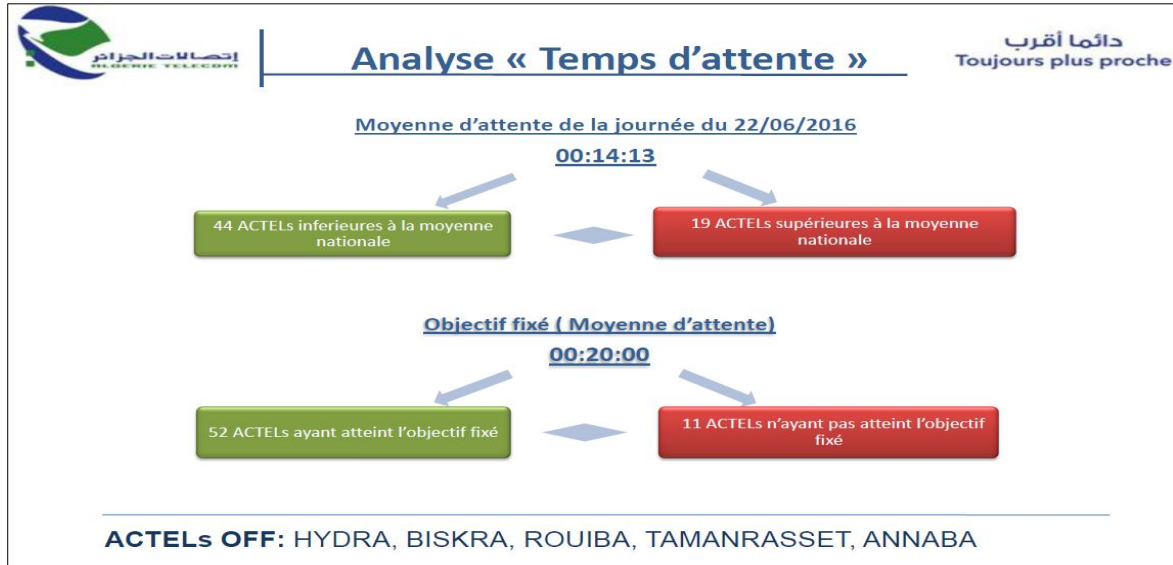
المصدر: المصلحة التجارية مديرية للاتصالات الجزائر. تبسة.

كمثال توضح المعطيات الخاصة بوقت الانتظار ووقت معالجة الطلبات حيث بلغ معدل وقت الانتظار معدل مرتفع في عينة يعبر عنها بيوم 14.13 دقيقة اما معدل وقت معالجة الطلبات 07.30 دقيقة. الشكل (17): أثر الحوسبة السحابية في تحسين وقت المعالجة الإدارية لخدمات المؤسسة.



المصدر: المصلحة التجارية مديرية للاتصالات الجزائر - تبسة.

الشكل (18): شكل يوضح تحليل وقت الإنتظار والمعالجة لخدمات على مستوى الوكالات التجارية



المصدر: المصلحة التجارية مديرية للاتصالات الجزائر - تبسة.

كتحليل لهذه المعطيات بالمقارنة الأهداف المسطرة في هذا المجال نلاحظ 52 وكالة من اصل 63 مزودة بالخدمة إستطاعت تحقيق وقت انتظار اقل من الوقت المستهدف، بالموازاة مع 44 وكالة استطاعت تحقيق معدل اقل من معدل المتوسط الوطني المحقق في هذا اليوم، تعطي هذه المعطيات اليومية بعدا هاما لما تم تحقيقه في تطوير أنظمة المحاسبة السحابية و مدى انعكاس ذلك على مردودية الشركة و مدى جودة الخدمة المقدمة للزبون وسرعتها حيث ساهمت في تخفيض الوقت المستغرق في أداء المعاملات وتخفيض تكلفتها .

المبحث الثالث: أثر تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية للشركة

نظرا لصعوبة الحصول على المعلومات على المستوى المركزي لاتصالات الجزائر اخترنا دراسة المعطيات على المستوى الجزئي واخترنا كوجهة المديرية العملية للاتصالات الجزائر بتبسة وبناء على المعلومات والمعطيات المتحصل عليها سنتناولها بالتحليل لمعرفة مدى واثار استخدام المحاسبة السحابية على المردودية المالية لهذه الوحدة بالمرعاة لطبيعتها الهيكلية ونسبة استقلاليتها المالية و موقعها في الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر.

المطلب الأول: عرض وتحليل القوائم المالية

لتقديم عرض لتطور الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر يجب توفر معطيات قاعدية طويلة فترة الدراسة المحددة من 2011 الى 2019 التي تمكننا من استخدام تقنيات تحليل الأداء المالي هذه الأخيرة التي تعطي لنا نظرة أدق من عدة زوايا:

- ✓ التحليل الرأسي والأفقي للميزانية؛
- ✓ تحليل الميزانية المختصرة واستخراج النسب المالية؛
- ✓ تحليل قوائم الدخل والتدفقات المالية وجدول حسابات النتائج .

1. التحليل الأفقي والرأسي للميزانية:

للوصول إلى التحليل الأفقي والرأسي للميزانية يجب المرور على الميزانيات الختامية لمؤسسة العينة خلال فترة الدراسة المحددة من 2011 إلى 2019. (الملحق رقم 10)

• **التحليل الرأسي للميزانية الختامية:** يركز التحليل الرأسي على الدراسة المقارنة بين القوائم المالية طيلة فترة زمنية معينة وعلى هذا الأساس يكون هدف هذا النوع من التحليل هو تحويل القوائم المالية الى وحدات مشتركة (نسبة من أحد العناصر الهامة) في أساس معين هو اجمالي الأصول في حالة قائمة المركز المالي او المبيعات في حال قائمة الدخل ومن ثم يمكننا إجراء مقارنة أكثر فائدة، وفيما يلي دراسة التحليل الرأسي للميزانية الختامية للمديرية العملية لاتصالات الجزائر طيلة سنوات الدراسة:

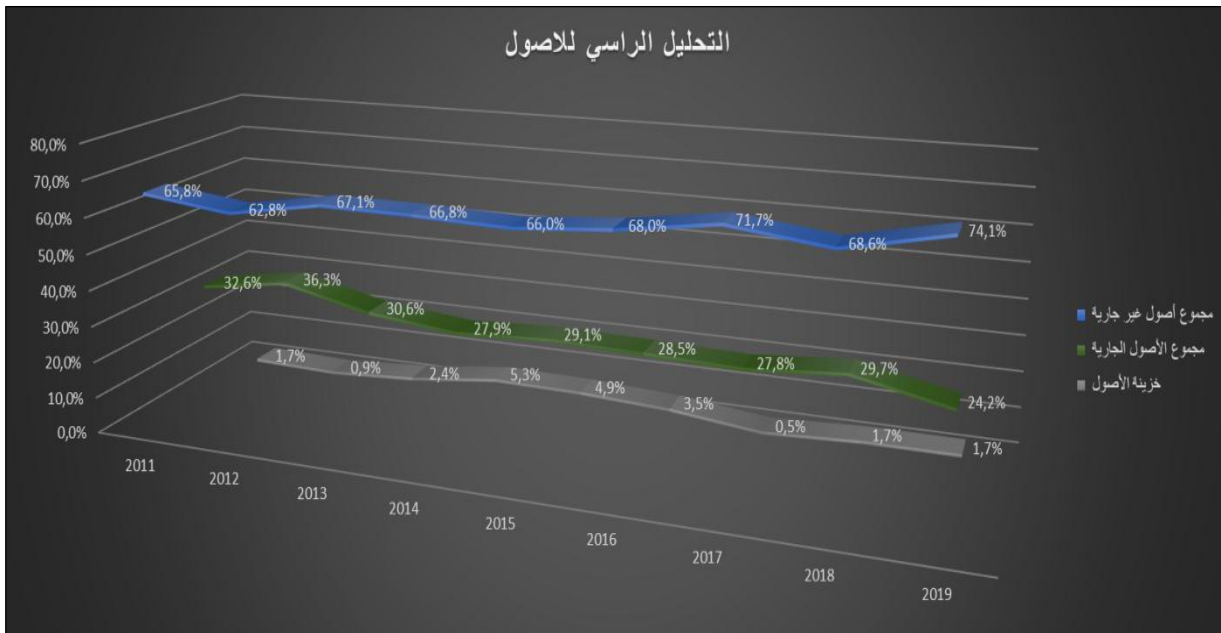
جدول (05): التحليل الرأسي لأصول مؤسسة اتصالات الجزائر(بالنسب).

		الأصول								
رقم		2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
01	مجموع أصول غير جارية	65,8%	62,8%	67,1%	66,8%	66,0%	68,0%	71,7%	68,6%	74,1%
02	فرق الاقتناء (goodwill)	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
03	تفسيات غير عينية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
04	تفسيات عينية	60,4%	61,5%	66,0%	65,5%	59,3%	63,5%	62,1%	64,1%	64,8%
05	تفسيات قيد التنفيذ	4,0%	0,0%	1,0%	1,3%	6,7%	4,5%	9,6%	4,5%	9,3%
06	تفسيات مالية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
07	سندات المساهمة المقومة بواسطة المعادلة	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
08	مشاركات وديون ملحقة	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

09	سندات أخرى غير منقولة	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
10	إفراضات وأصول مالية غير جارية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
11	ضرائب مؤجلة	1,4%	1,3%	0,1%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
12	مجموع الأصول الجارية	32,6%	36,3%	30,6%	27,9%	29,1%	28,5%	27,8%	29,7%	24,2%
13	مخزونات قيد التنفيذ	4,1%	7,8%	4,8%	4,4%	4,4%	4,3%	3,7%	5,6%	4,7%
14	ديون واستخدامات مشابهة	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
15	الزبائن	28,0%	28,0%	25,6%	23,0%	24,1%	23,8%	23,6%	23,8%	19,1%
16	مديون آخرون	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
17	ضرائب	0,4%	0,4%	0,2%	0,6%	0,6%	0,4%	0,4%	0,3%	0,4%
18	أصول أخرى جارية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
19	متاحات أخرى	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
20	أصول مالية أخرى جارية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
21	خزينة الأصول	1,7%	0,9%	2,4%	5,3%	4,9%	3,5%	0,5%	1,7%	1,7%
	مجموع الأصول	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة
الشكل (19): بيان التحليل الرأسي لأصول مؤسسة اتصالات الجزائر (بالنسب)



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد الجدول رقم (05)

من خلال الجدول أعلاه وبيان التحليل الرأسي للأصول الذي يمثل النسب الجزئية من مجموع الميزانية خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2019 يلاحظ:

- مجموع الأصول غير الجارية يمثل حصة الأسد من المجموع العام للميزانية كما بلغ ارتفاعا محسوس سنة 2017 بنسبة 71.7% مقارنة بسنة 2011 حيث كان يمثل 65.8% من مجموع الأصول ويفسر ذلك بزيادة استثمارات المؤسسة خلال هذه السنة لتعرف فيما بعد تراجعاً خفيفاً سنة 2018 حيث بلغت 68.6%

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

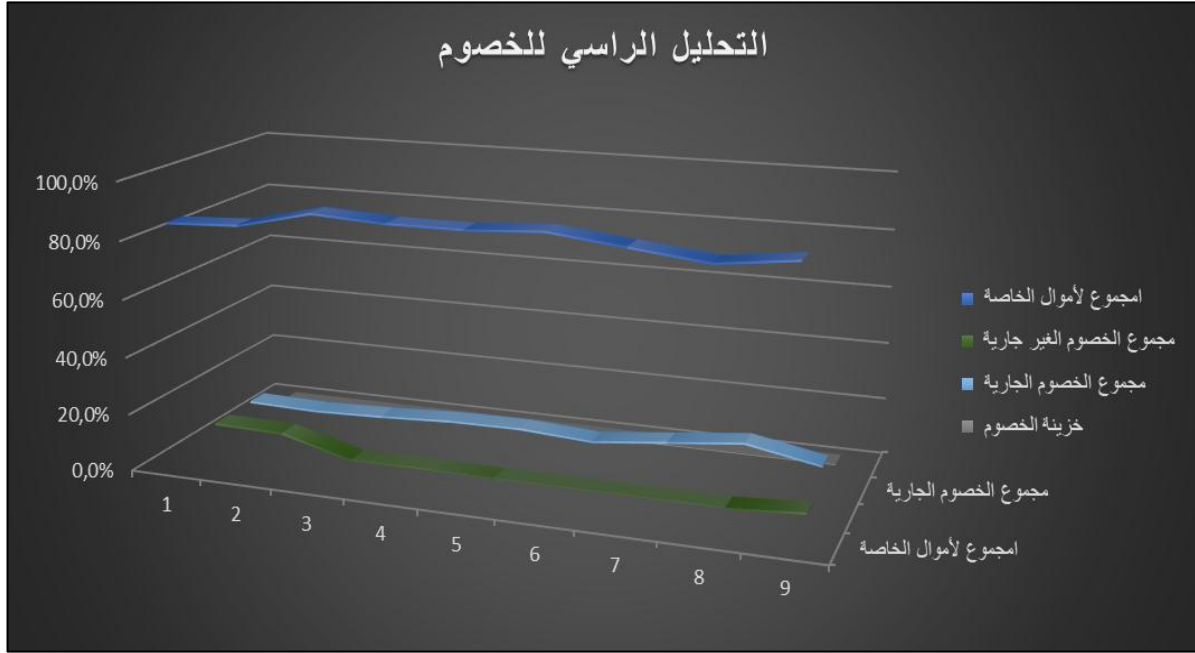
من المجموع العام ليعود الى الارتفاع سنة 2019 ليبلغ الذروة مقارنة بالسنوات السابقة حيث بلغ نسبة 74.1% أما بالنسبة للأصول الجارية التي عرفت أكبر ارتفاع لها مقارنة بالمجموع العام للميزانية حيث كانت 32.6% سنة 2011 لترتفع الى 36.3% سنة 2012 وذلك راجع لانخفاض المخزون وارتفاع الزبائن المعترين خلال هذه السنة ثم تواصل انخفاضها طيلة السنوات 2013.2014 لتسجل إرتفاعا طفيفا سنة 2015 بنسبة 29.1% لتتخفف مباشرة السنتين التاليتين 2016.2017 لتعود وترتفع مجددا سنة 2018 لتصل الى 29.7% ثم تنخفض إلى أدنى مستوى لها سنة 2019 حيث بلغت نسبة 24.2% ويرجع ذلك لإستراتيجية الشركة في إعطاء الأولوية لجانب الإستثمار نظرا للطابع الخدمي للشركة بالإضافة الى الظروف السياسية التي عاشتها البلاد عموما في تلك الفترة مما أثر سلبا على حساب الزبائن الذي سجل هو الآخر أكبر تراجع في نسبته من مجموع الأصول الجارية حيث بلغ 19.1%، أما فيما يخص النسبة الضئيلة لخزينة الأصول مقارنة بالمجموع العام للميزانية يرجع ذلك لعلاقة المديرية الولائية بالمديرية العامة حيث يتم ترحيل الدوري للمبالغ المحصلة لفائدة الحساب الام لاتصالات الجزائر .

جدول (06): التحليل الرأسي لخصوم مؤسسة اتصالات الجزائر(بالنسب).

الخصوم										
رقم	الخصوم	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
01	مجموع لأموال الخاصة	85,4%	86,4%	92,3%	90,9%	90,9%	92,4%	89,5%	86,7%	89,8%
02	رأس المال الخاص (او حساب المستغل)	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
03	رأس المال المكتتب الغير مطلوب	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
04	مؤونات	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
05	فرق إعادة التقييم	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
06	فرق المعادلة	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
07	النتيجة الصافية	-4,8%	2,6%	-1,7%	0,7%	4,2%	-3,4%	8,1%	-1,4%	1,3%
08	أموال خاصة أخرى	-1,3%	-1,2%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
09	الترحيل من حديد	91,4%	85,0%	94,0%	90,2%	86,6%	95,8%	81,5%	88,1%	88,5%
10	حصص الشركاء مجمعة	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
12	حصص الأقلية (1)	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
13	مجموع الخصوم الغير جارية	7,2%	6,8%	0,1%	0,2%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	1,8%
14	قروض و ديون مالية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
15	ضرائب مؤجلة و مقدرة	0,1%	0,0%	0,1%	0,2%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
16	ديون أخرى غير جارية	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
18	مؤونات و نواتج أخرى مقيدة سلفا	7,1%	6,8%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	1,8%
19	مجموع الخصوم الجارية	7,4%	6,8%	7,7%	8,9%	9,1%	7,6%	10,5%	13,3%	8,5%
20	موردون و حسابات مرتبطة	2,2%	1,2%	2,6%	4,0%	5,1%	3,9%	3,5%	3,9%	3,4%
21	ضرائب	4,9%	4,8%	4,6%	3,8%	3,6%	3,2%	2,5%	1,6%	0,9%
22	ديون أخرى	0,3%	0,8%	0,4%	1,1%	0,4%	0,5%	4,5%	7,8%	4,2%
23	خزينة الخصوم	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%
	مجموع الخصوم	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة

الشكل (20): بيان التحليل الرأسي لخصوم مؤسسة اتصالات الجزائر (بالنسب)



المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد بالجدول رقم (06)

الشيء الملاحظ للوهلة الاولى هو نسبة مجموع الاموال الخاصة الى مجموع الميزانية والتي تتعدى عتبة 90 % مما يوضح الاستقلالية الكبيرة للشركة التي تعتمد على تمويل أصولها بصفة كبيرة على أموالها الخاصة وهي في حالة تتسم عموما بالاستقرار.

إضافة الى انعدام مجموع الخصوم غير الجارية طيلة السنوات (2015 – 2016 – 2017 – 2018)، وكذلك خزينة الخصوم طيلة كل سنوات الدراسة.

● التحليل الأفقي للميزانية الختامية: هو من الادوات والطرق الاخرى لتحليل القوائم المالية هي اسلوب التحليل الأفقي أو ما يسمى بتحليل الاتجاهات، باستخدام هذا النموذج في تحليل القوائم المالية يتم مقارنة كل بند من البنود لفترة محاسبية نسبة للفترة التي تسبقها وذلك لمعرفة التغير الحاصل و ابرازه في قيم البند إما على شكل قيم مطلقة أو نسب مئوية، على غرار هذا المثال سيعتمد سنة الأساس السنة (N-1) والتي تقاس عليها السنوات التي تليها لمعرفة التغير الحاصل في قيمة كل بند من بنود القائمة المالية وصولا الى سنة 2019، وذلك لمعرفة حالة البند واتجاه تغيره سيتم ذلك بقسمة قيمة البند في السنة المقارنة على قيمة البند في سنة الأساس، وعليه إذا أردنا معرفة التغير النسبي لكل بند فإننا بحاجة الى قائمة مالية لسنتين على النحو التالي :

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

جدول (07): التحليل الأفقي لأصول وخصوم مؤسسة اتصالات الجزائر (بالمبالغ دج)

الأصول									
رقم	الأصول	2011/2012	2012/2013	2013/2014	2014/2015	2015/2016	2016/2017	2017/2018	2018/2019
01	مجموع أصول غير جارية	6 965 401,73	6 162 338,75	244 005 772,43	23250448,38	207336326,58	106079426,80	88 284 357,34	418 511 998,34
02	فرق الانتفاء (goodwill)	-	-	-	-	-	-	-	-
03	تقييمات غير معينة	-	-	-	-	-	-	-	-
04	تقييمات معينة	61 906 877,63	9 500 099,70	236 948 415,67	-74903384,40	235097207,01	- 952 884,19	184 617 611,43	272 589 490,07
05	تقييمات قيد التنفيذ	-54 440 846,75	14 052 460,01	7 866 390,46	97969168,60	-27571593,24	107032310,99	- 96333 254,09	145922508,27
06	تقييمات مالية	-	-	-	-	-	-	-	-
07	سندات المساهمة المقومة بواسطة المعادلة	-	-	-	-	-	-	-	-
08	مشاركات وديون ائحة ملحقه	-	-	-	-	-	-	-	-
09	سندات أخرى غير منقولة	-	-	-	-	-	-	-	-
10	اقتراضات وأصول مالية ائحة غير جارية	-	-	-	-	-	-	-	-
11	ضرائب مؤجلة	- 500 629,15	-17390220,96	- 809 033,70	184 664,18	- 189287,19	-	-	-
12	مجموع الأصول الجارية	77584 522,23	-106604552,03	67 235 896,05	37165551,40	61 152 793,34	-3480168,53	108 175 385,20	-32343977,04
13	مخزونات قيد التنفيذ	55 513 943,46	- 46672488,78	10 317 122,28	2 628 013,75	10 773 325,50	- 11 949 101,33	52 463 405,11	-1 951 685,95
14	ديون واستخدمات مشاهمة	-	-	-	-	-	-	-	-
15	الزبائن	21 380 298,64	- 55 884 747,06	49 537 763,10	33 621 808,96	53 084 307,82	7 098 402,10	58 121 948,62	- 32 822 643,30
16	مدينون آخرون	- 203 566,25	- 308 433,75	- 84 000,00	-	-	554 828,13	316 188,01	- 1 857 651,24
17	ضرائب	893 846,38	-3 738 882,44	7 465 010,67	915 728,69	- 2 704 839,98	815 702,57	- 2 726 156,54	4 288 003,45
18	أصول أخرى جارية	-	-	-	-	-	-	-	-
19	مناحاة أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-
20	أصول مالية أخرى جارية	-	-	-	-	-	-	-	-
21	خزينة الأصول	- 9 029 302,95	18 462 856,55	58 993 570,60	- 4 096 806,47	- 15 708588,16	- 60 409939,56	27 996 928,56	6 966 692,64
	مجموع الأصول	75 520 621,01	81 979 356,73	370 235 239,08	56 319 193,31	252 780 531,76	42 189 318,71	224 456 671,10	393 134 713,94

الخصوم									
رقم	الخصوم	2011/2012	2012/2013	2013/2014	2014/2015	2015/2016	2016/2017	2017/2018	2018/2019
01	المجموع لأموال الخاصة	79 341301,62	8 307 530,14	318035896,43	50 613 546,39	260867560,29	-20 373765,63	135889117,83	422942268,89
02	رأس المال الخاص (حساب المستغل)	-	-	-	-	-	-	-	-
03	رأس المال المكتتب الغير مطلوب	-	-	-	-	-	-	-	-
04	مؤونات	-	-	-	-	-	-	-	-
05	فرق إعادة التقييم	-	-	-	-	-	-	-	-
06	فرق المعادلة	-	-	-	-	-	-	-	-
07	النتيجة الصافية	10222852,41	-60 364656,86	34 797 965,44	62 953 020,52	-144661417,00	236950595,27	-198819232,88	66 125 967,97
08	أموال حاصة أخرى	-	17 259 524,00	-	-	-	-	-	-
080	التزجج من حديد	-22881550,79	51 412 663,00	283237930,99	-12339 474,13	405 528 977,29	- 257324360,90	334 708 350,71	356 816 300,92
09	حصص الشركاء مجمعة	-	-	-	-	-	-	-	-
10	حصص الأقلية (1)	-	-	-	-	-	-	-	-
12	مجموع الخصوم الغير جارية	- 687 965,03	- 95930258,06	2 286 123,05	- 3 339 637,82	- 28 500,00	-	-	47 312 583,57
13	فروض و ديون مالية	-	-	-	-	-	-	-	-
14	ضرائب مؤجلة و مقدرة	-687 965,03	952 880,08	2 286 123,05	- 3 339 637,82	- 28 500,00	-	-	-
15	ديون أخرى غير جارية	-	-	-	-	-	-	-	-
16	مؤونات و نواتج أخرى مقيدة سلفا	-	- 96883138,14	-	-	-	-	-	47 312 583,57
18	مجموع الخصوم الجارية	-3 132715,58	5 643 371,19	49 913 219,60	9 045 071,74	- 8 058 315,53	62 563 084,34	88 567 553,27	-77 120 138,52
19	موردون و حسابات مرتبطة	-12891440,12	18 057 494,01	33 488 380,58	21 946 874,43	- 11 328066,75	-7 434 890,61	18 485 981,16	1 345 763,10
20	ضرائب	2 788 313,46	- 7 043 703,35	3 679 517,95	-1 853 822,71	684 946,83	-13 274 952,64	- 14 418 109,96	- 12 486 948,31
21	ديون أخرى	6 970 411,08	- 5 370 419,47	12 745 321,07	- 11047979,98	2 584 804,39	83 272 927,59	84 499 682,07	- 65 978 953,31
22	خزينة الخصوم	-	-	-	213,00	- 213,00	-	-	-
	مجموع الخصوم	75 520 621,01	-81979 356,73	370235239,08	56 319 193,31	252 780 531,76	42 189 318,71	224 456 671,10	393 134 713,94

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة

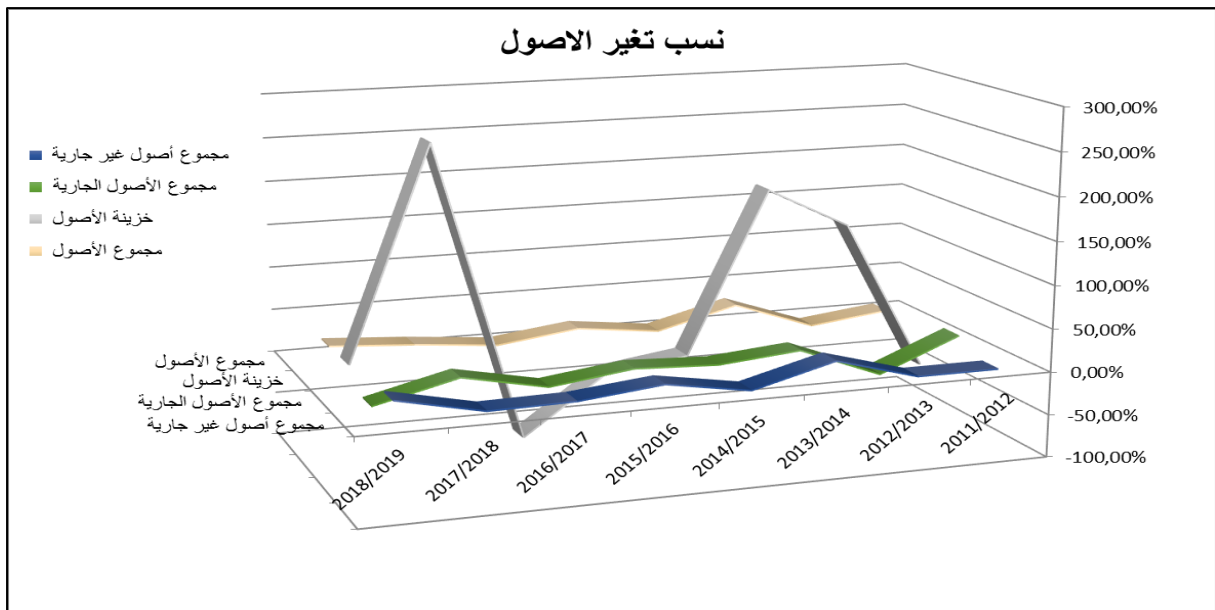
الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

جدول (08): التحليل الأفقي لأصول اتصالات الجزائر (بالنسب)

نسب التغيير للأصول									
رقم	الأصول	2011/2012	2012/2013	2013/2014	2014/2015	2015/2016	2016/2017	2017/2018	2018/2019
01	مجموع أصول غير جارية	0,78%	0,68%	26,92%	2,02%	17,67%	7,68%	5,94%	26,57%
02	فريق الاقتناء (goodwill)								
03	تقييمات غير عينية								
04	تقييمات عينية	7,55%	1,08%	26,58%	-6,64%	22,31%	-0,07%	14,34%	18,51%
05	تقييمات قيد التنفيذ	-100,00%		55,98%	446,96%	-23,00%	115,94%	-48,32%	141,65%
06	تقييمات مالية								
07	سندات المساهمة المقومة بواسطة المعادلة								
08	مشاركات و ديون ائحة ملحقه								
09	سندات أخرى غير منقولة								
10	اقراضات و أصول مالية ائحة غير جارية	0,00%	0,00%	0,00%	0,00%	0,00%	0,00%	0,00%	0,00%
11	ضرائب مؤجلة	-2,68%	-95,53%	-99,43%	3994,46%	-100,00%			
12	مجموع الأصول الجارية	17,54%	-20,51%	16,27%	7,73%	11,81%	-0,60%	18,80%	-4,73%
13	مخزونات قيد التنفيذ	99,54%	-41,94%	15,97%	3,51%	13,89%	-13,53%	68,69%	-1,51%
14	ديون و استخدامات مشابهة								
15	الزبائن	5,62%	-13,90%	14,31%	8,49%	12,36%	1,47%	11,87%	-5,99%
16	مديون اخرون	-34,16%	-78,60%	-100,00%				56,99%	-213,27%
17	ضرائب	17,23%	-61,47%	318,58%	9,34%	-25,22%	10,17%	-30,86%	70,20%
18	أصول أخرى جارية								
19	مناحات أخرى								
20	أصول مالية أخرى جارية								
21	خزينة الأصول	-40,11%	136,97%	184,69%	-4,51%	-18,09%	-84,93%	261,15%	17,99%
	مجموع الأصول	5,56%	-5,72%	27,39%	3,27%	14,22%	2,08%	10,83%	17,11%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة

شكل (21): بيان التحليل الأفقي لأصول اتصالات الجزائر (بالنسب)



المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (08)

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

البيان الموضح اعلاه هو مقارنة الأداء المالي الخاص في المؤسسة (جانبا الاصول) من خلال حساب الفروقات بين كل عامين انطلاقا من سنة 2011 وصولا الى سنة 2019 اعتمادا على سنة الأساس (N-1)، مما يساعد على المقارنة بين الإيرادات الخاصة في المبيعات والمبالغ المالية، كما يُساعد ايضا على حساب النسب المئوية للتغيرات بين السنوات لكافة الأرصدة المالية

- بالنسبة للأصول يمكن ملاحظة نوع من الاستقرار بالنسبة للأصول الجارية وغير الجارية للمؤسسة يشوبه بعض التذبذب حيث نلاحظ انتعاش بالتوازي في الفروقات نهاية سنة 2014 حيث بلغت نسبة الفروقات 26.92 % وهي قيمة الذروة طيلة سنوات الدراسة بعد أن بلغت أدنى مستوى لها نهاية سنة 2013 بنسبة فرق 0.68 % بالإضافة إلى سنة 2017 حيث بلغت 17.67 % بالنسبة للأصول غير الجارية لتنتعش أيضا نهاية سنة 2019 حيث بلغت نسبة الفروقات 26.57 % وذلك يرجع الى الغلاف المالي المرصود للاستثمارات تزامنا مع دخول الجيل الرابع حيز الخدمة في نهاية سنة 2014 واعادة تحديث تجهيزات الهاتف والإنترنت الثابت حيث تتم هذه العملية على مراحل وبصفة جزئية ليتم توسيعها فيما بعد ويمكن ملاحظة أثر الاستثمار بوضوح من خلال جداول الميزانية.

- بخصوص الأصول الجارية الذي سجل تذبذب هو الاخر حيث سجل انتعاش نهاية سنة 2012 بنسبة فرق 17.54 % والتي تعد اكبر نسبة انتعاش بالموازاة مع الانتعاش الطفيف في الاصول الثابتة مع حساب الزبائن الذي سجل تراجع نهاية سنة 2012 بنسبة 13.90 % ليواصل تحسنه بصفة متواصلة حتى سنة 2018 أين وصل الى 11.87 %، سجل أيضا فروقات متدنية على مستوى الحسابات الجارية اذ انها سنة 2013 مقارنة بسنة 2013 حيث تناقصت الأصول الجارية بنسب (-20.51 %) تليها سنة 2017 و 2019 حيث سجلت نسب تناقص مقارنة بالسنوات التي قبله على التوالي (-0.60 % و 4.73 %) ترجع هذه التناقضات الى التغيرات السالبة على مستوى المخزون وحسابات الزبائن والمديون الآخرين أما بخصوص التذبذب الكبير المسجل في خزينة الأصول راجع الى تعامل المؤسسة بالبيع الآجل مع المصالح العمومية للدولة بمبالغ هامة يتم ترصيدها دوريا.

جدول (09): التحليل الأفقي لخصوم اتصالات الجزائر(بالنسب)

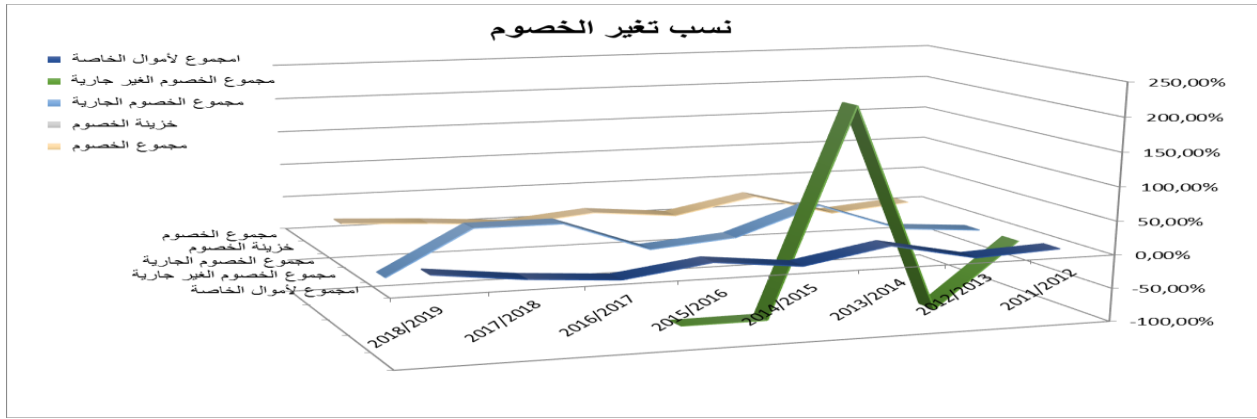
رقم	الخصوم	نسب التغيير للخصوم							
		2011/2012	2012/2013	2013/2014	2014/2015	2015/2016	2016/2017	2017/2018	2018/2019
01	مجموع لأموال الخاصة	6,84%	0,67%	25,50%	3,23%	16,14%	-1,09%	7,32%	21,23%
02	رأس المال الخاص (او حساب المستغل)								
03	رأس المال المكتتب الغير مطلوب								
04	مؤونات								
05	فرق إعادة التقييم								
06	فرق المعادلة								
07	النتيجة الصافية	-158,22%	-160,49%	-152,95%	522,56%	-192,88%	-340,15%	-118,85%	-209,72%
08	أموال خاصة أخرى	0,00%	-100,00%						
080	الترحيل من جديد	-1,84%	4,22%	22,30%	-0,79%	26,32%	-13,22%	19,82%	17,63%

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

09	حصة الشركاء مجمعة								
10	حصة الأقلية (1)								
12	مجموع الخصوم الغير جارية	-0,70%	-98,88%	211,28%	-99,15%	-100,00%			
13	قروض و ديون مالية								
14	ضرائب مؤجلة و مقتررة	-84,20%	737,90%	211,28%	-99,15%	-100,00%			
15	ديون أخرى غير جارية								
16	مؤونات و نواتج أخرى مقيدة سلفا	0,00%	-100,00%						
18	مجموع الخصوم الجارية	-3,10%	5,77%	48,26%	5,90%	-4,96%	40,54%	40,83%	-25,25%
19	موردون و حسابات مرتبطة	-42,79%	104,75%	94,88%	31,91%	-12,49%	-9,36%	25,69%	1,49%
20	ضرائب	4,20%	-10,19%	5,93%	-2,82%	1,07%	-20,55%	-28,10%	-33,84%
21	ديون أخرى	156,59%	-47,02%	210,62%	-58,78%	33,36%	805,86%	90,27%	-37,04%
22	خزينة الخصوم					-100,00%			
	مجموع الخصوم	5,56%	-5,72%	27,39%	3,27%	14,22%	2,08%	10,83%	17,11%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة

الشكل (22): بيان التحليل الأفقي لخصوم اتصالات الجزائر (بالنسب)



المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (09)

من الجدول وقراءة البيان نسجل:

- التذبذب الكبير على مستوى مجاميع الخصوم الغير جارية انطلاقا من سنة 2012 بإنخفاض كبير في سنة 2012 مقارنة بسنة 2011 بما يقارب 0.70 % لتواصل انخفاضها إلى نحو الضعف سنة 2013 بنسبة 98.88 % مقارنة بسنة 2012 لتبلغ الذروة سنة 2014 بمعدل تغير مقارنة بسنة 2013 بلغت نسبته 211.28 % ثم تعود للانخفاض سنة 2016 لتصل الى الصفر يمكن تفسير ذلك لإنعدام المؤونات المسجلة بعد عامي 2011 و 2012 الشيء الذي يفسر الإنخفاض الحاد سنة 2013 ثم ارتفاع العنصر الوحيد في قسم الخصوم غير الجارية والذي يتمثل في الضرائب المؤجلة التي إرتفعت تصاعديا انطلاقا من سنة 2013 وصولا الى الذروة سنة 2014 لتتخفف فيما بعد سنة 2015 ثم تنعدم في باقي السنوات وصولا الى سنة 2019 ويفسر ذلك بعمليات التسوية التي كانت تقوم بها المؤسسة.

أما بخصوص العناصر الأخرى من الخصوم نتكلم عن مجاميع الخصوم الجارية والأموال الخاصة فإنها تتسم بالثبات النسبي فهي لم تتجاوز عتبة الخمسين بالمئة في اسوء الحالات خاصة في حالة الخصوم الجارية حيث

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

سجلت أكبر نسبة تغير سنة 48% سنة 2014 ويعتبر هذا مؤشر جيد للمؤسسة من حيث وفاء المؤسسة بالتزاماتها تجاه الموردين والضراب

2. تحليل الميزانية المختصرة وجدول حسابات النتائج:

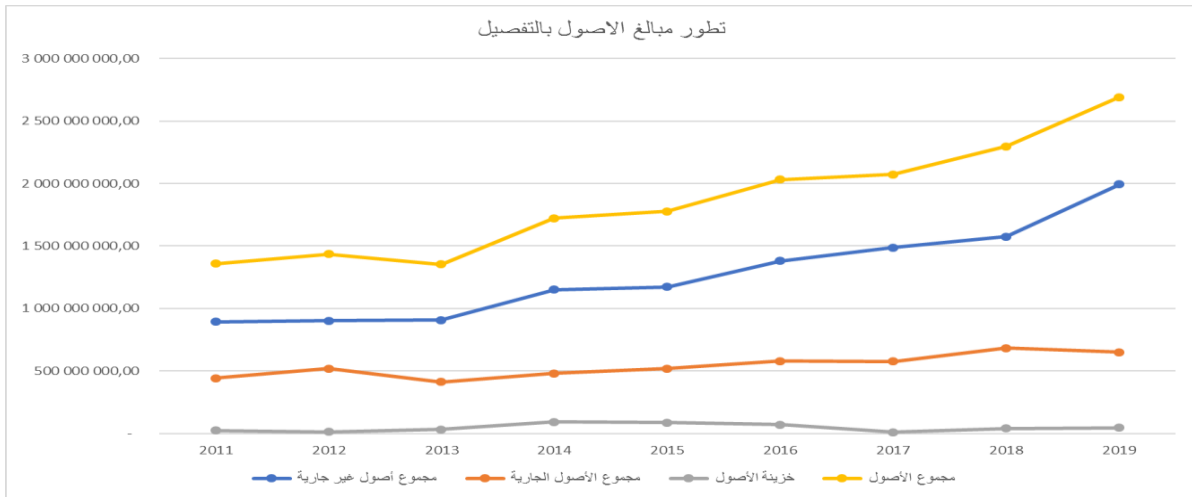
الجدول (10): قراءة في محتوى وقيمة أصول مؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)

الأصول					
رقم	الأصول	2011	2012	2013	2014
01	مجموع أصول غير جارية	893 307 801,45	900 273 203,18	906 435 541,93	1 150 441 314,36
12	مجموع الأصول الجارية	442 308 624,83	519 893 147,06	413 288 595,03	480 524 491,08
21	خزينة الأصول	22 508 786,53	13 479 483,58	31 942 340,13	90 935 910,73
	مجموع الأصول	1 358 125 212,81	1 433 645 833,82	1 351 666 477,09	1 721 901 716,17

الأصول						
رقم	الأصول	2015	2016	2017	2018	2019
01	مجموع أصول غير جارية	1 173 691 762,74	1 381 028 089,32	1 487 107 516,12	1 575 391 873,46	1 993 903 871,80
12	مجموع الأصول الجارية	517 690 042,48	578 842 835,82	575 362 667,29	683 538 052,49	651 194 075,45
21	خزينة الأصول	86 839 104,26	71 130 516,10	10 720 576,54	38 717 505,10	45 684 197,74
	مجموع الأصول	1 778 220 909,48	2 031 001 441,24	2 073 190 759,95	2 297 647 431,05	2 690 782 144,99

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة

الشكل (23): الإسقاط البياني لتطور أصول مؤسسة اتصالات الجزائر



المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (10)

بشكل عام بخصوص فيمكننا ملاحظة:

- التطور المطرد لمجاميع الأصول بشكل واضح لكافة العناصر خصوصا الأصول الثابتة مما يعطي انطباعا بإهتمام المؤسسة بجانب الاستثمار وهذا ما يعكس استراتيجيتها التوسعية المتمثلة في مد المزيد من شبكات الهاتف

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

والأنترانت بالإضافة الى عمليات التحديث للشبكة التي انطلقت سنة 2014 بما يعتبر مؤشر جيد لتطور المؤسسة.

- ينعكس التطور في الاستثمارات على الجزء المرتبط بالأصول الجارية المربوط بحساب الزبائن حيث عرف حساب الزبائن نسبة نمو قدرت ب 143.85 % سنة 2018 مقارنة بسنة 2011 مع تراجع طفيف سنة 2019 بتسجيله نسبة نمو قدرت ب 135.23 % مقارنة بسنة 2011.

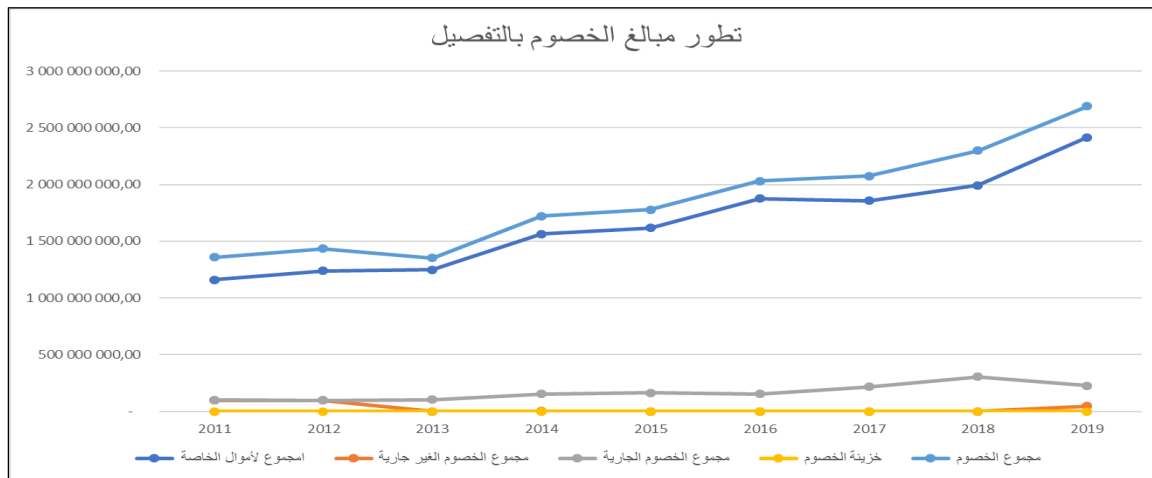
- نسبة تطور المجموع الكلي للحسابات الجارية قدرت ب 147.23 % سنة 2019 مقارنة بسنة 2011 بعد ان سجلت اعلى نسبة نمو سنة 2018 قدرت ب 154.54 % ويرجع انخفاض نسبة النمو في الأصول الجارية سنة 2019 للحالة العامة التي مرت بها البلاد التي تميزت بعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. **الجدول(11): قراءة في محتوى وقيمة خصوم مؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)**

الخصوم						
رقم	الخصوم	2011	2012	2013	2014	2015
01	مجموع لأموال الخاصة	1 159 507 084,63	1 238 848 386,25	1 247 155 916,39	1 565 191 812,82	1 615 805 359,21
12	مجموع الخصوم الغير جارية	97 700 237,86	97 012 272,83	1 082 014,77	3 368 137,82	28 500,00
18	مجموع الخصوم الجارية	100 917 890,32	97 785 174,74	103 428 545,93	153 341 765,53	162 386 837,27
22	خزينة الخصوم	-	-	-	-	213,00
	مجموع الخصوم	1 358 125 212,81	1 433 645 833,82	1 351 666 477,09	1 721 901 716,17	1 778 220 909,48

رقم	الخصوم	2016	2017	2018	2019
01	مجموع لأموال الخاصة	1 876 672 919,50	1 856 299 153,87	1 992 188 271,70	2 415 130 540,59
12	مجموع الخصوم الغير جارية	-	-	-	47 312 583,57
18	مجموع الخصوم الجارية	154 328 521,74	216 891 606,08	305 459 159,35	228 339 020,83
22	خزينة الخصوم	-	-	-	-
	مجموع الخصوم	2 031 001 441,24	2 073 190 759,95	2 297 647 431,05	2 690 782 144,99

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة

الشكل (24): بيان تطور خصوم مؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)



المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (11)

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

بشكل عام يمكن ملاحظة:

- الارتفاع المطرد لجميع عناصر الخصوم وذلك منطقي بالتوازي مع الملاحظات المسجلة في جزء أصول المؤسسة؛
- تطور مجموع الأموال الخاصة للمؤسسة التي حققت نسبة نمو فاقت الضعفين بنسبة 208.29 % لسنة 2019 مقارنة بسنة 2011 يرجع ذلك لتراكم النتائج المحققة من طرف المؤسسة طيلة التسع سنوات؛
- انعدام الخصوم غير الجارية طيلة السنوات (2016، 2017، 2018) وتعود سنة 2019 بسبب ارتفاع حساب المؤونات مما يؤكد اعتماد المؤسسة على أموالها الخاصة تماما وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها؛
- الارتفاع الكبير للخصوم الجارية بثلاثة اضعاف حيث حقق نسبة 226.26 % سنة 2019 مقارنة بسنة 2011 وذلك يرجع الى اعتماد المؤسسة على استراتيجية المناولة الشيء الذي يرفع من حساب الموردين حيث ارتفع بند الموردين بنسبة 304.68 % مقارنة بسنة 2011 يمكن ملاحظة التغيرات المشار إليها بوضوح في جدول حسابات النتائج الوارد في الملحق رقم (11)

المطلب الثاني: قراءة وتحليل المؤشرات المالية:

للتعرف أكثر على أثر تبني مؤسسة اتصالات الجزائر للمحاسبة السحابية لا بد من التطرق إلى دراسة وتحليل المؤشرات المالية للمؤسسة لتقييم التغيير ومعرفة الأثر بدقة وهذا من خلال حساب كل من رأس المال العامل الدائم والخاص والأجنبي وكذا إحتياج رأس المال العامل والخزينة والتي تقرأ في الجدول الموالي.

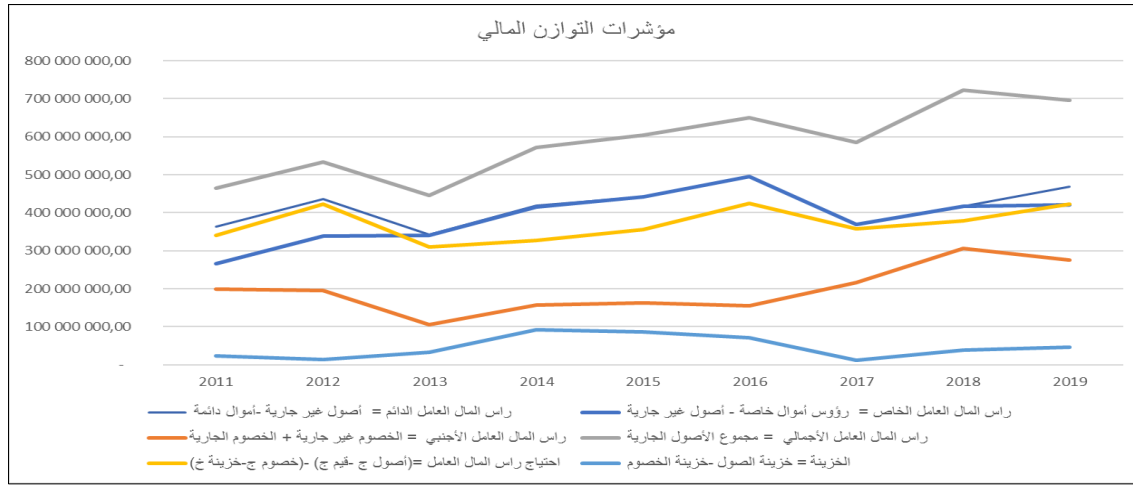
جدول (12) : تطور مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)

مؤشرات التوازن المالي	رأس المال العامل الدائم = أصول غير جارية - أموال دائمة	رأس المال العامل الخاص = رؤوس أموال خاصة - أصول غير جارية	رأس المال العامل الأجنبي = الخصوم غير جارية + الخصوم الجارية	رأس المال العامل الأجمالي = مجموع الأصول الجارية	احتياج رأس المال العامل = (أصول ج - خصوم ج - خزينة خ)	الخزينة = خزينة الصول - خزينة الخصوم
2011	363 899 521,04	266 199 283,18	198 618 128,18	464 817 411,36	341 390 734,51	22 508 786,53
2012	435 587 455,90	338 575 183,07	194 797 447,57	533 372 630,64	422 107 972,32	13 479 483,58
2013	341 802 389,23	340 720 374,46	104 510 560,70	445 230 935,16	309 860 049,10	31 942 340,13
2014	418 118 636,28	414 750 498,46	156 709 903,35	571 460 401,81	327 182 725,55	90 935 910,73
2015	442 142 096,47	442 113 596,47	162 415 550,27	604 529 146,74	355 303 205,21	86 838 891,26
2016	495 644 830,18	495 644 830,18	154 328 521,74	649 973 351,92	424 514 314,08	71 130 516,10
2017	369 191 637,75	369 191 637,75	216 891 606,08	586 083 243,83	358 471 061,21	10 720 576,54
2018	416 796 398,24	416 796 398,24	305 459 159,35	722 255 557,59	378 078 893,14	38 717 505,10
2019	468 539 252,36	421 226 668,79	275 651 604,40	696 878 273,19	422 855 054,62	45 684 197,74

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على القوائم المالية للفترة 2011-2019

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

الشكل (25): الرسم البياني لتطور مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر لفترة الدراسة (2011-2019)



من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (12)

- تقييم الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر لولاية تبسة لفترة 2011-2019

انطلاقا من الميزانية وجدول حساب النتائج يمكن القيام بعملية التقييم المالي عن طريق المؤشرات المالية والمتمثلة في رأس المال العام واحتياجاته وكذلك الخزينة ومؤشرات التوازن المالي بالإضافة الى مؤشرات أخرى هيكلية والأخرى المتعلقة بالسيولة المالية والمردودية وذلك حتى تتمكن بالإحاطة بالوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها.

1. تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي

1-1. رأس المال العامل: من اهم مؤشرات التوازن المالي وهو عبارة عن هامش امان للمؤسسة كما سبق ذكره في الجانب النظري، فهو الجزء الأول من الأموال الدائمة التي تستخدم في تغطية الأصول الثابتة وتميز فيه:

رأس المال العامل الدائم = أموال دائمة - أصول غير جارية ويمثل حصة الأموال الدائمة التي يتم امتصاصها عن طريق تمويل القيم الثابتة للسنوات من 2011 الى 2019 نلاحظ ان رأس المال العامل موجب طوال فترة الثمان سنوات وهو على العموم في ارتفاع متواصل تخللته فترتي انخفاض سنة 2013 حيث بلغ (341 802 389.23 دج) بالإضافة لسنة 2017 حيث بلغ (369 191 637.75 دج) ليبلغ الذروة سنة 2019 حيث بلغ (468 539 252.36 دج) من خلال النمو المتزامن للأموال الدائمة والأصول الثابتة يفسر هذا التناقص في رأس المال العامل بالارتفاع المعبر لقيم الأصول الثابتة خلال هذه السنوات حيث سجلت ارتفاع معتبر نسجل نسبة 127 % لسنة 2014 مقارنة بسنة 2013 ونسبة 108 % لسنة 2017 مقارنة بسنة 2016.

من خلال هذه المعطيات يمكن اعتبارها دلالة على وجود فائض كبير يعبر على هامش امان بالنسبة للمؤسسة أي انها في حالة مالية جيدة لديها القدرة على الوفاء بالتزاماتها او بتعبير اخر يمكن اعتبار ان الأصول الثابتة ممولة بالكامل بالأموال الدائمة وفائض هذا الأخير يستخدم لتغطية تمويل الأصول الجارية .

رأس المال العامل الخاص = اصول غير جارية - رؤوس الأموال الخاصة: الذي يجسد المقدار الإضافي من الأموال الخاصة التي تمول الأصول الثابتة نلاحظ انه موجب وفي تصاعد مستمر ليبلغ الذروة سنة 2016 حيث بلغت (830.18 495 644 دج)، لتتخف في السنة الموالية 2017 حيث بلغت (637.75 369 191 دج) ثم تعود الى الارتفاع تدريجيا سنة 2018 و2019 حيث وصل نهاية 2019 (252.36 416 796 دج) مما يدل على وجود فائض يمكن استخدامه في تمويل الأصول الجارية.

رأس المال العامل الأجنبي = خصوم غير جارية + خصوم جارية: يمكن اعتبار نسب رأس المال العامل الاجنبي من مجموع الخصوم نسب معقولة حيث لم تعدى حاجز 14.34 % طوال الثمان سنوات حيث بلغت على التوالي انطلاقا من سنة 2011 وصولا الى سنة 2019 (14,62، %، 13,59، %، 7,73، %، 9,10، %، 9,13، %، 7,60، %، 10,46، %، 13,29، %، 10,24، %) كما هو ملاحظ سابقا ان المؤسسة تعتمد في عملية التمويل على أموالها الخاصة.

رأس المال العامل الإجمالي = مجموع الأصول الجارية: الذي كان موجب وفي تصاعد مستمر حيث سجلنا انخفاضين فيما يتعلق بسنوات 2013 و2017 كما يمكن ملاحظة انه يحوز على نسبة معتبرة من مجموع الأصول مما يدل على ان حركة المخزون في اتساع.

احتياج رأس المال العامل = (أصول جارية - قيم جاهزة) - (خصوم جارية - مستحقات فورية)) يلاحظ على احتياج رأس المال العامل انه موجب طوال التسع سنوات مسجل بذلك فوائض مالية معتبرة تصل نسبتها من مجموع الخصوم سنوات الذروة 2012 29.44 % وبلغت ادنى قيمة لها سنة 2019 بنسبة 15.71 % .

مما يعني وجود ملائمة مالية أي ان المؤسسة قادرة على تغطية ديونها القصيرة الاجل بالاعتماد على جزء من أصولها المتداولة لكنه قد ينظر اليه من وجهة نظر أخرى على انه عجز في استغلال السيولة المتاحة في توسيع نشاط المؤسسة.

2-1. حساب الخزينة = رأس المال العامل الدائم - احتياج رأس المال العامل): هو المحور الأساسي في تسيير السيولة فقيمتها المرتفعة تعطي المؤسسة مركز مالي قوي لتغطية ديونها والوفاء بالتزاماتها يمكننا ملاحظة الارتفاع المحسوس لنسبة الخزينة انطلاقا من سنة 2011 حيث قدرة ب (22 508 786.53 دج) وصولا الى سنة 2014 سنة الذروة في المجال محل الدراسة لتصل الى (90 935 910.73 دج) لتواصل

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

الانخفاض مرة أخرى الى حدود سنة 2017 اين بلغت ادنى مستوياته بـ (54.576.720 10 دج) لتعود الى الارتفاع في سنة 2018 و 2019 الشيء الاخر الملاحظ على الخزينة انى نسبتها من مجموع الميزانية يعتبر ضئيل حيث بلغ في ذروته لسنتي 2014 و 2015 على التوالي (5.28% و 4.88%) حيث لا تشكل هاته النسب مشكل توظيف للمؤسسة فلا يمكن اعتبارها فائض معطل.

- تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية

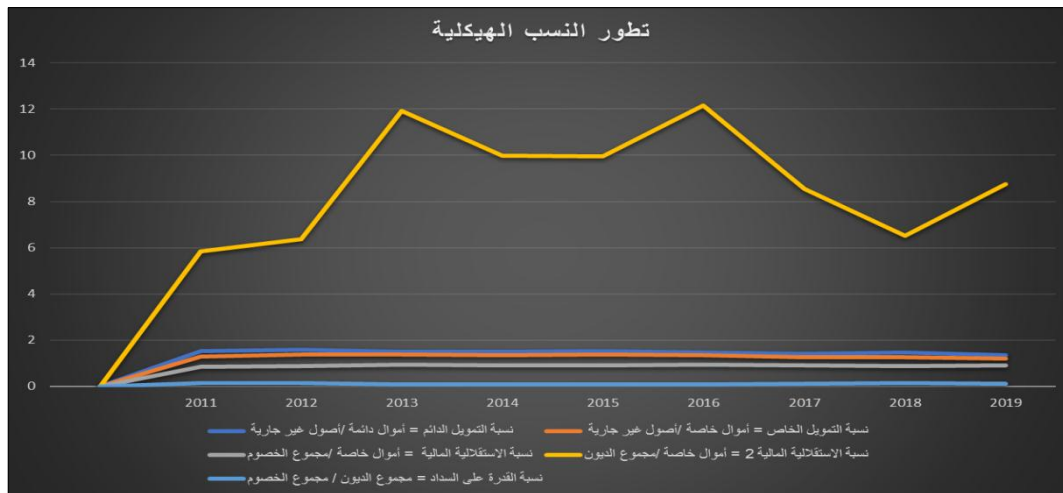
تحليل النسبة هو تحليل المعلومات الواردة في البيانات المالية للشركة بشكل كمي، ويتم استخدام تحليل النسب المالية لتقييم الجوانب المختلفة للأداء المالي والتشغيلي للشركة مثل سيولتها وربحيتها وملاءمتها، ويشمل تحليل النسب المالية تقييم الأداء والصحة المالية للشركة عن طريق استخدام بيانات مالية حالية وتاريخية لمقارنة أداء الشركة مع مرور الوقت، وتعتبر النسب المالية طريقة لتقييم صحة ومكانة الشركة قبل التعمق في بياناتها المالية كما يمكن لنسب السعر إلى الأرباح تقديم نظرة على التقييم ونسب تغطية الديون تحبب المستثمر عن مخاطر السيولة.

جدول (13) قراءة وتحليل النسب الهيكلية للسياسة المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر

النسب الهيكلية	المرجع	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
نسبة التمويل الدائم = أموال دائمة / أصول غير جارية	1	1,52	1,59	1,49	1,50	1,52	1,47	1,39	1,46	1,35
نسبة التمويل الخاص = أموال خاصة / أصول غير جارية	1	1,30	1,38	1,38	1,36	1,38	1,36	1,25	1,26	1,21
نسبة الاستقلالية المالية = أموال خاصة / مجموع الخصوم	0,5	0,85	0,86	0,92	0,91	0,91	0,92	0,90	0,87	0,90
نسبة الاستقلالية المالية 2 = أموال خاصة / مجموع الديون	2	5,84	6,36	11,93	9,99	9,95	12,16	8,56	6,52	8,76
نسبة القدرة على السداد = مجموع الديون / مجموع الخصوم	0,5	0,15	0,14	0,08	0,09	0,09	0,08	0,10	0,13	0,10

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للفترة 2011-2019

شكل (26): بيان النسب الهيكلية للسياسة المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011 - 2019



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (13)

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

- نسبة التمويل الدائم أكبر من الواحد وهي تتميز بالاستقرار النسبي طوال سنوات الدراسة وهي نسب جيدة تعكس التغطية الجيدة للأصول الثابتة وتملك فائض معقول يمكنها من تغطية الأصول الجارية.

- نسبة التمويل الخاص هي الأخرى أكبر من الواحد وتتميز بالاستقرار طيلة سنوات الدراسة وتعكس بوضوح إستراتيجية المؤسسة في الاعتماد على أموالها الخاصة في تمويل الأصول الثابتة مما يعزز الاستقلالية المالية للمؤسسة.

تمتاز المؤسسة باستقلالية مالية عالية طيلة سنوات الدراسة كما هو موضح في البيان أعلاه بسبب تحقيقها رقم أعمال مريح سمح لها بتنمية أموالها الخاصة بزيادة أسهم المساهمين ورفع قيمة الاحتياطات ، وتوسعة إستثماراتها.

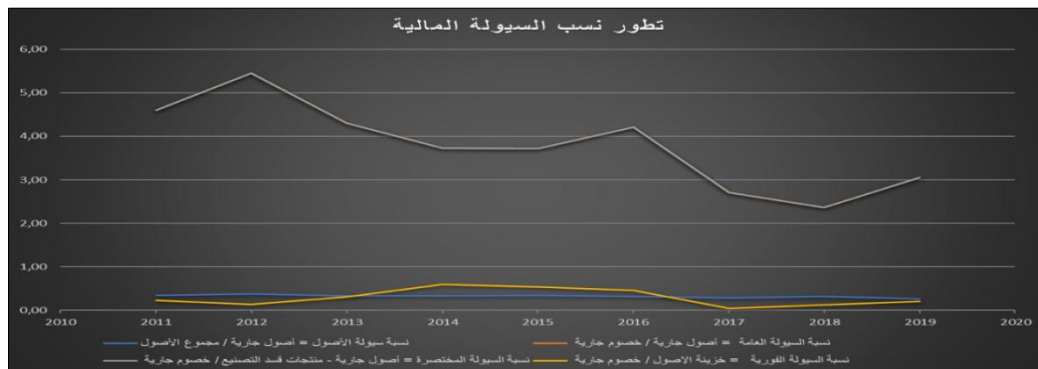
كما ان الفارق بين نسبة الإستقلالية المالية لمجموع الديون إلى نسبة الإستقلالية المالية لمجموع الخصوم تشير إلى تواضع قيمة ديون المؤسسة بنسبة لمجموع خصومها وهوة ما يمنحها قوة مناورة ويشير إلى توجه المؤسسة لتوسعة نشاطها بناء على إيرادها وهو مؤشر غير مباشر أن سياسة الحوسبة السحابية قد عادت بالفائدة على المؤسسة وأهلتها للتمتع باستقلالية أموالها الخاصة عن ديونها ومنحها أمان في استثماراتها دون أن تكون مقيدة بالديون. نسبة قدرة على سداد تعكس النسبة الضئيلة لمجموع الديون من المجموع العام للخصوم فهي اصغر من النصف بكثير طيلة كل سنوات الدراسة مما يعزز استقلالية المؤسسة و القدرة على تغطية ديونها على المستوى القريب والبعيد.

جدول (14) قراءة وتحليل نسب السيولة لمؤسسة اتصالات الجزائر (2011-2019)

نسب السيولة	المرجع	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
نسبة سيولة الأصول = أصول جارية / مجموع الأصول	0,5	0,34	0,37	0,33	0,33	0,34	0,32	0,28	0,31	0,26
نسبة السيولة العامة = أصول جارية / خصوم جارية	1	4,61	5,45	4,30	3,73	3,72	4,21	2,70	2,36	3,05
نسبة السيولة المختصرة = أصول جارية - منتجات قسد التصنيع / خصوم جارية	0,5	4,61	5,45	4,30	3,73	3,72	4,21	2,70	2,36	3,05
نسبة السيولة الفورية = خزينة الاصول / خصوم جارية	1	0,22	0,14	0,31	0,59	0,53	0,46	0,05	0,13	0,20

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للفترة 2011-2019

شكل (27): بيان تطور نسب السيولة لسنوات من 2011 الى 2019



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول (14)

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

تمتاز الوضعية المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر طيلة سنوات الدراسة بنسب سيولة معقولة باعتبارها مؤسسة خدمية حيث كانت نسبة السيولة العامة والمختصرة متساويتان وأكبر من الواحد بالرغم من تناقصها التدريجي بما يدل على قدرة كبيرة للشركة على تغطية الخصوم الجارية باستخدام الأصول الجارية مما يغطي موارد دورة الاستغلال دون أي صعوبات محققة بذلك مبدئ التوازن .

أما بالنسبة للسيولة الفورية فهي اصغر من الواحد على مدار كل سنوات الدراسة مما يعني ان المؤسسة لا تترك أموال سائلة دون استخدام في أصول أخرى من اجل تحقيق موارد إضافية .

المطلب الثالث: قراءة وتحليل المردودية المالية والاقتصادية لمؤسسة اتصالات الجزائر:

يمكن ذلك من خلال قراءة الجدول التالي المتضمن قيمتي المردودية المالية والاقتصادية لسنوات الدراسة من

2011 إلى 2019:

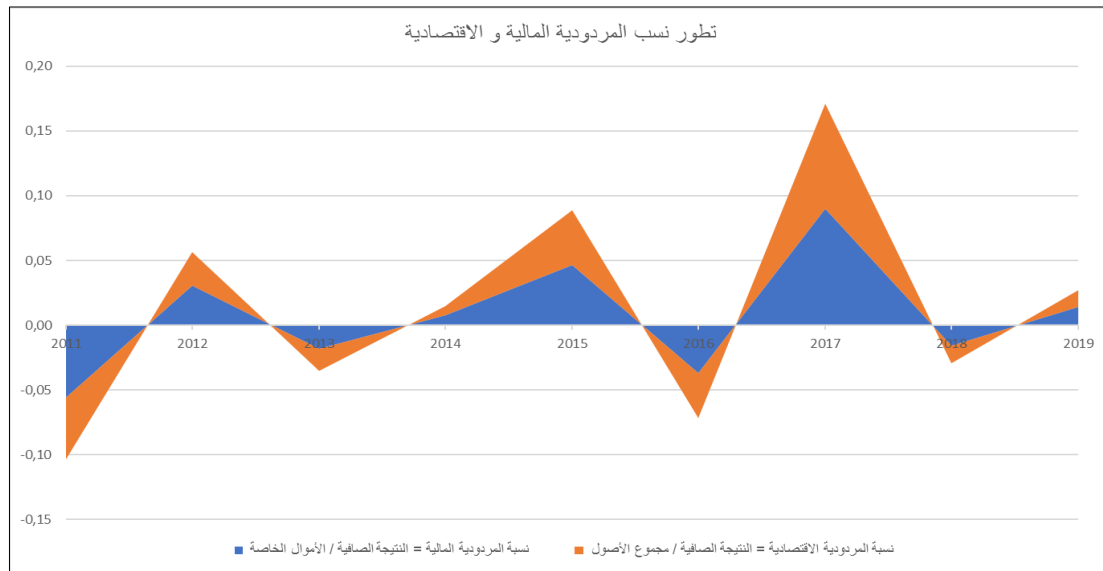
جدول (15): المردودية المالية والاقتصادية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2019-2011

نسب المردودية	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة	-0,06	0,03	-0,02	0,01	0,05	-0,04	0,09	-0,02	0,01
المردودية الاقتصادية = النتيجة الصافية / مجموع الأصول	-0,05	0,03	-0,02	0,01	0,04	-0,03	0,08	-0,01	0,01

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للفترة 2019-2011

➤ شكل (28): بيان تطور نسب المردودية المالية والاقتصادية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة

2019-2011



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول (15)

الشيء الملاحظ ان نسب المردودية المالية والاقتصادية سالبة لسنوات 2011-2013-2016 - 2018 يرجع ذلك للنتائج المحققة طيلة هذه السنوات تعكس نوعا ما عدم تحكم الشركة في دورة الاستغلال بالإضافة الى ان هذه السنوات سنوات محورية قامت بها الشركة باستثمارات جبارة تخللتها ايضا قرارات جريئة في

الفصل الثاني: "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"

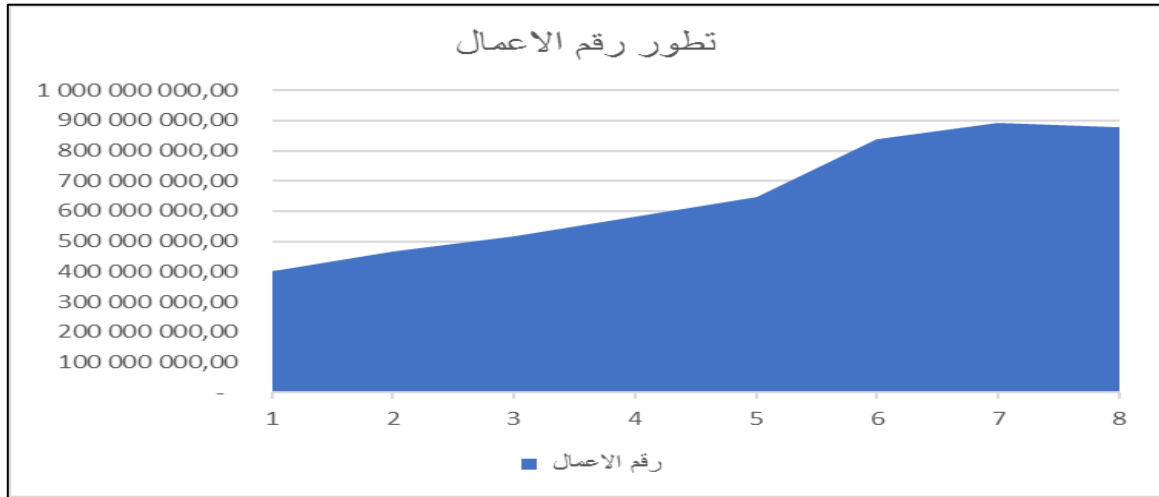
تخضع سعر الأترنت خصوصا لعامي 2013 و 2018 مما انعكس سلبا على رقم اعمال المؤسسة الشيء الذي فرض على المؤسسة الاتجاه الى القرار التوسعي لتوسيع حظيرة الزبائن، ومن الملاحظ أيضا النسب الجد إيجابية والمتعلقة بالمرودية الاقتصادية والمالية لسنوات (2012 - 2014 - 2015 - 2017 - 2019) الراجعة هي الأخرى لتحقيق عوائد جيدة من الاستثمار ونتائج جيدة تسمح بتغطية العجز المحقق في السنوات التي حققت فيها المؤسسة نتائج سلبية .

جدول (16): تطور رقم الأعمال لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2018 (الوحدة دج)

	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
رقم الاعمال	401 680 796,22	464 505 828,69	516 850 043,11	581 794 373,10	645 373 460,54	838 643 071,78	892 988 149,21	878 559 057,99

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على جدول حسابات النتائج 2011-2018

الشكل (29): بيان تطور رقم الأعمال لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2018



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول (16)

من خلال معطيات رقم الاعمال يتضح جليا تطوره المطرد انطلاقا من سنة 2011 حتى سنة 2017 اين تناقص قليلا سنة 2018 ويرجع ذلك لاعتماد اتصالات الجزائر لتعريف جديدة منخفضة للإنترنت أدت لتراجع رقم الاعمال رغم ذلك يسجل وجود زيادة بعدد مستخدمي تقنيات السحابة وفق فضاء الزبائن بنمو موضح وفق الجدول التالي:

جدول (17): تطور رقم أعمال وعدد مستخدمي المعاملات السحابية للفترة 2016-2019

تعبئة فضاء الزبائن			
السنة	العدد	المبلغ دج	النسبة من رقم الاعمال
2016	297	335 999,75	0,04%
2017	314	354 966,96	0,04%
2018	1399	1 405 918,13	0,16%
2019	2326	2 521 954,76	-

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات نظام المحاسبة (oracle) 2016-2018.

خلاصة الفصل:

لقد سعت مؤسسة اتصالات الجزائر منذ نشأتها على تطوير كل ما هو من أساسه تسهيل و تقريب الخدمة من الزبون بحكم طبيعة عملها الخدماتي ، وهو ما يجعل اعتمادها في التسيير على نظام الحوسبة أمر طبيعي بحكم ان هذه الخدمة متوفرة على مستواها دون الحاجة لشرائها.

طيلة سنوات الدراسة كان جليا اهتمام إدارة الشركة بالنظم المعلوماتية و تطويرها بشكل مستمر لتحذو حذو شركات الاتصالات العالمية لكن يبقى مسجل محدودية في إستخدام الممارسة المحاسبية عبر السحابة على المستوى المحلي كما هو ملاحظ في الدراسة الميدانية الا ان الشيء الأكد ان المستخدمين لهذه الخدمة لازال يتراوح في تسديد الفواتير وطلب الخدمة عن بعد رغم توفر التكنولوجيات الحديثة .

إن انعكاسات ما توفره المؤسسة من خدمات عبر السحابة ساهم في خلق الإضافة لها من خلال رفع رقم أعمالها وزيادة نواتج خارج الاستغلال مقابل الخدمات التي توفرها للزبائن بالشراكة مع بريد الجزائر .

ما يمكن قوله ان المؤسسة تحوز على إمكانيات كبيرة تتيح ممارسة المحاسبة السحابية الا ان استخدام هذه الميزة يبقى رهين تطور المعاملات الاقتصادية كل فنحن مازلنا بعيدين عن ما يسمى بالاقتصاد الرقمي المرهون بتطور المنظومة المالية والنقدية والبنكية بصفة عامة، وبالرغم من ذلك استطاعت المؤسسة تحقيق ميزات إيجابية كما تم الإشارة إليه من خلال دراسة وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة وقراءة المؤشرات المعروفة بهذا الجانب والذي كان نتيجة تبني حوسبة سحابية في معاملتها لتبقى النظام المحاسبي للمؤسسة في حاجة لتنمية أكبر حتى يصل مستوى المحاسبة السحابية الفعلية.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

الحاسبة السحابية وعلى غرار كل النشاطات التي يمكن للمؤسسة أن تمارسها وفق نظام الحوسبة السحابية تشمل نقل للعمل المحاسبي للمؤسسة على السحابة، بمعنى أن تمارس ذلك الجزء المهم من عملها الذي يعتمد على معرفة قيمة المؤسسات والإمام بتسييرها المحاسبي، على السحابة المعلوماتية وفق تطبيقات تتيحها شركات متخصصة في المجال، بحيث أنه يمكن تأدية العمل من أي جهاز أو حاسوب وفي أي وقت ومن أي مكان شرط أن يكون الجهاز متصل بالإنترنت ليضمن الوصول إلى العمل وتعديله وحفظه بأخر تحديث.

حيث يحقق العمل المحاسبي وفق طريقة الحاسبة السحابية العديد من المزايا على غرار التحديث الدائم، التيسير والتطوير المستمر، بما يؤثر مباشرة على أداء المؤسسة من خلال ضبط عمليات التسيير فهو يخفض التكاليف ويضمن إستغلال أمثل للموارد، وهذا ما يجعل نظام الحاسبة السحابية الأكثر طلبا لدى المؤسسات الناشئة في كل أقطاب العالم نظرا للمزايا التي يوفرها.

فتبني الحاسبة السحابية له أثر إيجابي واضح على المردودية المالية للمؤسسة بحكم تحكمها في حجم الأعباء ونمو الإيراد، فهي مرتبطة بالنتيجة التي تحققها المؤسسة (والتي تخضع عنصري الإيرادات والأعباء) وكذا بالأموال الخاصة للمؤسسة، بالتالي فأى تغير في العنصرين يؤثر بصفة مباشرة على المردودية المالية للمؤسسة، غير أنه على المستوى المحلي نظرا لبيئة العمل التي تعاني التأخر فإن نظام الحاسبة السحابية يصبح عبئا على المؤسسة بإعتباره يكلفها ماليا دون أن يساعدها في التخلص من النظام المحاسبي التقليدي الذي يفرض إعماده معاملات أفراد بيئة العمل التي لاتزال تقليدية.

• إختبار الفرضيات:

- **الفرضية 01:** الحاسبة السحابية هي نظام للمعلومات يعتمد على الحوسبة السحابية لنقل وتخزين البيانات المحاسبية.

صحيحة: بإعتبار أن نشاط الحاسبة نشاط عادي كمختلف الأنشطة يعتمد على نفس مبدأ عمل الحوسبة السحابية في المعالجة والتخزين والمتطلبات مع مراعاته خصائص الأمان والموثوقية والدقة

- **الفرضية 02:** يؤدي الإعتماد على الحوسبة السحابية إلى تحسين المردودية المالية للمؤسسة الإقتصادية؛

صحيحة: فالمردودية المالية من المؤشرات المالية تقيس الأداء المالي لنشاط المؤسسة مرتبطة بعاملتي نتيجة المؤسسة التي يتحكم فيها عنصري الإيراد (رقم الأعمال) والأعباء (النفقات أو التكاليف) والأموال الخاصة المستثمرة من طرف المؤسسة، بالتالي إن الإعتماد على الحاسبة السحابية يؤثر على هذين العاملين وعليه فإن أي تغير في هذين العنصرين يؤثر بصفة مباشرة على المردودية المالية للمؤسسة.

- **الفرضية 03:** يؤدي تطبيق الحاسبة السحابية في مؤسسة إتصالات الجزائر إلى الرفع من الأداء المالي.

صحيحة نسبيا: إعتماد الحاسبة السحابية يساهم بشكل مباشر في تخفيض أعباء الإستغلال وزيادة الإيراد نتيجة للسهولة التي يوفرها في معالجة العمليات التي تصبح تتم بطريقة آلية مباشرة والتي كانت تستهلك الوقت والجهد قبل إعتماد الحاسبة السحابية، هذا معناه تخفيض الأعباء غير المباشرة وزيادة الفعالية وتوفير قيمة معتبرة من الأموال المخصصة لتغطية الأعباء بما يسمح من توجيهها لتوسيع

خاتمة عامة

إستثمارات المؤسسة كل هذا يزيد بصفة أكيدة من مردودية المؤسسة غير أن الأثر لم يكن جلي بشكل واضح نتيجة المحيط الذي تعمل فيه المؤسسة وغياب ثقافة التعامل عبر الإنترنت لدى شركاء المؤسسة إضافة لسياسة المؤسسة المعتمدة على التوسع بما لا يجعل جلي أثر تطبيق المحاسبة السحابية الإيجابي.

• نتائج الدراسة:

على ضوء الدراسة المنجزة يمكن إستخلاص مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية التي نلخصها في:

- الحوسبة السحابية بصفة عامة والمحاسبة السحابية خاصة هو نظام عمل متطور تفرضه تطورات العالم الحديث ويتيح التطور التكنولوجي الذي يميز عالم الأعمال الحديث يعتبر ضرورة ملحة لعمل المؤسسات في العالم الحديث؛
- تؤثر المحاسبة السحابية تأثيرا مباشرا على نمو المؤسسات وتساهم في تطويرها وتنمية معاملاتها وتيسير أعمالها بما ينعكس مباشرة على أعبائها وإيراداتها و أدائها؛
- تتأثر المردودية المالية للمؤسسة بصفة مباشرة بالنظام المحاسبي الذي تتبناه هذه الأخيرة فهو الضابط المتحكم في دقة نتائجها، وهو ما يجعل للمحاسبة السحابية آثار مباشرة على المردودية المالية لأي مؤسسة شريطة تحكمها في نظام العمل هذا؛
- إعتقاد المحاسبة السحابية في التسيير المحاسبي للمؤسسات له أثر إيجابي على كل أنشطتها بصفة عامة وعلى أدائها ومردوديتها بصفة خاصة غير أن ذلك مرتبط بحجم البنية التحتية للقاعدة المعلوماتية المملوكة ومدى أهلية وكفاءة العنصر البشري المستخدم وإستعداده لتقدم الأداء المستمر؛
- من خلال الدراسة التطبيقية التي حاولت التعرف على مؤهلات عينة من المؤسسات الجزائرية لتبني ممارسة المحاسبة السحابية وواقع ذلك على مستواها وحجم تأثير هذه الممارسة على أدائها العام ومردوديتها خاصة، حيث تم قياس حجم هذا الأثر بإستعمال بعض أدوات ومؤشرات التحليل المالي الذي أبان عن:

- ✓ مؤسسة إتصالات الجزائر وبالرغم أنها رائدة على المستوى المحلي في عالم الإنترنت والتكنولوجيا إلا أن إستعمالها للحوسبة السحابية لا يتجاوز الأبجديات البسيطة مقارنة بالموارد المتاحة ومجال عملها؛
- ✓ ممارسة المحاسبة السحابية على مستوى مؤسسة إتصالات الجزائر لازالت في البداية ولا تزال تسعى لتطويرها وتنميتها من خلال تطوير مهارات مستخدميها وتوعية زبائنهم وشركائهم بأهمية تبني هذا النظام؛
- ✓ تسجيل نمو وتطور في أداء ومؤشرات مالية المؤسسة غير أنه متذبذب بسبب سياستها التوسعية الناجمة من تنمية إستثماراتها وزيادة أصولها، وكذا بعض الظروف المؤثرة ببيئة العمل لكن هذا النمو غير مبرر بتبني المحاسبة السحابية؛
- ✓ بالوقت الحالي لا يمكن الحكم على مدى تأثير المحاسبة السحابية بمؤسسة إتصالات الجزائر بسبب تنوع سياساتها ومحدودية ممارسة المحاسبة السحابية بهذه المؤسسة؛
- ✓ على المستوى المحلي وبإتخاذ مؤسسة إتصالات الجزائر عينة دراسة فإن تبني المحاسبة السحابية لازال يعرف تأخرا كبيرا يبرره البيئة التقليدية التي تعمل بها هذه المؤسسات.

خاتمة عامة

• توصيات الدراسة:

بناء على الدراسة يمكن تقديم مجموعة توصيات، تتمثل في:

- تفعيل العمل بنظام المحاسبة السحابية من خلال توسيع جوانب الإستعمال؛
- تأهيل وتحفيز مستخدمي مصلحة المحاسبة خاصة على تبني نظام المحاسبة السحابية؛
- التخصص أكثر في ممارسة الحوسبة والمحاسبة السحابية وإعتمادها بشكل أوسع في المؤسسة؛
- تحفيز المتعاملين مع المؤسسة لإستعمال خدمة الحوسبة السحابية في تعاملاتهم؛
- متابعة إنعكاسات إعتقاد نظام الحوسبة والمحاسبة السحابية على أداء المؤسسة ومردوديتها للتأكد من آثاره وتوسيع العمل به إذا سجل له أثر إيجابي وتصحيح الإختلال إذا لوحظت آثار سلبية له؛
- يمكن للمؤسسة الإعتقاد على عنصر بشري مؤهل في العمل بنظام المحاسبة السحابية بدل الإعتقاد على سياسة التوظيف وزيادة عدد مستخدمي هذه المصالح؛
- إعتقاد المحاسبة السحابية بشكل واسع يمكن مؤسسة إتصالات الجزائر من تجنب الآثار السلبية التي يمكن أن تفرضها بعض الظروف السلبية التي يمكن أن تعترض بيئة العمل؛
- إن الظرف الأخير الذي وافق إجراءات الحجر الصحي وأثر على النشاط العادي للمؤسسات وأبان على أهمية إستعمال تكنولوجيا الإنترنت من خلال ما أتاحتها خدمة وتطبيقات التواصل والتحاضر عن بعد في ضمان إستمرارية نشاط بعض المؤسسات بصفة عادية، فالحوسبة السحابية عامة والمحاسبة السحابية خاصة وسيلة كانت ستضمن كذلك السير العادي لجميع مصالح المؤسسات بما يخفف من الآثار السلبية لهذا الظرف لو كانت متاحة ومستغلة بشكل واسع.

• آفاق البحث

هذا ويبقى ممكنا تطوير البحث مستقبلا من خلال التطرق إلى:

- مدى مساهمة العمل المحاسبي عبر السحابة في تنمية أداء المؤسسات الإقتصادية؛
- آفاق المحاسبة السحابية وعوائقها في دول العالم الثالث؛
- إمكانيات وعوائق تبني المحاسبة السحابية في المؤسسات العمومية الجزائرية؛
- تأثير المحاسبة السحابية على تخفيض تكاليف المؤسسات الإقتصادية؛
- تعزيز العمل عن بعد وفق آلية الحوسبة السحابية المؤسسات العمومية الجزائرية؛
- مشاركة المحاسبين في تعزيز المحاسبة السحابية في المؤسسات الإقتصادية؛
- أثر المحاسبة السحابية على نظم تخطط موارد المؤسسة (ERP).

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

• الكتب

1. أسامة عبد الخالق الأنصاري، الإدارة المالية، دون دار النشر، جامعة القاهرة.
2. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي "تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل"، مؤسسة الوراق، عمان، 2004.
3. زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، "التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد"، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2010.
4. زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، "التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد"، الطبعة 03، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
5. سعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي للمنظمات الإقتصادية(التحديات الراهنة)"، دار النشرة، المملكة العربية السعودية، 2000.
6. سعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة"، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2000.
7. الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية"، بن عكنون، الجزائر 2001.
8. عاطف وليم، "التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، الإسكندرية"، دار الفكر الجامعي، 2006.
9. عبد الغفار حنفي، رسمية زكي قرياقص، "مدخل معاصر في الإدارة المالية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.
10. علي عباس، "الإدارة المالية في منظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد، عمان، 2002.
11. فهمي مصطفى الشيخ، "التحليل المالي"، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين، 2008.
12. مبارك لسوس، "التسيير المالي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

• الاطروحات والرسائل الجامعية

13. عقبه قطاف، "أثر التشخيص المالي على تنافسية المؤسسة الإقتصادية الجزائرية"، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية، غير منشورة، جامعة بسكرة، 2009.

14. عكوش محمد الأمين، "أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ومؤسسة مدبغة ومراطة الرويبة"، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، فرع المحاسبة والتدقيق، غير منشورة، جامعة الجزائر3، 2011
15. هارون مغريش، "دور المراجعة الداخلية في تحسين المردودية المالية في المؤسسة الاقتصادية"، دراسة حالة الخنزف الصحي بيججل، كلية العلوم الاقتصادية، تدقيق محاسبي، بسكرة، 2012.

● المجالات العلمية

16. صبرينة بن عروج و سفيان بن بلقاسم، أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، *revue des réformes économiques et intégrations en economie mondiale*، العدد رقم 13، الطبعة 02، 2019.
17. ماجدة عوضه، فالخ الشمراي، "أثر الحوسبة السحابية على عملية المراجعة الخارجية في المملكة السعودية"، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، العدد 08، جامعة الملك خالد، السعودية، 2019.
18. النشرة الإعلامية لاتصالات الجزائر. العدد 01. جانفي. 2013.
19. النشرة الإعلامية لاتصالات الجزائر. ايمان فاطمة زهرة بن الزين. العدد 01. جانفي. 2019.
20. واصل خولة، رجم خالد، "واقع إستخدام خدمة الحوسبة السحابية بمؤسسة موبيليس"، *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد 01، 2019، جامعة ورقلة.
21. وسام عزيز شناوة وحسين كريم الشمري، المحاسبة السحابية أفق جديد لتنظيم العمل المحاسبي، *مجلة كلية مدينة العلم الجامعة*، عدد 01، 2019.
22. سامية طلعت عباس جاب الله، "تحديد العوامل المؤثرة في تبني تكنولوجيا الحوسبة السحابية في مجال المحاسبة بإستخدام نموذج قبول التكنولوجيا" دراسة ميدانية، *مجلة المحاسبة والمراجعة*، العدد 01.

● المؤتمرات، الملتقيات والأيام الدراسية

23. سامية خرخاش، محاد عريوة، أهمية إستخدام الحوسبة السحابية في المؤسسات، الملتقى الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، جامعة المسيلة، 12 و 13 نوفمبر 2017.

● القوانين والمراسيم والقرارات

24. القرار المؤرخ في 26 جويلية 2009، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 19، سنة 2009.
25. قانون رقم 03-2000 مؤرخ في 05 جمادى عام 1421 الموافق ل 05 غشت سنة 2000، والمتعلق بالقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، الجريدة الرسمية، العدد: 48، مؤرخة في 06 اوت 2000

● الدراسات

● المراجع باللغة الأجنبية

26. alaa Abdul Wad (Cloud Audit : The Contemporary Millennium Model For Auditing Accounting Information System), Tikrit Journal Economic Sciences
27. Chakrawati Jain, Avinash Sharma, Retrieval process in cloud computing: An assessment, international journal of trend in scientific research and development (IJTRD), vol 2, issue 4, 2018.
28. DEEPAK GUPTA et SILKY JAIN, Impact of cloud accounting on business performance, International Research Journal of Commerce Arts and Science, volume 8 issue 12, year-2017.
29. Mr. Abhijit Mohanty and Ajit Komar Mishra, Benefits and issues of Cloud Computing in Accounting, International Journal of Trend In Scientific Research and développement (IJTSRD), Issue 06.2017.
30. Mr. Abhijit Mohanty and Ajit Komar Mishra, Benefits and issues of Cloud Computing in Accounting, International Journal of Trend In Scientific Research and développement (IJTSRD), Issue 06.2017.
31. raihan sobhan, The Concept of cloud accounting and its adoption in bengladesh, paper published in international journal of trend in scientific research and development, volum 03, issue 4, june 2019.

● مواقع الالكترونية

32. <http://blogs.idc.com/ie/?>. p190
33. <https://www.pandle.com/blog/2018/11/12/cloud-accounting-vs-traditional-accounting/>
34. <https://financesonline.com/15-best-accounting-software-systems-bus>
35. <https://www.odoo.com/ar/page/accounting>
36. www.algeriatelecom.dz/ar/page/le-groupe-p2

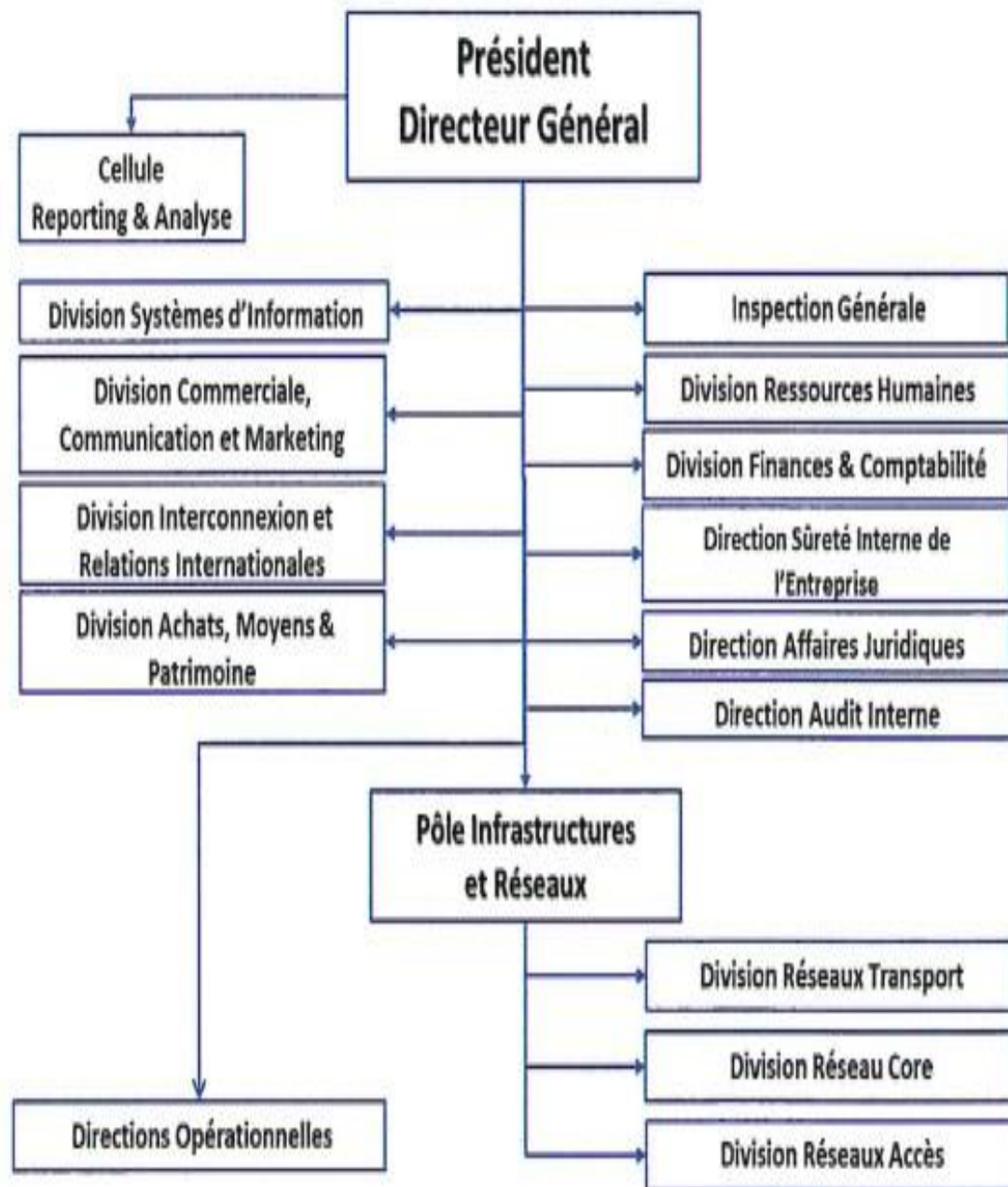
37. www.saticom.dz/qui-somme-nous/.

38. www.mobilis.dz/ar/apropos.php

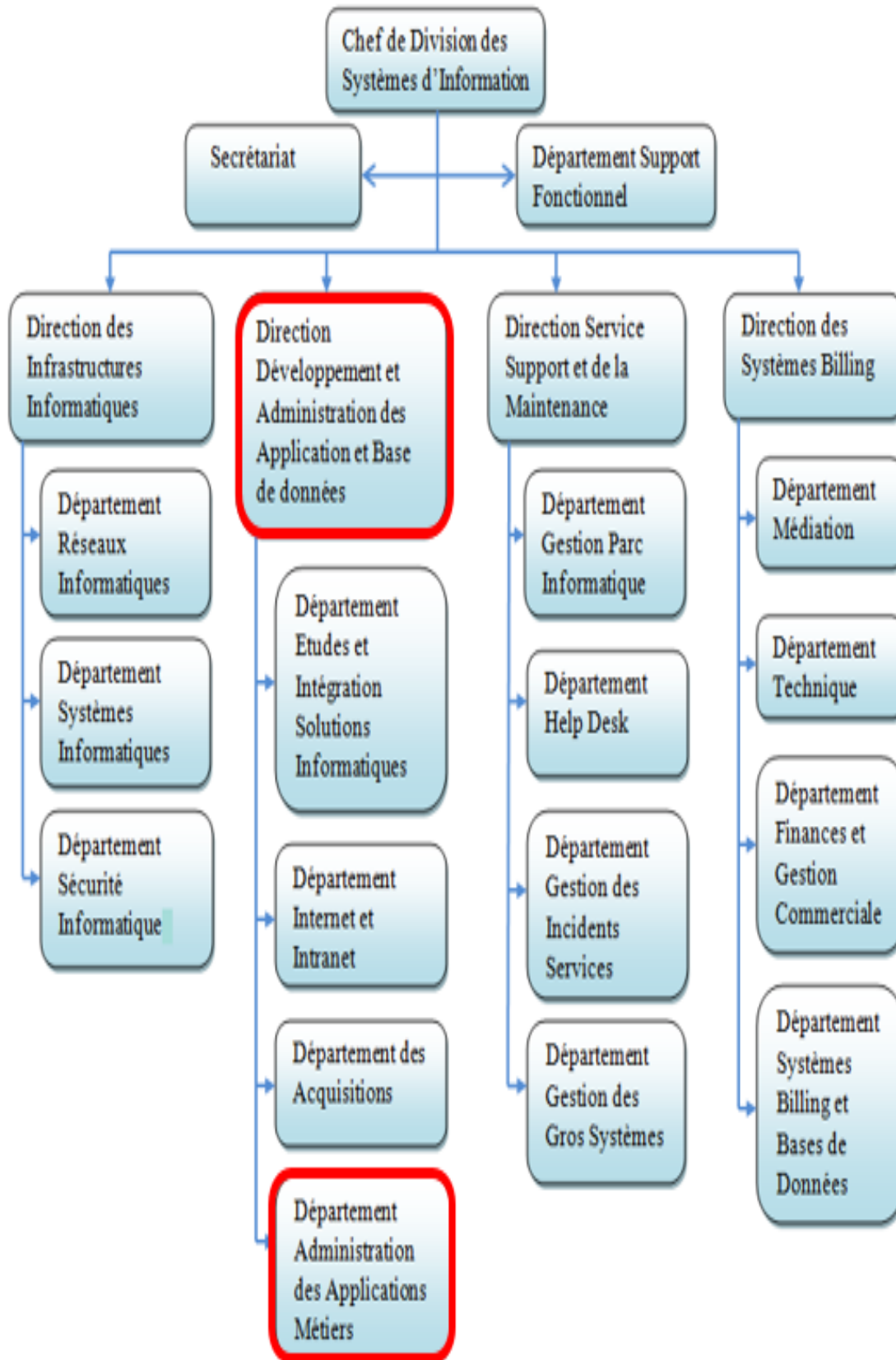
39. www.mpttn.gov.dz/ar/content

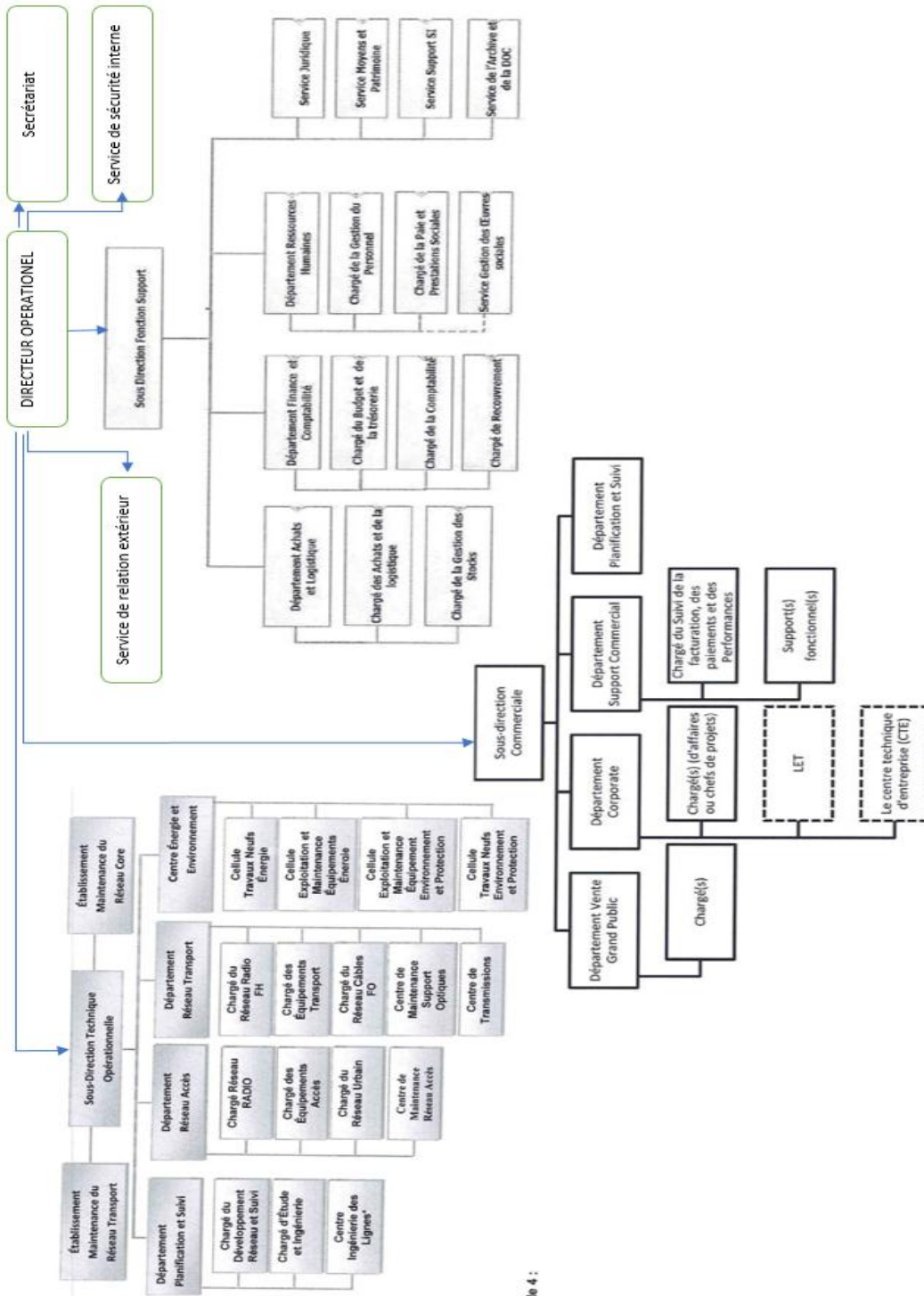
40. www.ats.dz

الملاحق



الملحق (02): الهيكل التنظيمي لقسم أنظمة المعلومات





le 4 :

Etapes du processus :

Etapes	Tâches	Structure
Souscription au prélèvement d'office	01 : Renseignement de l'autorisation 02 : Visa de l'autorisation 03 : Saisie des données client dans GAIA 04 : Activation du service	ACTEL
Traitement des prélèvements & rejets	01 : Génération et envoi du fichier 02 : Prélèvement 03 : Analyse et envoi du fichier 04 : Saisie des rejets 05 : Entame des démarches de recouvrement	DSC AP / BNA DFP / DSC / DR ACTEL DR / DOT / ACTEL
Contrôle et suivi	Respect des procédures	DRGP / DSC / DR / DOT / DFP

3- Le choix de mode de prélèvement (Prélèvement CCP ou Prélèvement Télécomp BNA) en cliquant sur F12

PRELEVEMENT Date : 22/01/2015

Demande : 18804495
 Produit : TLP Téléphone
 Opération : MF Modification donnees ND référence : 023
 No Client : 72150

Nom : BOUSSATA
 Premier Prénom : Badreddine
 Second Prénom :
 Modes de prélèvement
 1 Prélèvement CCP
 2 Prélèvement Télécomp BNA

Référence : 1
 Organisme fin
 Agence
 No de compte
 Nom Titulaire
 Prénom Titula
 Clé

Adresse de fa
 Frais

F7: Annulation Prélèvement PgDn: Bloc Suivant F4: Abandon Fin: Fin
 Choix dans la liste : 2
 Décompte : *0 <Liste<Remplace

Anzio Lite Version 12.3a

4- Choisir l'organisme financier (cliquer sur F12).

4-1-Cas Prélèvement CCP :

PRELEVEMENT Date : 22/01/2015

Demande : 18804495
 Produit : TLP Téléphone
 Opération : - Abréviation de l'organisme financier 72150

Nom :
 Premier Prén :
 Second Prén :
 Référence :
 Organisme fi :
 Agence :
 No de compte :
 Nom Titulair :
 Prénom Titul :
 Clé :

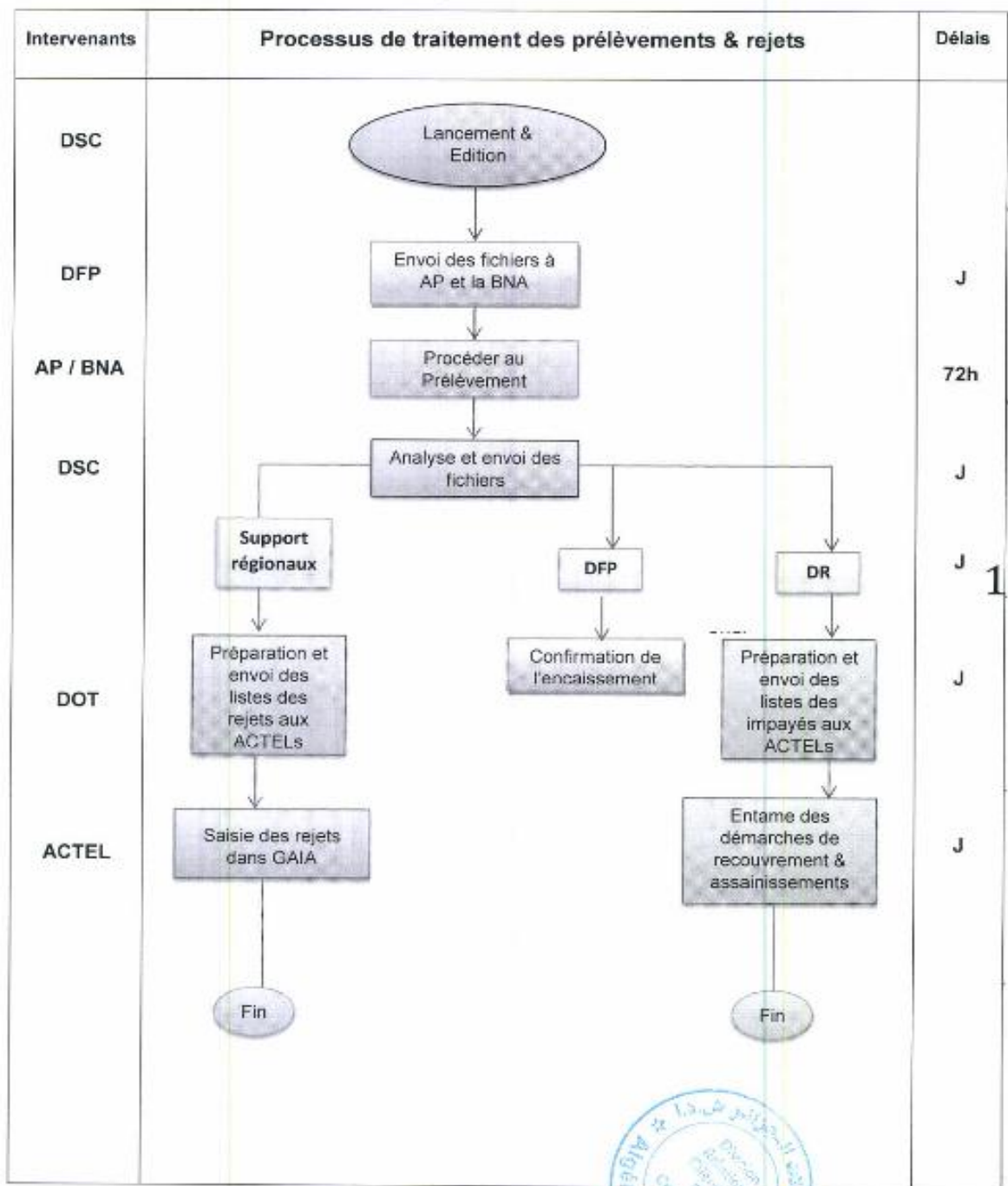
CMMA	C.N.M.A	25
CPA	CREDIT POPULAIRE D A	7
CIBK	CITI BANK MA ALGERIA	20
FRANC	FRANCBANK EL DJAZAIR	33
GULF	ALGERIA GULF BANK	28
HBIAL	Housing Bank Trad A	27
HOUSI	HOUSING BANK FOR TRA	31
HSBC	HSBC	49
MOUNA	MOUNA BANK	39
NATEX	NATEXIS AL AMANA BAN	21
POSTE	ALGERIE POSTE	1
RAYAN	AL RAYAN ALGERIEN BA	42

ent CCP

Adresse de facturation
 Frais
 Vis. adresse installat.
 Adresse Client

F7: Annulation Prélèvement PgDn: Bloc Suivant F4: Abandon Fin: Fin
 Choix dans la liste : 39
 Décompte : *0 <Liste<Remplace

Anzio Lite Version 12.3a





ترخيص بالاقطاع الالى AUTORISATION DE PRÉLÈVEMENT AUTOMATIQUE

Titulaire du compte	N° National d'Emetteur	0011001	صاحب الحساب
Nom et prénom ou raison sociale :	اللقب و الإسم أو الحالة الإجتماعية :		
Adresse :	العنوان :		
Ville, Code postal :	البلدية و الرمز البريدي :		
Numéro de téléphone :	رقم الهاتف :		
RIB/RIP compte à débiter :	بيان الهوية البنكية أو البريدية للمدين :		
Seuil maximal à débiter :	الحد الأقصى للإقتطاع :		
Etablissement teneur du compte à débiter	مؤسسة المفتوح لديها الحساب		
Nom de l'établissement :	إسم المؤسسة :		
Agence :	الوكالة :		
Adresse :	العنوان :		
Ville, Code postal :	البلدية و الرمز البريدي :		

Créancier	الدائن
Nom du créancier : ALGERIE TELECOM SPA	إسم الدائن : إتصالات الجزائر - شركة بالأسهم
Siège sociale : Route nationale n°5, Cinq Maisons - Mohammadia	المقر الإجتماعي : الطريق الوطني رقم 05، الدمار الخمس - المحمدية
Ville : Alger / Code postal : 16130	البلدية : الجزائر / الرمز البريدي : 16130
RIB compte à créditer : 001006340300300209 84	بيان الهوية البنكية للمدين : 001006340300300209 84
Etablissement bancaire : BNA - Agence Oued Smar	المؤسسة البنكية : البنك الوطني الجزائري، وكالة واد السمار

AUTORISATION DE PRELEVEMENT

Je soussigné(e), _____, autorise l'Etablissement Bancaire ou postal ci-dessus mentionné, à prélever de mon compte dont l'identification est reprise ci-dessus, et si la situation le permet, tous les prélèvements ordonnés par la société Algérie Télécom SPA, dans le cadre du paiement des factures relatives aux redevances téléphoniques concernant le numéro de téléphone suivant :

رقم الهاتف موضوع الإقتطاع : _____

رقم الهاتف موضوع الإقتطاع : _____

En cas de contestation sur le prélèvement, je pourrai le faire suspendre par simple demande écrite à l'agence Bancaire ou postale désignée ci-dessus, je réglerai le différend directement avec la société Algérie Télécom.

Aussi, je m'engage à informer Algérie Télécom de toute opposition dans un délai légal de 20 jours avant règlement.

في حالة إمتراض حول الإقتطاع يمكنني الأمر بتوقيف الإقتطاع عن طريق طلب كتابي موجه إلى الوكالة البنكية أو البريدية المذكورة أعلاه للقيام بتسوية النزاع مباشرة مع شركة إتصالات الجزائر. أتعهد أيضا بتبليغ شركة إتصالات الجزائر أي إمتراض في أجل قانوني أقصاه 20 يوما قبل تاريخ التسديد.

IMPORTANT

Afin que votre autorisation soit prise en charge par la société Algérie Télécom SPA, il est important de :

- Bien signer la présente autorisation (éviter les ratures, surcharges et autres...)
- Indiquer correctement vos coordonnées bancaires ou postales.
- Faire signer votre autorisation de prélèvement par votre agence postale ou bancaire (teneur de compte).
- Signaler tout changement dans l'adresse ou la domiciliation bancaire ou postale avant toute facturation.
- Dans le cas où le prélèvement automatique s'avèrerait impossible pour quelque raison que puisse être, il sera fait application des articles 8 et 9 du contrat d'abonnement téléphonique entre le client et Algérie Télécom.
- le client est informé que le prélèvement ne pourra avoir lieu dans les cas suivants :
 - * Absence d'autorisation de prélèvement.
 - * Montant contesté par le débiteur.
 - * Date d'échéance contestée.
 - * Prélèvement non conforme à l'autorisation de prélèvement.
 - * Dénonciation de la convention.
 - * Provision insuffisante du compte.

Dans ce dernier cas le client aura à sa charge les frais liés au rejet de l'opération de prélèvement.

هام

لكي يؤخذ ترخيصكم بعين الإعتبار من قبل شركة إتصالات الجزائر يجب :

- مغل هذه الإستمارة دون خطأ أو شطب.
- الإزالة بالهوية البنكية أو البريدية الصحيحة.
- ختم إستمارة الترخيص بالإقتطاع من طرف المركز البريدي أو البنكي (المفتوح لديه حسابكم).
- التبليغ عن أي تغيير في العنوان أو رقم الحساب البنكي أو البريدي قبل الفوترة.
- في حالة ما إذا كان الإقتطاع الآلي غير ممكن لأي سبب من الأسباب، تطبق للمدين 8 و 9 من عقد الإشتراك الهاتفي بين الزبون وإتصالات الجزائر.
- يُعلم الزبون بتعذر إجراء الإقتطاع في الحالات الآتي ذكرها :
 - * غياب رخصة الإقتطاع.
 - * إمتناع المدين بشأن التبليغ.
 - * إمتناع بشأن تحديد تاريخ الدفع.
 - * عدم مطابقة الإقتطاع برخصة الإقتطاع.
 - * تمسخ الإقتطاع.
 - * عدم كفاية الرصيد.

في حالة وجود رصيد غير كافي في حساب الزبون يقع على عاتق الأكبر تحمل المصاريف المترتبة برفض إجراء عملية الإقتطاع.

Validation de l'agence commerciale توقيع عتم المحلطة التجارية	Signature du débiteur lu et approuvé	توقيع المدين قرئ وصونق عليه	Signature et cachet de l'agence teneur de compte du débiteur	توقيع و عتم الوكالة الغنوح لديها حساب المدين
Date : ____/____/____ التاريخ	Date : ____/____/____ التاريخ	Date : ____/____/____ التاريخ	Date : ____/____/____ التاريخ	Date : ____/____/____ التاريخ



Etapes du processus :

Etape	Tâches	Structure	observation
Adhésion au service	01 : renseigner le formulaire au niveau du BP, accepter les conditions d'utilisation et signer le formulaire	Le client	/
Attribution d'un code secret	01 : introduction des informations du client et attribution d'un code secret après validation du formulaire	Agent du BP	/
Rechargement du compte ADSL	01 : le client effectue l'opération de son choix à partir de l'espace client et reçoit une notification d'envoi puis une confirmation	Le client	Si l' client n'a pas de compte sur l'espace client il doit le créer

الملحق (10): الميزانية الختامية للمديرية العملية لاتصالات الجزائر لسنوات الدراسة (2011-2019)

الوحدة (دج)

الأصول										
رقم	الأصول	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
01	مجموع أصول غير جارية	893 307 801,45	900 273 203,18	906 435 541,93	1 150 441 314,36	1 173 691 762,74	1 381 028 089,32	1 487 107 516,12	1 575 391 873,46	1 993 903 871,80
02	فرق الاقتناء (goodwill)	-	-	-	-	-	-	-	-	-
03	تثبيات غير عينية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
04	تثبيات عينية	820 147 447,88	882 054 325,51	891 554 425,21	1 128 502 840,88	1 053 599 456,48	1 288 696 663,49	1 287 743 779,30	1 472 361 390,73	1 744 950 880,80
05	تثبيات قيد التنفيذ	54 440 846,75	-	14 052 460,01	21 918 850,47	119 888 019,07	92 316 425,83	199 348 736,82	103 015 482,73	248 937 991,00
06	تثبيات مالية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
07	سندات المساهمة المقومة بواسطة المعادلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
08	مشاركات و ديون اخرة ملحقه	-	-	-	-	-	-	-	-	-
09	سندات أخرى غير منقولة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
10	اقراضات و أصول مالية اخرة غير جارية	15 000,00	15 000,00	15 000,00	15 000,00	15 000,00	15 000,00	15 000,00	15 000,00	15 000,00
11	ضرائب مؤجلة	18 704 506,82	18 203 877,67	813 656,71	4 623,01	189 287,19	-	-	-	-
12	مجموع الأصول الجارية	442 308 624,83	519 893 147,06	413 288 595,03	480 524 491,08	517 690 042,48	578 842 835,82	575 362 667,29	683 538 052,49	651 194 075,45
13	مخزونات قيد التنفيذ	55 771 667,76	111 285 611,22	64 613 122,44	74 930 244,72	77 558 258,47	88 331 583,97	76 382 482,64	128 845 887,75	126 894 201,80
14	ديون و استخدامات مشاهجة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
15	الربانان	380 752 715,89	402 133 014,53	346 248 267,47	395 786 030,57	429 407 839,53	482 492 147,35	489 590 549,45	547 712 498,07	514 889 854,77
16	مدينون اخرون	596 000,00	392 433,75	84 000,00	-	-	-	554 828,13	871 016,14	- 986 635,10
17	ضرائب	5 188 241,18	6 082 087,56	2 343 205,12	9 808 215,79	10 723 944,48	8 019 104,50	8 834 807,07	6 108 650,53	10 396 653,98
18	أصول أخرى جارية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
19	مناحات أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-
20	أصول مالية أخرى جارية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
21	خزينة الأصول	22 508 786,53	13 479 483,58	31 942 340,13	90 935 910,73	86 839 104,26	71 130 516,10	10 720 576,54	38 717 505,10	45 684 197,74
	مجموع الأصول	1 358 125 212,81	1 433 645 833,82	1 351 666 477,09	1 721 901 716,17	1 778 220 909,48	2 031 001 441,24	2 073 190 759,95	2 297 647 431,05	2 690 782 144,99
الخصوم										
رقم	الخصوم	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
01	مجموع لاموال الخاصة	1 159 507 084,63	1 238 848 386,25	1 247 155 916,39	1 565 191 812,82	1 615 805 359,21	1 876 672 919,50	1 856 299 153,87	1 992 188 271,70	2 415 130 540,59
02	راس المال الخاص (او حساب المستغل)	-	-	-	-	-	-	-	-	-
03	راس المال المكتتب الغير مطلوب	-	-	-	-	-	-	-	-	-
04	مؤونات	-	-	-	-	-	-	-	-	-
05	فرق إعادة التقييم	-	-	-	-	-	-	-	-	-
06	فرق المعادلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
07	النتيجة الصافية	- 64 609210,88	37 613 641,53	- 22751015,33	12 046 950,11	74 999 970,63	- 69 661446,37	167 289 148,90	- 31530083,98	34 595 883,99
08	أموال خاصة أخرى	- 17259524,00	- 17259524,00	-	-	-	-	-	-	-

080	الترحيل من جديد	1 241 375 819,51	1 218 494 268,72	1 269 906 931,72	1 553 144 862,71	1 540 805388,58	1 946 334365,87	1 689 010 004,97	2 023 718355,68	2 380 534656,60
09	حصص الشركاء مجمعة		-	-						
10	حصص الأقلية (1)		-	-						
12	مجموع الخصوم الغير جارية	97 700 237,86	97 012 272,83	1 082 014,77	3 368 137,82	28 500,00	-	-	-	47 312 583,57
13	قروض وديون مالية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
14	ضرائب مؤجلة ومقدرة	817 099,72	129 134,69	1 082 014,77	3 368 137,82	28 500,00	-	-	-	-
15	ديون أخرى غير جارية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
16	مؤونات ونواتج أخرى مقبلة سلفا	96 883 138,14	96 883 138,14	-	-	-	-	-	-	47 312 583,57
18	مجموع الخصوم الجارية	100 917 890,32	97 785 174,74	103 428 545,93	153 341 765,53	162 386 837,27	154 328 521,74	216 891 606,08	305 459 159,35	228 339 020,83
19	موردون وحسابات مرتبطة	30 129 815,25	17 238 375,13	35 295 869,14	68 784 249,72	90 731 124,15	79 403 057,40	71 968 166,79	90 454 147,95	91 799 911,05
20	ضرائب	66 336 784,15	69 125 097,61	62 081 394,26	65 760 912,21	63 907 089,50	64 592 036,33	51 317 083,69	36 898 973,73	24 412 025,42
21	ديون أخرى	4 451 290,92	11 421 702,00	6 051 282,53	18 796 603,60	7 748 623,62	10 333 428,01	93 606 355,60	178 106 037,67	112 127 084,36
22	خزينة الخصوم	-	-	-	-	213,00	-	-	-	-
مجموع	مجموع الخصوم	1 358 125 212,81	1 433 645 833,82	1 351 666 477,09	1 721 901 716,17	1 778 220 909,48	2 031 001 441,24	2 073 190 759,95	2 297 647 431,05	2 690 782 144,99

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
-	الإهداء.....
-	الشكر والعرفان.....
-	الملخص.....
I	قائمة الجداول.....
II	قائمة الأشكال.....
IV	قائمة الملاحق.....
V	قائمة المختصرات.....
أ	المقدمة العامة.....
01	الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة السحابية والمردودية المالية.....
02	تمهيد.....
03	المبحث الأول : الأدبيات النظرية للمحاسبة السحابية
03	المطلب الأول: مفاهيم خاصة بالحوسبة السحابية
03	1. تعريف الحوسبة السحابية.....
04	2. تاريخ الحوسبة السحابية.....
04	3. مكونات الحوسبة السحابية.....
06	4. نماذج الحوسبة السحابية.....
06	5. أنواع الحوسبة السحابية.....
08	المطلب الثاني مفاهيم عامة عن المحاسبة السحابية "Cloud Accounting"
08	1. مفهوم المحاسبة السحابية.....
08	2. الفرق بين المحاسبة السحابية "cloud accounting" والمحاسبة التقليدية "Traditional accounting".....
09	3. أسباب التحول للمحاسبة السحابية
11	4. أهمية وفوائد اعتماد المحاسبة السحابية
12	المطلب الثالث: خصائص المحاسبة السحابية
12	1. مزايا المحاسبة السحابية.....

13 عيوب المحاسبة السحابية..... 2.
14 أشهر البرامج المحاسبية العالمية عبر الإنترنت..... 3.
15 الخدمات الأساسية التي توفرها برامج المحاسبة السحابية..... 4.
16 تكاليف بناء المحاسبة السحابية..... 5.
17 المبحث الثاني: دراسة نظرية لمفاهيم المردودية.....
17 المطلب الأول: أدوات التحليل المالي (النسب و المؤشرات المالية).....
17 1. تحليل الاتجاهات.....
18 2. تحليل النسب.....
18 1-2. مؤشرات التوازن المالي.....
20 2-2. النسب المالية.....
23 المطلب الثاني: المردودية (المفهوم، المستويات المؤشرات).....
23 1. مفهوم المردودية.....
24 2. مستويات المردودية و مؤشراتها.....
24 1-2. مستوى النشاط أو المردودية التجارية.....
24 2-2. المستوى الإقتصادي أو المردودية الإقتصادية.....
25 3. المردودية المالية.....
25 1-3. تعريف المردودية المالية.....
25 2-3. مؤشرات "محددات" المردودية المالية.....
30 المطلب الثالث: التحول للمحاسبة السحابية وأثره على المردودية المالية.....
30 1. العوامل المؤثرة على المردودية المالية للمؤسسة:.....
33 المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة).....
33 المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمردودية المالية.....
33 1. الدراسات العربية.....
33 1-1. دراسة بن عروج صبرينة و بن بلقاسم سفيان (2019).....
33 1-2. دراسة العيفة محمد . بشيشي وليد . مجلخ سليم.....
33 1-3. دراسة عكوش محمد الأمين (2010-2011).....
34 2. الدراسات الأجنبية:.....
34 1-2. دراسة "TALBI dyhia" et "GANSONRE Gaiwara" (2018).....
34 2-2. دراسة "KHABER Hassina" et "IKENE Ania".....

35	المطلب الثاني: دراسات تتعلق بالحوسبة والمحاسبة السحابية.
35	1. الدراسات العربية.....
35	1-1. دراس ماجدة عوض فالح الشمراي (أفريل 2019)
35	1-2. دراسة واصل خولة ورجم خالد (مارس 2019).
35	1-3. دراسة وسام عزيز شناوة وحسين كريم الشمري
35	2. الدراسات الأجنبية.....
35	1-2. دراسة *DEEPAK GUPTA* و *SILKY JAIN*
36	2-2. دراسة RAHAN SOBHAN (جوان 2019)
37	المطلب الثالث: الدراسة الحالية وإرتباطها بالدراسات السابقة.
37	1. من حيث نوع وطبيعة المتغيرات.....
37	2. من ناحية هدف الدراسة.....
38	خلاصة الفصل.....
39	الفصل الثاني : دراسة حالة مؤسسة إتصالات الجزائر.....
40	تمهيد الفصل.....
41	المبحث الأول: نظرة عامة حول مؤسسة اتصالات الجزائر.....
41	المطلب الأول: نشأة وتطور مؤسسة إتصالات الجزائر
42	المطلب الثاني: تقديم مؤسسة إتصالات الجزائر.....
42	1. تعريف مؤسسة إتصالات الجزائر.....
42	2. الهيكل العام لمجمع إتصالات الجزائر.....
47	3. الهيكل التنظيمي لمؤسسة إتصالات الجزائر:.....
47	1-3. الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لإتصالات الجزائر
47	2-3. الهيكل التنظيمي لقسم أنظمة المعلومات.....
47	3-3. الهيكل التنظيمي للمديرية العملية لإتصالات الجزائر تبسة.....
49	المطلب الثالث: الموارد الرقمية لمؤسسة إتصالات الجزائر.....
49	1. الشبكة الدولية.....
50	2. الشبكة الوطنية.....
50	3. شبكة النفاذ.....
50	4. الإنترنت.....
51	5. شبكات الشركات.....

52 الشبكة التجارية.6
52 انظمة المعلومات داخل المؤسسة .7
53 المبحث الثاني: اليات واستخدامات المحاسبة السحابية داخل المؤسسة.....
53 المطلب الأول: المرحلة الأولى استخدام نظام GAIA مع نظام محاسبة ممرکز(2003-2012)
53 1. دوافع استخدام المحاسبة السحابية في مؤسسة اتصالات الجزائر.....
54 2. تطور نظم إستخدام المحاسبة السحابية في مؤسسة إتصالات الجزائر:.....
54 1-2. استحداث أنظمة الفوترة البعدية والقبلية.....
54 2-2. إستحداث نظام الاقتطاع الالي (prélèvement automatique)
55 2-3. طبيعة العمليات المحاسبية.....
56 المطلب الثاني: المرحلة الثانية استخدام نظام Gaia V7 نظام محاسبة ممرکز و تطوير منصة فضاء الزبائن(2012-2018).....
58 1. خدمات الدفع الالكتروني (service E-paiement) على نظام (gaia v7):.....
58 2. عملية المحاسبة.....
61 3. طبيعة العمليات المحاسبية
62 المطلب الثالث: المرحلة الثالثة 2018-2020 استخدام نظام NGBSS نظام محاسبة غير ممرکز oracle
62 1. نظام دعم العمليات (OSS):.....
63 2. نظام (NGBSS).....
64 3. استخدامات المحاسبة السحابية بعد اعتماد نظام NGBSS
72 المبحث الثالث : أثر تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية للشركة.....
72 المطلب الأول: عرض وتحليل القوائم المالية.....
72 1. التحليل الأفقي الرأسي للميزانية الختامية.....
80 2. تحليل الميزانية المختصرة وجدول حسابات النتائج.....
82 المطلب الثاني: قراءة وتحليل المؤشرات المالية.....
83 1. تقييم الأداء المالي بإستخدام مؤشرات التوازن المالي.....
84 1-1. رأس المال العامل.....
84 1-2. حساب الخزينة.....
85 2. تقييم الأداء المالي بإستخدام النسب المالية.....
87 المطلب الثالث: قراءة وتحليل المردودية المالية والإقتصادية لمؤسسة إتصالات الجزائر.....

الفهرس العام

89	خلاصة الفصل
ح	الخاتمة العامة
VIII	قائمة المراجع
XIII	الملاحق
XIV	الفهرس العام